أسرار صناعة الخراب

تمويل عربى وتشجيع أمريكى - إسرائيلى لمنظمات إرهابية متوحشة تخدم الغرب 03



عقول أطفال مصر فى أيدى الأعداء 06

ناجح إبراهيم يكتب : الغنوشى وفقه المصالح والمفاسد 15

محمد حليم بركات يكتب : أبل والسيسى وسامسونج 02

تهديدات جنسية على الشاشات وتحريض على إبادة المطرية وسب «مقذع» للسيسى 04-05



د. نادر فرجانى يكتب : عن «أبعاد المستنقع الليبى» وكيف يصب فى مصالح «الثورة المضادة» 02

«نازلين التحرير» وثيقة سينمائية تكشف أسرار يناير .. ودور مجلس طنطاوى 06

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

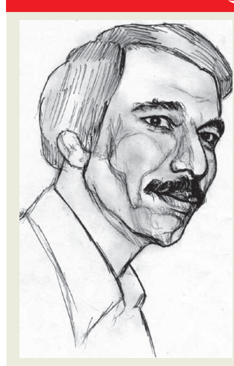
العدد الـ 149 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 3 - 9 مارس 2015 م -
من 11 ـ 17 جمادى الاولى 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

الملحق الاقتصادى



تفاصيل مشاريع بالمليارات أمام «القمة الاقتصادية» 10-13

دراسة



النصوص الغائبة فى شعر أمل دنقل 07

ثقافة



النقد الأدبى وشهادات 10 نقاد كبار 08-09

عزام والجارحى يكشفان لـ«المشهد» ملابسات انسحاب «شرفاء الوطن» من قائمة «حسام خيرالله»

2 مليون جنيه ثمن الترشح على قائمة للبرلمان





عزام

كشف رجل الأعمال عبدالعزيز عزام، مؤسس قائمة "شرفاء الوطن" عن كارثة تحيق بالانتخابات النيابية المقبلة ، تتمثل في قيام بعض القوائم بجمع مبالغ مالية كبيرة تصل إلى ٢ مليون جنيه من كل مرشح لإدراج المرشحين بها ، موضحا ان هذا هو سبب انسحابه من قائمة "الفريق حسام خيرالله".

وتابع "عزام" في تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أنه أعد قائمة بعنوان"شرفاء الوطن" ثم عرضها على الفريق حسام خيرالله للمشاركة فى البرلمان، واعجب بها "خيرالله" حسب قوله، لأنها ضمت عددًا كبيرًا من رجال الأعمال والعائلات وتمت الموافقة عليها لتكون أكبر قائمة تجمع مرشحين من الجيزة إلي أقصى جنوب الصعيد.

وأضاف "عزام" أن القائمة اشتملت على مرشحين من عائلات كبرى بينها الأشراف وهوارة والدالي والجارحي وبدران وغيرها من العائلات الكبرى فى جميع المحافظات.

ووفقا لأقواله فإن "خيرالله" أكد له أنه سيكون على رأس القائمة وطلب منا إعداد تصور، وبالفعل أعددنا له كل شئ يخص القائمة وقدمنا له تصورا لصندوق الدعاية الذي سيتم تنسيقه بيننا وبين المرشحين على أن يتم جمع مبالغ تودع فى صندوق يصرف منه على الدعاية الانتخابية بإشرافي وإشراف "خيرالله" عليها، وبالفعل وافق الفريق على الفكرة والقائمة، وتم وضع المرشحين على القائمة من كبرى العائلات ، وكان لنا تواجد قوى على الارض،وبعد تفتيت قائمة الدكتور كمال الجنزوري ، هاجرت الطيور إلى قائمة الفريق حسام خيرالله، وبدأت لغة المال تدخل في اللعبة، فتم حذف عدد كبير من المرشحين بعد المطالبة من قبل الفريق حسام خيرالله بدفع ٢ مليون جنية مقابل التواجد فى القائمة ،وهذا الكلام لم يكن متفقا عليه ، مما دفع عددا كبيرا من المرشحين للانسحاب بعد أن كانت "شرفاء الوطن" تضم ٦٥ مرشحا . وكشف "عزام" عن بعض الأسماء التي انسحبت من قائمة"خيرالله" ،ومنها اللوء طارق رسلان، السيدة راوية الصحابي ، رفعت حسان من محافظة الأقصر، العميد محمد محمد الغول ،الحاج أشرف العمدة، الحاج يوسف عزام ، صبحي خليل من محافظة سوهاج، ماجد موسى من محافظة أسيوط ، نادر شكري من محافظة الفيوم، الدكتور عمرو عزام والمستشار أحمد الجارحي من محافظة المنيا، الحاج حسن حافظ ، الحاج عاطف قاعود من محافظة الجيزة.

وأردف أن "خيرالله" طلب تواجده بمفرده وأن يترك المرشحين الذين انسحبوا ، لكنه رفض بشدة وتمسك بزملائه المنسحبين ، مضيفا كان خلافي مع "خيرالله" حول ترك المرشحين زملائي وتواجدي فى القائمة بدونهم، لكن تمسكت بهم ،وأعد "خيرالله"قائمة جديدة وتم رفضها من قبل اللجنة العامة للانتخابات.

في نفس السياق، قال المستشار أحمد الجارحي، أحد المنسحبين من قائمة الفريق حسام خيرالله، أن كلام "خير الله"، تغير تماما بعد التنسيق معنا على وضع قائمة"شرفاء الوطن"، والإتفاق الذي دار بيننا واستغرق عدة ساعات ، ثم فوجئنا بطلب دفع ٢ مليون جنيه مقابل تواجدنا فى القائمة التي أعددنها، وعندما سألنا رجال "خيرالله" عن سبب دفع هذا المبلغ الكبير، كان ردهم أن ذلك من أجل الدعاية الانتخابية التي ستكون فى الفضائيات والصحف ووسائل الإعلام المختلفة.

وتابع "الجارحي"،أن هذا الكلام لم يتم الإتفاق عليه مع "خير الله" في بداية عرضنا القائمة، وبداية حديثنا معه عن الترشح فى انتخابات ٢٠١٥، مما جعلنا ننسحب من القائمة بعد أن اصبحت لغة المال هي التي تسيطر على العملية الانتخابية،كما أن أحد المشاركين معنا من المعترضين قال لـ"خير الله": "أنت كده محتاج حرامي يصرف عليها"، وهذا غير المبدأ المتفق عليه من أجل إصلاح البلد وترشحنا من أجل مصر وليس المال. واستطرد أن هناك قوائم عرضت عليه لكنه رفض بعد علمه أن هذه القوائم تديرها عناصر إخوانية وتدفع بمرشحين من عناصرهم.

وطالب الجهات الرقابية أن تشرف علي قوائم الانتخابات لإنقاذ مصر من دخول الاخوان البرلمان بطرق غير شرعية وبمرشحين غير معروفين يتبعونها، واصفا الانتخابات "بالفاشلة".

بعد انسحاب قائمة "شرفاء الوطن"،أعلن "خيرالله" بعد ذلك عن قائمة جديدة لخوض البرلمان، لكن اللجنة العليا للانتخابات رفضت القائمة التي كان على رأسها الفريق حسام خيرالله، والكابتن مجدى عبدالغنى، والفنان طارق الدسوقى، وناصر متولى أمين عام نقابة المحامين بالجيزة، والإعلامى محسن داوود مقدم برنامج "حق عرب" على التليفزيون المصرى، وفتحى رسلان، والمستشار محمد داوود، ومحمد إسماعيل جوهر مرشح عن ذوى الاحتياجات الخاصة، وهبة أبوذكرى وسحر الطويل عن المرأة، بالإضافة إلى أسماء أخرى.

وقامت قائمة "التحالف الجمهورى للقوى الاجتماعية"، بالطعن أمام محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة، على قرار لجنة الانتخابات بمحكمة الجيزة الابتدائية باستبعادها من الترشح فى دائرة قطاع "شمال ووسط وجنوب الصعيد" ورفض أوراقها. وفي تصريحات صحفية قال الإعلامى محسن داود، منسق التحالف وأحدالمرشحين بالقائمة إن التحالف سيتقدم بالطعن، مرفقا به كافة المستندات والأوراق التى تؤكد اكتمال أوراق القائمة وجاهزيتها للمطالبة بإدراجها ضمن قائمة مرشحى القوائم على دائرة قطاع شمال وجنوب ووسط الصعيد.

وأضاف "داود"، أن التحالف واثق من قبول الطعن وإلغاء قرار لجنة الانتخابات بمحافظة الجيزة استبعاد قائمته بالصعيد من الترشح، موضحا أن سب الاستبعاد هو نقص أوراق أحد المرشحين الأقباط فى القائمة، وأن اللجنة تداركت بعض الأخطاء لدى عدد من القوائم من بينها حزب النور . من جانبها قالت شيرين كمال، المحامية، والمنسق القانونى للقائمة، إن التحالف سيقدم الطعن إلى القضاء الإدارى، خاصة أنه لم يكن يوجد مايستدعى اتخاذ قرار باستبعاد القائمة من الترشح.

والمزاد يبدأ بـ 100 جنيه للصوت الانتخابى فى حدائق القبة

معارك طاحنة ، لغة المال تتحدث، آميون يخوضون انتخابات البرلمان، مثقفون يبحثون عن بيئة نظيفة وسط جهلاء ، فقراء تحطمت أمالهم بعد دخول لغة المال.

حالة من التخبط تشهدها دائرة حدائق القبة بالقاهرة، حيث تدور منافسة شرسة بين المرشحين علي عضوية برلمان ٢٠١٥.

يدخل حلبة الصراع علي المقاعد مجموعة كبيرة من المرشحين، أبرزهم حشمت فهمي العضوالسابق بمجلس الشعب وينافسه حسين السيد محمد جاد الشهير بمحمد ابوجاد "تاجر الخردة"، زين العابدين منصور عزالدين، الشهير بالريس دسوقي "تاجر الأسماك"، حزب المؤتمر، سيد محمد عيد عبدالله، "صاحب معرض سيارات"، مرشح حزب الوفد، خالد سعدالدين محمود محمد، الشهير بخالد عبدالنعيم،"صاحب شركة ميدلتو"حزب مستقبل وطن، الدكتور ادم محمد ادم حسين"طبيب بشرى"،حزب الحركة الوطنية المصرية، اسلام انورعبد الهادى "رئيس مجلس ادارة" مستقل، محمد مصطفى سيد احمد مدير عام شركة صيانكو"، سامح عبدالرحمن عفيفى خليفة، مستشار مالى مستقل، رفيق رزق الله جرجس ممدوح والشهير برفيق رزق الله"استشارى جراحة"، حزب حراس الثورة، طارق عبد المنعم فودة "مخرج سينمائى مستقل"، خالد عبدالعزيز شعبان "مراقب بشركة"، حزب المصري الديمقراطى.

بدأ المرشحون الذين خاضوا الانتخابات البرلمانية السابقة وفشلوا فيها بإتباع نفس النهج الذي ساروا عليه وفشلوا فى محاولات كثيرة لكسب الأصوات بلغة المال.

وكشفت مصادر مطلعة أن هناك عدد كبير من أعضاء الحزب الوطني المنحل يخوضون الانتخابات فى الدائرة بشكل كبير ويكسبون رضا الفقراء من أبناء المنطقة بالوعود الكاذبة، مثل القضاء على البطالة وتشغيل شباب المنطقة وعلاج المرضى على نفقتهم وصرف رواتب شهرية للأسر الفقيرة .

وأكد أبناء الدائرة أن المرشحين السابقين معظمهم أميون ولا يستطعون القراءة أو الكتابة ولكن يملكون أموالا تستطيع شراء أصوات الغلابة والبسطاء من المنطقة واللعب على تحقيق أحلامهم . وعلمت "المشهد" أن هناك مرشحين عرضوا ١٠٠ جنيه مقابل الصوت الواحد.

ومن ناحية أخرى قام عدة مرشحين باستقطاب كبار المنطقة ووعدوهم بدفع مبالغ مالية كبيرة حال فوزهم بالمقعد الانتخابي،وباع أحد المرشحين الوهم للشباب ووعد بتوفير شقق لهم حال فوزه فى الانتخابات.

كما امتدت صراعات المال السياسي إلى دائرة الزيتون والأميرية، وكشف الكاتب الصحفي حسين متولى لـ"المشهد"،أن أوراقه لم تقبل فى الانتخابات بعد معارك طاحنة امتدت ٧ أشهر واستنزف فيها الكثير من المال على الدعاية للحصول على مقعد فردي لكنه لم يحظ بالترشح له .

وأضاف"متولى"،أن دائرة الزيتون قبل منها ٢٨ مرشح انتخابي،ومن بينهم المحامي محمود عبدالله ،والمهندس محمد عبد الغني، ورجل الأعمال أشرف بسادة.

وأشار إلى أن لغة المال هي التي تتحدث فى العملية الانتخابية بالدائرة، حيث أن الفقراء هم الفريسة لعملية التصويت بسبب نفوذ المرشحين الأغنياء الذي يسيطرون على العملية الانتخابيه بشكل كبير من خلال ضخ أموالهم لشراء أصوات الفقراء.

أشرف فرج

الشهد

العدد 149 - السنة الرابعة ـ من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه لا تعملوه سلطان و لا تصلبوه
ما تعرفوش إن الفلاسفه يا هوه اللي يقولوه بيرجعوا
يكدبوه عجبي !!!

صلاح جاهين

الحكم التسلطي- والحكم العسكرى أحد أقبح أشكاله- دائما معتم، بمعنى الافتقار إلى الشفافية ومصارحة الشعب بحقه فى الحصول على المعلومات الصحيحة، ولكن عتامة الحكم تتكاثف فى أوقات تأزمه ودوما يحاول التعمية على أزماته بإدعاء مخاطر مختلقة وانتصارات متوهمة.

ضرورة توخي الحذر من الإعلام المدار فى مصر

وفى مصر الآن يحاول الحكم الاستبدادى تضليل الرأى العام عن طريق الإعلام المُدار من المكاتب العسكرية، للحصول على تأييد زائف بالزور وعن جهل، واندفاع وطنى أعمى لمغامراته العسكرية خارج مصر، تحت ستار وطنية زائفة تساوى التسليم المطلق لقيادة المؤسسة العسكرية على الرغم من تكشف نقائصها، وفشل مشروعها فى الحكم بتبين خواء تتالى الطنطنة الجوفاء لمشروعات وهمية، وبدء واحد جديد كلما تبين زيف أحدها، من الجهاز المعجز لتشخيص أمراض الفيروسية المستعصية وعلاجها، إلى المليون وحدة سكنية للشباب، إلى ازدواج مجرى قناة السويس، إلى الأسلحة فائقة التقدم من روسيا، إلى المحطة النووية لتوليد الكهرباء، وهكذا دواليك.



د. نادر فرجانى يكتب:

أين الحقيقة فيما يجرى فى مصر الآن؟ وأبعاد المستنقع الليبى

التدخل فى ليبيا.. خدمة للثورة المضادة !!

يعنينى هنا بالأساس، مسألة التدخل العسكرى فى أكثر من جبهة فى المنطقة العربية ورد الفعل المصنوع تجاهه، إن ما يحدث فى مصر الآن حالة من البارانويا الهستيرية مدفوعة بإدارة التوجيه المعنوى العسكرى للإعلام المحلى وللرأى العام المصرى، بالضبط كما كان الحال فى ١٩٦٧، للتغطية على مصائب سيجرها الحكم العسكرى بمغامراته باستغلال الجيش فى مغامرات غير محسوبة، يظن الحكام أنها ستجلب عليهم منافع جمة، ولكنها لن تجلب على الشعب والوطن إلا المزيد من التعاسة والشقاء.

لا أزعم امتلاك الحقيقة، التى باتت بعيدة المنال فى ظل سُتر الدخان الكثيفة التى يطلقها الحكم العسكرى فى مصر، وهى من تكتيكات العمل العسكرى المعروفة، والتى يرددها عملاؤه من عُهار الإعلام وتابعيهم من المجاذيب المغيبين.

إلا أن تقديرى الشخصى، بعد النظر فى جميع القرائن المتاحة، أن واقعة ذبح المصريين التى استغلت لتسويغ الهجوم الجوى على مواقع فى ليبيا الشقيقة لم تحدث أصلا، وإنما اختلقت بواسطة جهات استخباراتية متعاونة مع الحكم فى مصر، لتبرير التدخل العسكرى فى ليبيا من حكام مصر لمساعدة العميل الأمريكى خليفة حفتر، ويؤيد هذا الزعم كل الملحوظات التى ناقشها المختصون والمهتمون حول الفيديو المتداول لواقعة الذبح المزعومة، والأخطاء الشائعة فيه، والتى يكاد يكون مؤداها تبلور اتفاق على أنه عمل سينمائى ابتداعى احترافى شابته عيوب ملحوظة، لدرجة أن المضلّلين فى مصر أشاعوا أنه قد صُوّر فى قطر بعد نشوب الأزمة الأخيرة بين مصر الرسمية والدويلة الخليجية، فى تأكيد لم ينتبهوا له على اختلاق الفيديو.

السبب فى الهستيريا فى الجوهر يبدو أن الحاكمين الآن يغامرون بالجيش المصرى فى جبهات متعددة للحصول على مزايا مادية لهم وللقوات المسلحة وليس لعموم الشعب الذى يتبارون فى التقتير عليه، من خلال دعم الثورة المضادة فى عموم المنطقة العربية بالتعاون الوثيق مع شخوص كريهة فى جميع البلدان العربية مثل دحلان (عميل إسرائيل المفصول من منظمة التحرير ومستشار رئيس دولة الإمارات)، وأحمد قذاف الدم وخليفة حفتر فى ليبيا، بتيسير من شخوص نظام الطاغية المخلوع الذين يعملون وسطاء لهؤلاء الخونة.

ولكن من يتصورهم الحاكم العسكرى حلفاءه الذين يقدم نفسه لهم على أنه القادر باستغلال جيش شعب مصر على مكافحة الإرهاب المحيط بالمنطقة والمتمترس داخلها بسبب غفلة وتقصير القائمين على أمن البلدان العربية فى السنوات السابقة لا يبدون متحمسين. وكذلك من حاول إغرائهم أو ابتزازهم لدعم التدخل العسكرى فى ليبيا بحجة مقاومة الإرهاب الداعشى، ولكن فى الحقيقة لخدمة أغراض الحكام فى مصر، ولهذا فكلهم يتخلون عنه أو يراجعون أنفسهم تدريجيا، لأن معظمهم يفهمون الآن عقلية المغامرة والارتزاق ولا يقدرونها، وبعضهم يشعر أنه ربما قد أخطأ بتأييد الحكم العسكرى فى السابق ويتحسس طريقه للعودة إلى جادة الصواب.

فى المنطقة العربية، يقود هذه المراجعة الملك السعودى الجديد، وسيتبعه على الأرجح باقى دول الخليج، وليس فى استدعاء البلاط السعودى للرئيس الحاكم للرياض فى الوقت نفسه، الذى يزورها الرئيس التركى إلا مؤشرا على رغبة ملك السعودية فى إنهاء الخلاف بين مصر الرسمية وتركيا ربما تحت ستار مواجهة الخطر الإيرانى فى المنطقة، وبالطبع كما إمتثلت مصر الرسمية لدعوة السعودية للمصالحة مع قطر بعد العداء المستعر السافر، فعلى الأرجح ستمتثل هذه المرة أيضا، والمثل العامى الفصيح يقول "اطعم الفم تستحى العين"!

كذلك الولايات المتحدة، قبل الضربة الجوية لدرنة مباشرة، رفضت لحاكم مصر طلبا بالحصول على معلومات استخبارية عن مواقع داعش فى ليبيا، التى زعم، للعجب، أنه رصدها وصورها من شهور. والأرجح أنه اعتمد نتيجة لرفض البيت الأبيض على معلومات قدمها له حفتر ليخدم أغراضه هو فى النزاع الداخلى فى ليبيا، ومن هنا نشأ احتمال وقوع الضحايا المدنيين.

وعلى خلاف ما أُعلن فى مصر، وصدقه البعض، فإن الدول الست الكبار، ومجلس الأمن الدولى، وكذلك تونس جارة ليبيا التى ترتبط بعلاقات قوية معها، أعلنت عن رفضها للتدخل العسكرى المنفرد، وهو ما دعى الحكومة المصرية إلى التراجع عن طلب تفويض من مجلس الأمن يسمح بالتدخل العسكرى إلى مجرد تخفيف شروط حظر توريد السلاح للحكومة الليبيية المعترف بها دوليا، والتى تتنازع السلطة معها أطرف ليبية عديدة، وبالمناسبة هذه الحكومة المعترف بها دوليا والتى لا يخضع لسلطانها إلا بعض شرق ليبيا، أى حكومة طبرق، تعيش فى المنفى فى القاهرة، فى ضيافة وتحت وصاية الحكم العسكرى فى مصر، بينما تعترف تونس مثلا بحكومتين فى ليبيا، تلك التى فى الشرق، وأخرى موازية فى الغرب فى طرابلس وهى المدعومة من قوات فجر ليبيا. وفى نهاية المقال أورد بعض تفاصيل عن أبعاد مستنقع التناحر الأهلى فى ليبيا الذى ينزلق إليه جيش شعب مصر تحت الحكم العسكرى الراهن.



وكأنى أرى فى هذا الانفضاض تفسيرا لتكرار نشر التسريبات من مكتب الرئيس الحاكم وقت كان وزيرا للدفاع، على الأرجح من مكتب صانع ألعابه ومدير مكتبه "اللواء عباس كامل". فمثل هذه التسجيلات الواضحة لأقطاب المخابرات العسكرية لا يقدر عليها إلا أجهزة إستخباراتية أعتى تمتلك تقانات متطورة. ومن ينطبق عليه هذه الصفات إلا الدولة الأكبر والتى سبق لها التصنت على مكتب الطاغية المخلوع فى أوج قوة العلاقة مع نظامه، أو ربيبتها إسرائيل؟.

نهاية، ومن دون أى إعجاب بأقطابه الذين لا يهمهم إلا مصالحهم وأمن إسرائيل ولو تعارضتا مع مصالح الشعب العربى، فالمجتمع الدولى يصر على حلول سياسية تنتهى بتشكيل حكومة وحدة وطنية فى ليبيا، ولا تنسى فى مصر أيضا، شاملة الجماعات إسلاموية النزعة التى توصم بالإرهاب.

وهم، سادتهم فى الغرب، على أتم استعداد للتخلى عن عميلهم السابق فى ليبيا حفتر الذى اتضح للجميع الدور السيئ الذى يلعبه فى ليبيا وأفضى إلى إنهيار شعبيته. فهل يتعظ العملاء الآخرين؟ لا هم يكابرون حتى اللحظات الأخيرة. غير أن هذه المكابرة لا، ولن، تغير مصيرهم المحتوم!

رجاء لا تعتمدوا على الإعلام المُدار فى مصر لتكوين رأيكم ومواقفكم. ولا تصدقوا إلا القلة النادرة من المنصات الإعلامية التى بقيت شريفة ومصادر الأخبار الدولية المعروفة بحيادها ومصداقيتها.

الكذب على خشبة المسرح

لاشك أن الخطاب الأخير للرئيس الحاكم يوم الأحد الماضى كان أقرب إلى المسرحية التجارية التى عهدت بها الرئاسة لإحدى شركات إنتاج الإعلامى الخاصة، وجاءت كاملة بالمؤثرات الصوتية والموسيقية والبصرية فى الإخراج ومحاولة الإيحاء، ومن ثم بالضرورة فى التمثيل. وما التمثيل إلا خداع متقن وكذب متجمل، هو باختصار إفتعال يروم أن يخدع المشاهد غير الناقد ليصدقه وكأنه الحقيقة.

قال لا فض فوه ما مؤداه "لقد قابلت جميع أطياف المجتمع المصري؛ وتكلمت لمدة تقترب من ١٠٠٠ ساعة مسجلة. وفى الألف ساعة لم يصدر عنى إساءة واحدة لأى أحد، لا لدولة ولا لفصيل، ولا لجماعة أو كيان»

وأترك للقارئ أن يحصى عدد مرات الكذب فى هاتين الجملتين القصيرتين. فقط أشير إلى أن معامل الطب الشرعى والجنائى البريطانية قررت ان التسريبات المنسوبة للرئيس ورجاله، ؛كما كان ظنى فى موضوع سابق، حقيقية.

وكذلك تسريبات الاحتجاز غير القانونى لمحمد مرسى تبين أنها صحيحة. فقد خلصت دراسة للتسريبات أجرتها شركة"JP French Associates" للتشريح الصوتى، وتمتلك صحيفة الإندبندنت نسخة منها، إلى الآتي: "نرى أن الأدلة تقدم دعما قويا بأن المتحدث هو السيد ممدوح شاهين". وقال علماء بالشركة المذكورة إنهم قارنوا المحادثات بصوت الجنرال شاهين فى مؤتمرات صحفية، وتصريحات علنية".

أبعاد مستنقع ليبيا ودور الحكم العسكرى لمصر فيها

نقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية تقريرا يزعم أن اللواء الليبى المتقاعد خليفة حفتر، الذى وصفته بـ «سيسى ليبيا» يتأهب لملاقاة مسؤولين إسرائيليين فى عمان.

وعن "القدس العربي" كشفت مصادر مطلعة، أن اللواء الليبى خليفة حفتر أجّل زيارة كان ينوى القيام بها إلى العاصمة الأردنية عمان للقاء مسؤولين إسرائيليين، فيما قام بزيارة مصر بشكل سرى الأسبوع الماضى مرتين. وجاءت تحركات اللواء الليبى السرية بعد أن شن الجيش المصرى الاسبوع الماضى غارات على ما قال إنها مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية فى مدينة درنة شرق ليبيا، غداة إعلان التنظيم فى تسجيل مصور ذبحه ٢١ مسيحيا مصريا كانوا رهائن لديه.

أكدت المصادر، أن اللواء حفتر استلم من النظام المصرى ٤٠٠ حاوية تحتوى على أنواع مختلفة من الاسلحة لتوزيعها على قواته فى ليبيا. واعتبرت أن قصف الطائرات المصرية لليبيا زاد من شعبية المقاتلين الإسلاميين، فيما أشارت إلى أن المشروع المصرى الأردنى فى الأمم المتحدة سيؤدى إلى صوملة ليبيا، وزيادة نسبة التطرف فى البلاد. وعُلم من مصادر ليبية مطلعة ان حفتر ينوى تكوين مجلس عسكرى أعلى يكون هو قائده ليحكم قبضته على ليبيا، على غرار ما حدث فى مصر. وأضافت المصادر أن حفتر ينوى حل برلمان طبرق وحكومة عبد الله الثنى الموالين له عقب انشاء هذا المجلس العسكرى وفرض الأحكام العسكرية فى البلاد. وأضافت المصادر أن اللواء خليفة حفتر ستتم ترقيته الى رتبة فريق، وأنه يحظى بدعم إماراتى مصرى فى الخطوة التى ينوى اتخاذها بإنشاء المجلس العسكرى الليبى الأعلى.

وكشفت مصادر عسكرية ليبية، مقربة من برلمان طبرق، المعترف به دوليًا، عن أن قوات موالية للواء خليفة حفتر، حاصرت مقر البرلمان،لاستصدار قرار تعيينه قائدًا عامًا.

من جهته انتقد رئيس الحكومة الليبية فى طبرق عبد الله الثني- وهى الحكومة التى تناصرها مصر الرسمية - الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبى لعدم تقديمهم أسلحة لقواته التى تقاتل قوات حكومة منافسة. وتأتى هذه الانتقادات بعد يوم من تعليق البرلمان الليبى المنتخب المتحالف مع حكومة الثنى مشاركته فى محادثات ترعاها الأمم المتحدة تسعى من خلالها لإنهاء الصراع على السلطة بين حكومتين وبرلمانين متنافسين.

هذا وقد انحصر نفوذ الثنى فى دويلة صغيرة فى الشرق الذى انتقل اليه منذ سيطر فصيل فجر ليبيا على العاصمة طرابلس الصيف الماضى وأعاد البرلمان السابق المعروف باسم المؤتمر الوطنى العام وشكل حكومة منافسة.

هذه بعض أبعاد مستنقع التناحر الليبى التى يجر الحكم العسكرى جيش شعب مصر للتدخل فيها خدمة للثورة المضادة فى عموم المنطقة العربية.

حروب الجيل الرابع بين أبل والسيسى وسامسونج !

حوار جديد دار في متحف شركة "فوكسكون" بين جهاز "الأيفون ٦" و"النوت ٤" على مرأى ومسمع من الموجودين في المتحف من أجهزة تتراوح أعمارها ما بين أربعين يوما وأربعون عاماً، من جميع أنواع الأجهزة الإلكترونية.

في عام ١٩٧٤ بمدينة "تايبية الجديدة" التي تقع في وسط "تايوان" تأسست شركة "هون هاي" المحدودة للصناعات الدقيقة والتي تتداول تجارياً باسم "فوكسكون" وهي عبارة عن شركة صناعة بالوكالة عن ثلاثون شركة تنتج أجهزة إلكترونية وأكبر عملائها الأن هي شركة "أبل ماكنتوش" الأمريكية الأصل وشركة "سامسنج" الكورية و"بلاك بيري"الكندية و"سوني وتوشيبا" اليابانية و "نوكيا" الفنلندية وغيرها من الشركات الأشهر على مستوى العالم.. وبسبب إنتاجاتها الضخمة قررت أن تستثمر العمالة الزهيدة في الصين لتنشأ أربعة عشر مصنعاً في معظم المدن الصينية، لتصبح أكبر شركة في العالم تمتلك مصانعاً في الصين.

من عادات الشركة أنها تحتفظ بأول قطعة تخرج من أول خط إنتاج لأي شركة من الشركات المتعاقدة معها والتي ترسل إليها تصميم أي منتج لتصنيعه.. وهذا يعني أن الشركة تمتلك متحفاً ضخماً من الأجهزة الإلكترونية منذ عام ١٩٧٤ ومن معظم الماركات العالمية.

في مقدمة المتحف يوضع أحدث لإصدارات شركة "أبل" وهو "أيفون ٦" إلى جوار أحدث إصدارات "سامسونج" وهو "نوت ٤" .. وتعتبر الشركتين التحاربتين هما الأقوى في العالم في مجال الهواتف المحمولة فأرباح أبل في الربع الأخير من العام الماضي بلغت ١٣ مليار دولار في مقابل ٨ مليار دولار لصالح شركة سامسونج.. إنها حرب بما تعنيه الكلمة من معاني ودائرة بينهما منذ أكثر من عشر سنوات.. ويسميها المتخصصون حديثابحرب الـ"فور جي" أو الجيل الرابع.

بدأ الحوار عندما قرر جهاز "الأيفون ٦" التعالي على جهاز "النوت ٤" كعادته منذ الإصدار الأول له قائلاً:

ساكت ليه يا جهاز يا شعبي مش عوايدك.. طول عمرك ثرثارعلى الفاضي.. مالك بطاريتك فاضية ولا سماعتك إتحرقت؟

ضحكت الأجهزة المتناثرة على أرفف المتحف ومنها من استلقى على شاشته من فرط الضحك المتواصل.. فالتفت "النوت" يمينا إلى "السوني" ويساراً "البلاك بيري" وللخلف إلى "الموتورولا" ملقياً نظرة إشمئزاز بطرف كاميرته الأمامية، ثم تمتم قائلا

بتضحكوا على إيه يا أجهزة مجهولة.. طيب إحنا كبار زي بعض.. إنتوا بقى ماحدش يعرفكم.

قاطعه "الأيفون" قائلاً:

لأ.. لأ.. ملكش حق.. الـ"سوني" ماسك نفسه وجاي ينافس بقوة وكفاية إنه الوحيد الي ضد المية.. ولا إيه ؟!

قال الـ"سوني" ممتناً على كلمات الأيفون":

تسلم ياكبير.. طول عمرك حقاني..وصاحب صاحبك.







تدخل "البلاك بيري" في الحوار قائلاً:

كل واحد بياخد زمنه وبيتنسي.. إسألوني أنا.. وبالمناسبة هي حرب الـ"الفور جي" الي دايرة بنكم دي مش هتنتهي بقى.. ده بيقولوا إنها إتنقلت مصر وبيسموها بالعربي "حروب الجيل الرابع" ..صدقني بجد في "بلاك بيري" صاحبي قالي إن رئيس الدولة الي عايش فيها بيسموه "السيسي" كان بيتكلم في التليفزيون عن الموضوع ده.

ضحك "الأيفون" على ما سمعه قائلا:

شوفتوا الجاهل بيقول إيه؟! مهو عشان كده إنقرض.. حكاية "الفورث جينيريشن وار" أو حروب الجيل الرابع دي إخترعتها عندنا المخابرات الأمريكية في أواخر الثمانينات عشان يداروا على خيبتهم الي هي زي خيبتك كده في إنهم فشلوا في التعامل مع الحركات الإرهابية وعملياتهم الإرهابية الي بدأت في نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات، وبدل ما يعترفوا بقصور تفكيرهم وإن الجماعات الإرهابية دي طورت من قدراتها وأفكارها الهجومية وسبقتهم.. عملوا النظرية الوهمية دي عشان يحافظوا على ماء وشوشهم العكرة الي زي وشك كدة.

تدخل "الموتورلا" في الحوار قائلاً:

وهي إيه النظرية المضروبة دي يا "أيفون" رد "الأيفون" ساخراً:

مش بقولكم إني خسارة واحد زيي مثقف يبقى وسطكم يا شوية جهلة.. ماشي هعلمكم يمكن أخد فيكم ثواب.. النظرية دي بتفترض أن الحروب إتطورت بالتدريجمن استخدام القوة الجسدية والأسلحة البدائية الي هي "الجيل الأول"، وقوة النيران والأسلحة الأكثر تطور الي هي "الجيل التانى"، والحروب الخداعية زي الحروب بالوكالة كده الي هي "الجيل التالت"، لحد ما وصلنا لـ"حروب الجيل الرابع"واليبتفترض اتخاذ أشكال غير تقليدية من كياناتملهاش علاقة بالدولة الي هي فيها زي منظمات وحركات إرهابية عشان تعمل فوضى داخلية. أاااااه.. فهمنا.

هكذا ردت جميع الأجهزة في صوت واحد، وما كان من الأيفون سوى أن قال:

كدابين.. ومنتوش فهامين حاجة.. أصل انتوا لو فهمتوا بالسرعة دي ماكنش يبقى مصيركم كده كأجهزة العالم التالت.. زي دولة العالم التالت الي بيقول عليها "البلاكبيري" والي رئيسهم لسه مصدق الكدبة الي إتكشفت في أبحاث كتير، وواضح انه مبيقراش زيكم كده.. ولو انتو فهمتوا بجد كلموه وقولوله إن عظيم عظماء أمريكا الي هو "أنا" بيقولك الموضوع ده بلح.

هنا سمع صوت "النوت ٤" مرة أخرى قائلاً:

طيب مهو ممكن رئيس الدولة دي فاهم إن الحكاية دي متفبركة.. وبيشتغل شعبه عشان يضللهم بالبحث عن المجهول، وميطالبهوش بأي حاجة تانية سوى إنه يخلصهم من الحكاية دي.

نظر إليه "الأيفون" متعجباً وقال:

تصدق.. قعدتك جانبي الكام شهر دول أثرت فيك وابتديت تشغل "راماتك" يا نوت.. شايفين يا جهله هو ده الفرق بينكم وبين "النوت ٤" هو عنده إراده وعزيمة ومصمم يحافظ على مركزه التاني بعدي يعني.. إنما انتوا عاملين زي دولة العالم التالت الي عايشة على أساطير ماضيها.. كلامك مظبوط يا "نوت" بس ده ذنب المغيبين الي بيصدقوه.

فاق الـ"نوكيا" من غيبوبته قائلاً:

يعني مافيش حاجة إسمها حروب الجيل الرابع؟

ضحك الأيفون ضحكة شريرة قائلاً:

حمدلله على السلامة.. حروب الجيل الرابع بدأت وانت في الغيبوبة.. بدأت بين عيلتي وعيلة "النوت ٤" الي جامبي ده من عشر سنين كده لحد ما سيطرنا على السوق بالتبادل ده قبل ما أديلة الضربة القاضية وأبقى رقم واحد، وعارف إن الحرب مستمرة وممكن يديني القاضية هو المرة الجاية.. زي ما حروب الجيل الأول كانت بينك إنت يا "نوكيا" وبين الـ"إيريكسون" وخسرتوها إنتوا اليتنين، وحرب الجيل التاني الي لسة دايرة بين "مايكروسوفت" وبين "ماكنتوش"، وحرب الجيل الأول الي إنتهت بين الـ"الدوس" وبين الـ"أو إس تو".. وهي دي حروب الأجيال الحقيقية وأي كلام تاني عن حروب أجيال من نوع أخر يبقى زي ما قولتلك.. بلح.



بقلم :
محمد حليم بركات

المشهد
العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

وفي حينا .. يرتدي الناس أحزانهم ثم لا يهجرون البيوت
يظلون فيها عرايا كما العنكبوت لتغزل أحزانهم نسجها الدائري وتهدمه في
انفجار صموت موائدهم مثقلات ولكنهم دون قوت لأن الصباح على كل عين
وفي كل باب يموت

عبد العزيز المقالح

من الربيع العربى إلى الخراب العربى

الشرق الأوسط يخرب نفسه بنفسه

لن ينتهى مسلسل الإرهاب فى العالم إلا بنهاية حقبة البترول العربى السوداء



المنظمات الإسلامية تطورت إلى ميليشيات إرهابية برعاية وتمويل دول عربية

أمريكا وإسرائيل أكثر المستفيدين .. وتشجعان «الإرهاب» من وراء الستار

المنظمات المتوحشة صنعتها حكومات مستبدة وأيديولوجية متطرفة تدرس فى المعاهد الدينية

«العلامة التجارية» للقاعدة تستخدمها «داعش» فى القتل والخراب لتنال إعجاب الإرهابيين حول العالم

مثلما حدث تطور من وضعية المثقف إلى وضع الناشط ثم إلى وضع الثورى تمهيدا لما سمى بـ"الربيع العربى"، حدث تطور آخر من المنظمات الإسلامية إلى الميليشيات الإرهابية ثم إلى أشباه الدول الإرهابية تمهيدا لما يمكن أن نسميه "الخراب العربى"، ومما يؤسف له أن هذا التطور الخطير حدث برعاية وتمويل دول فى المنطقة، ولدينا عشرة نماذج تعكس هذا التطور الخطير. حزب الله شبه دولة برعاية إيرانية كاملة، وإن كان أكثر التزاما وتحديدا لأهدافه من المنظمات السنية المماثلة، ولكن لا ينكر أحد تطوره من منظمة إلى ميليشيا قوية ثم إلى شبه دولة له اليد العليا فى لبنان حاليا، نفس الشىء حدث مع حماس من منظمة مقاومة إلى ميليشيا لها أهدافها خارج مسألة المقاومة ثم إلى شبه دولة تحكم غزة على حساب القضية الفلسطينية، والمعروف أن العديد من الدول رعت حماس حتى وصلت إلى هذا الوضع منها قطر والسعودية وإيران علاوة على التنظيم الدولى لجماعة الاخوان، داعش أنطلقت بنفس الطريقة من منظمة تدعى أنها تقاوم الغزو الأمريكى إلى ميليشيا إرهابية خطيرة ثم إلى شبه دولة تسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا، وطبعا داعش رعتها ومولتها تركيا وقطر والسعودية ودول أخرى، جبهة النصرة شقيقة داعش ومنافستها تحكم شبه دولة فى سوريا حاليا، وقد دعمتها قطر والسعودية وتركيا والأردن، بوكوحرام هى منظمة إرهابية تحولت إلى ميليشيا خطيرة، وفى طريقها إلى أن تصبح شبه دولة، ومعظم تمويل هذه المنظمة الخطيرة جاء من دول البترول العربية، جماعة أنصار الله الحوثية فى اليمن هى منظمة أخرى تحولت إلى ميليشيا خطيرة ثم إلى شبه دولة فى اليمن، وساعدها فى ذلك إيران وعلى عبد الله صالح وبعض دول خليجية معروفة، هناك جماعة أخرى هى منظمة أنصار الشريعة فى ليبيا، والتى انتحلت اسم داعش مؤخرا، أو ولاية ليبيا، والتى أصبحت كذلك ميليشيا خطيرة بدعم قطرى إخوانى وهى تسعى للاستيلاء على مساحة ليبية أوسع من سرت لتصنع منها شبه دولة، ومن قبل حدث ذلك مع جماعة أنصار الشباب الصومالى وبدعم فؤائض الإرهاب البترولى، ومع حركة طالبان التى تحولت فى وقت ما إلى دولة برعاية باكستانية سعودية كاملة، أما الحالة العاشرة فهى ميليشيا أنصار بيت المقدس، وكان المخطط لها أن تصبح شبه دولة فى سيناء تستوعب سكان غزة، وقد تأسست هذه المنظمة برعاية كاملة من حماس وتنظيم الإخوان المسلمين ودول أخرى، وقد اختير اسمها بعناية من قبل حماس لكى تعبر عن هدفها فى النهاية، وهو احتلال سيناء لصالح حماس.

هناك خط واضح فى كل هذا التطور وهو ثقافة الكراهية الدينية ودولارات النفط أو ما يمكن تسميته «فوائض الإرهاب البترولى»، ولن ينتهى مسلسل الإرهاب فى العالم إلا بنهاية حقبة البترول العربى السوداء.

هناك تطور خطير آخر وهو أن العلامة التجارية بدأت تنتقل من القاعدة إلى داعش، فبعد ١١ سبتمر ٢٠٠١ ظهرت العديد من المنظمات التى تدعى أنها فروع للقاعدة فى حين أنها لا علاقة تنظيمية لها بالقاعدة، التى انعزلت فى جيوب باكستانية وأفغانية، ولكن استخدمت علامتها التجارية فى القتل والخراب، ورحبت القاعدة بذلك لكى تعطى لنفسها وزنا عالميا يفوق حجمها الحقيقى، الآن انتقل الموضوع إلى داعش حيث تدعى العديد من المنظمات أنها فروعا لداعش على عكس الحقيقة، ولكن هذا يصب فى استخدام العلامة التجارية المزدهرة لداعش التى تفوقت على القاعدة فى الوحشية والهمجية، فأصبحت مثار إعجاب الإرهابيين حول العالم، وأصبحت علامتها التجارية أكثر رعبا وبريقا.

ما هى نتائج كل هذا؟

النتائج المؤكدة لهذا التطور الخطير ليس فقط شرزمة الشرق الأوسط إلى دويلات متصارعة، وليس فقط حروب أهلية واسعة، وليس فقط حروب مذهبية على الهوية الدينية، وليس فقط مزيدا من التطهير العرقى للأقليات غير المسلمة، والمسيحية على وجه الخصوص، وليس فقط مزيدا من قتل الأبرياء..ولكن النتيجة الحتمية هو خراب هذا الشرق تماما وتحويله إلى جحيم ومقبرة لأبنائه.

والسؤال هل هذا يتم برعاية أمريكية كاملة كما يدعى الكثيرون فى الشرق الأوسط؟.

فى تقديرى أن هذا الكلام عار من الصحة، هذه المنظمات والميليشيات المتوحشة صنعتها ومولتها وغذتها بأيدولوجية الكراهية دول إسلامية ومن داخل الشرق الأوسط ذاته، وصنعتها أيدولوجية متطرفة تدرس فى معظم المعاهد الدينية للدول الإسلامية، وصنعتها حكومات مستبدة زايدت بالدين لكى تستطيع السيطرة على شعوبها، وصنعها فائض الكراهية الرهيب الذى يبث من داخل هذه الدول، وفائض العنف الذى هو ثمرة أكيدة لتوحش الكراهية، وفوق هذا صنعها فائض الأموال البترولية التى كانت سببا رئيسيا فى تطرف العالم كله.

الحقيقة الناصعة أن الشرق الأوسط يخرب نفسه بنفسه بعيدا عن إسرائيل وأمريكا. نعم إسرائيل وأمريكا تستفيدان من هذا الوضع بحصر العنف والإرهاب داخل هذه الدول بعيداً عن أراضيهم، ونعم هم أكثر المستفيدين مما يحدث، ونعم هم يبيعون الأسلحة وتكونولوجيا الخراب لمن يريدها من الأطراف المتحاربة لإنعاش اقتصادهما، ونعم هم يشجعون ويذكون نار هذا المشهد من وراء الستار، ولكنهم يظلون طرفا ثانويا فى اللعبة ذاتها، هم يتفرجون باستمتاع لما يحدث ولسان حالهم يقول أن خراب الشرق يحدث بدون طلقة واحدة أو دولار واحد ينفق من ميزانيتهما، فمجانين وإرهابيى الشرق الأوسط يقومون بالدور بدون احتياج إلى أمريكا أو إسرائيل.

والسؤال لماذا لا تقوم أمريكا بمنع هذا الخراب؟.

ولماذا تمنعه وهو يعزل هذا الشرق بكراهيته وإرهابييه عن خط الحضارة الغربية وعن إسرائيل؟.

كما أن تراجع دور ومكانة بترول الشرق الأوسط فى الخريطة العالمية جعل أمريكا أقل اهتماما بإنقاذ هؤلاء، الذين بعثروا ثروتهم على نشر الكراهية والإرهاب والخراب والدمار فى كل مكان فى الشرق. الشرق يتدحرج يوما بعد يوم نحو الخراب الكامل وبأيدى أبنائه، ولا عزاء للمسالمين الذين يدفعون ضريبة ثقيلة نتيجة لفوائض البترول الإرهابى وصحوة الخراب التى تسمى بالصحوة الإسلامية.

بقلم : مجدى خليل

مؤسسة «العلم والسياسة» الألمانية تكشف عن تمدد دور الدوحة فى المنطقة

قطر تدعم «الإسلاميين» مقابل النفط

تسعى للحفاظ على علاقات جيدة مع أمريكا وإيران وحلفائهما في المنطقة



تعمل على الاعتراف بكونها دولة فعالة عبر الوساطة في النزاعات الإقليمية في الشرق الأوسط

تضم أكبر قاعدة عسكرية أمريكية.. والبحرين كشفت حقيقة دعمها للثورات

أصدرت مؤسسة "العلم والسياسة" المنبثقة من "المعهد السياسي للسياسة والأمن الدولي"، بحثًا عن مدى تأثير الدور القطري في العالم العربي، عقب ثورات الربيع العربي مباشرة، ملقيًا فيه الضوء على العلاقات الدولية بين الدوحة والأطراف الفاعلة في المنطقة.

جاء البحث الذي أجراه البروفيسور الألماني والخبير فى شئون الشرق الأوسط، جويدو شتاينبرج، بعنوان "قطر والربيع العربي، دعم الإسلاميين والانقلاب على النظام السوري"، وجاءت أهم المقتطفات فى البحث كالآتى:

يرى الباحث أن الإمارة الخليجية الصغيرة الثرية قطر، تعمل على لعب دورًا قياديًا في العالم العربي، كما انتهجت نهجًا جديدًا في سياستها الخارجية على خلفية حدوث الربيع العربي، بالتضافر مع استراتيجيتها الأقدم بعلاقات جيدة مع كافة الأطراف الفاعلة التي قد يكون لها شأنها هامًا في بقاء واستمرار الدولة، وفي مقدمتهم أمريكا وإيران، بالتوازي مع ذلك تحاول الدوحة أن تستفاد من سقوط الأنظمة، لذلك قدمت الدعم ومازالت لجماعة الإخوان المسلمين ولغيرها من الجماعات المعارضة ذات التوجه الإسلامي.

يتابع الباحث، "السياسة التي تطبقها قطر في سوريا تهدد الدولة في الدخول في نزاع مع جارتها القوية إيران، بينما وقفت صراحة في وقت مبكر من صيف عام ٢٠١١ بجانب المعارضة، وتحرص إيران على إنقاذ حليفها الاساسي في الشرق الأوسط بشار الأسد من السقوط، وهو ما يجعل الأزمة السورية قد تشكل خطورة على السياسة التقليدية لقطر في إحداث توازن في علاقاتها مع أمريكا من جانب، وإيران وحلفائها من جانب آخر.

منذ بداية الربيع العربي وطدت قطر من موقعها كواحدة من الدول البارزة في دعمها لحركات التحرر في شمالي أفريقيا والشرق الأوسط، كما أنها لعبت دورًا هامًا في كل الصراعات في العالم العربي تقريبًا، وهو ما اتضح في منتصف مارس عندما ضغطت من أجل تأييد تدخل حلف شمال الأطلسي ،الناتو، في ليبيا، وفي الوضع السوري تمهلت أول الأمر، قبل أن تقف بجانب المعارضة السورية، وكانت على رأس الدول في الجامعة العربية التي فرضت عقوبات ضد النظام السوري. وبهذا الانحياز في ليبيا وسوريا تكون قطر قد تخلت على الأقل جزئيًا عن سياستها الحالية التي تقوم خاصة على لعب دور الوسيط بين الأطراف المتنازعة وعلى علاقاتها الجيدة مع كل القوى الإقليمية.

الخطوط العريضة الأساسية للسياسة الخارجية

مجملًا سعت قطر في الحفاظ بعلاقات جيدة مع أمريكا وإيران وحلفائهما في المنطقة، وأن تحصل على الاعتراف بكونها دولة فعالة في المنطقة عبر الوساطة في النزاعات الإقليمية في السودان ولبنان واليمن وفلسطين.

علاقتها مع أمريكا

راهنت قطر في بادئ الأمر على علاقاتها الأمنية السياسية مع أمريكا بسبب ضعفها العسكري، وفي عام ١٩٩٥ أبرمت اتفاقية دفاع مع إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، وطورت فيما بعد علاقاتها العسكرية مع واشنطن، ففي عام ٢٠٠٣ دشنت أمريكا القاعدة الجوية العسكرية الأهم في المنطقة العديد، ولقد نظرت للتواجد العسكري الأمريكي أنه أمر لابد منه لتحميها من جيرانها. ولكن القادة وجدوا أنهم في مأزق، فمن جانب هم يخشون من تطوير السلاح النووي الإيراني وأن تمارس سياسة الهيمنة العدوانية على دول الخليج، ومن جانب آخر تخشى قطر من إمكانية شن هجوم أمريكي أو إسرائيلي على المواقع النووية. وسبق أن هددت إيران قطر بأنها في حالة شن هجوم عليها لن تكون في مأمن من التعرض لضربات عكسية إيرانية. وتخشى قطر خاصة من هجوم إيراني على بنية النفط التحتية القطرية.

ليبيا

بدأ بعد فترة قصيرة من اشتعال الثورة الليبية أن الدوحة تريد أن تلعب دورًا قياديًا، لذا ضغطت على الجامعة العربية من أجل إنشاء منطقة حظر جوي، ودعمت التدخل العسكري في ليبيا الذي أصبح ممكنًا وفقًا لقرار مجلس الأمن في عام ١٩٣٧، كما كانت قطر الدولة العربية الوحيدة (والثانية بعد فرنسا) التي اعترفت بالمجلس الانتقالي الوطني في بن غازي في نهاية مارس من عام ٢٠١١.

وفي التدخل العسكري التالي في ليبيا شاركت قطر بست مقاتلات جوية، وكانت هي والإمارات الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتان شاركتا بفاعلية في التدخل العسكري للناتو. بجانب هذا ساعدت الثوار الذين يسيطرون على مواقع النفط، ما ساعدها على استجلاب النفط لها وبيعه.

ومدت قطر في المقام الأول السلاح والمال إلى المتمردين الإسلاميين، وجزء قليل كان للمجلس الانتقالي الوطني.

وأثناء النزاع اتهم ممثلي المجلس الوطني الانتقالي قطر بأن دعمها يصب خاصة في خدمة الإسلاميين، وبعد نهاية النزاع زاد انتقادهم لقطر، فمعارضي الإسلاميين في المجلس الانتقالي كانوا يخشون من إقصاء الإسلاميين لهم معتمدين في ذلك على صدقاتهم على قطر، كما أن تسليح الإسلاميين من خلال قطر كان يصعب من مهمة المجلس الوطني الانتقالي في فرض سيادته.

سوريا

توجد تقارير متفرقة تؤكد إرسال قطر للسلاح لما يدعى الجيش السوري الحر، إلا أنه لا يمكن التأكد من صحة تلك التقارير. قد يكون طلب أمير قطر السابق بالتدخل العسكري العربي في سوريا في منتصف يناير من عام ٢٠١٢ مساءلة وقت، حتى تسلح قطر جيش الثوار، وهو ما يحدث الآن علانية.

البحرين ومجلس التعاون الخليجي

كان وقع الأحداث في البحرين كالصدمة على قطر، صحيح أنها تركت للسعودية قيادة هذه المسألة، إلا أنها شاركت في إتخاذ قرار في مجلس التعاون الخليجي بالتدخل العسكري، ، وأرسلت قوات رمزية إلى البحرين، لم تتدخل مثل السعودية والإمارات التي حشدت معظم القوات، لقمع المظاهرات، فقد ترك هذا إلى قوات الأمن البحرنية، ولكن القوات القطرية شاركت من أجل حماية المؤسسات البحرنية. تأديها للنظام البحريني، يتعارض بوضوح مع دعمها لحركات المعارضة والمتردين في المناطق البعيدة. فلقد وضح من خلال هذا خوف النظام القطري على نظامه مستقبليًا.

النظام القطري يخشى أكثر ما يخشاه من تولي الأكثرية الشيعية في البحرين المجاورة الحكم، فلقد كشفت هذه الأزمة أن القيادة القطرية مثلها مثل الحكام في الرياض والكويت والمنامة وأبوظبي يعتبرون أن الشيعة طابور خامس لإيران.

ترجمة وإعداد: أحمد عيد

بدون عنوان

الجيش المصرى و ثورة يناير



ابراهيم خالد

× إذا كان الجيش المصرى (نار) لا تلعب به ولا تلعب معاه .. أيضاً ثورة يناير (نار) من يلعب بمصيرها سيكون مصيره الاحتراق ولو بعد حين .

× هل جاء أوبريت (مصر قريبة) بهذا الاخراج و هذة الصورة التى تجعل من (الخليجى) بطلاً لهذا الاوبريت أثناء زيارتة الى مصر جاء كـ (مصالحة) غير مباشرة رداً على إهانات السيسى للخليج فى التسريبات الشهيرة ؟!إرتباك المشهد المصرى الراهن تعود أسبابة الرئيسية إلى صراعات الاجهزة السيادية و الأمنية داخل النظام الحاكم .. هناك أجهزة كانت تلعق حذاء مبارك و مازالت تحمى نظامة و تدافع عنه .. و هناك أجهزة تدافع عن مصالحها الاقتصادية فقط بغض النظر عن إسم الرئيس .. و هناك أجهزة وطنية شريفة ترتقب وتضرب من تحت الحزام ، عل و عسى يتاح لها الفرصة قريباً لتوضيح الصراعات بشكل كامل لجماهير الشعب المصرى .

× إرتباك المشهد المصرى الراهن تعود أسبابة الرئيسية إلى صراعات الاجهزة السيادية و الأمنية داخل النظام الحاكم .. هناك أجهزة كانت تلعق حذاء مبارك و مازالت تحمى نظامة و تدافع عنه .. و هناك أجهزة تدافع عن مصالحها الاقتصادية فقط بغض النظر عن إسم الرئيس .. و هناك أجهزة وطنية شريفة ترتقب وتضرب من تحت الحزام ، عل و عسى يتاح لها الفرصة قريباً لتوضيح الصراعات بشكل كامل لجماهير الشعب المصرى .

× برغم كل هذا الزيف و التضليل و العتمة التى تحيط بنا من كل جانب ، تبزغ اضاءات لشخصيات نبيلة و صادقة أفخر دائماً بصداقتها و بمعرفتها .. شخصيات تقاوم الظلام و الزيف و التضليل على أكثر من قدر إستطاعتها .. تحياتى الخالصة لهذة الشخصيات النبيلة .

× القانون الوحيد الذى لن يصدرة عبد الفتاح السيسى مهما حدث هو قانون (حماية المغفلين) !؟!؟

× نوبة صحيان لضمير النخبة المصرية كفيلة بأن تضع مصر على الطريق الصحيح بدون لف و دوران .. لكن يبدو أن ضمائرهم ماتت.

× فى منصف عام ٢٠١٠ كنت رئيساً لتحرير برنامج يتناول الانتخابات البرلمانية اسمة (استجواب) فى قناة (درة) الفضائية و كان مدير القناة هو الاعلامى طارق عبد الجابر و يمتلك هذة القناة مستثمر سعودى و فى أحدى الحلقات أتصل صديق صحفى لعمل مداخلة تليفونية لسؤال الضيف المرشح البرلمانى وقتها عن دائرة عابدين / حسين أشرف . احد قيادات حزب التجمع .. فما كان من طارق عبد الجابر إلا الاعتراض عن دخول الصحفى عبر الهاتف معللاً رفضة بعدم موافقة أمن الدولة على مداخلات تليفونية للصحفيين .. قلت له (طز) فى امن الدولة .. قال : يا عم انا مش عايز مشاكل مع الأمن !؟!

... و ها هو طارق عبد الجابر يقدم هذة الفترة برنامجا عبر قناة الشرق الفضائية و لا عنتر زمانة و محسسنا انة (جيفارا) الاعلام العربى !؟!؟

× محدش شاف المستشار طارق البشرى !؟

إيقاع مختلف

الثقافة ليست ترفا وتثويرها ليس اختيارا



السيد حسن

"المثقف ليس مهنة وإنما هو موقف" كثيرا ما يستعير المثقفون العرب هذه العبارة من المفكر الفرنسى الشهير جان بول سارتر، الذى كان يرى أنه لا يوجد طائفة من الناس يمكن أن نسميهم "المثقفون" وإنما هناك مواقف يتخذها أولئك الذين قر فى ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم أنهم مثقفون.

أقول إننا كثيرا ما نستعير هذه الكلمات من جان بول سارتر ونرددها، لكنها أبداً لا تغادر أفواهنا إلى ما هو أعمق، إلى ضمائرنا وعقولنا وسلوكنا فى الحياة، لأننا قررنا أن نتعامل مع الكلمات باعتبارها حلية توحى للسامعين بأننا واسعو الاطلاع من ناحية، وأننا نفهم حقيقة الدور الذى على المثقف أن يلعبه من ناحية أخرى، نتعامل مع الكلمات إذن، كما نتعامل مع الثقافة ذاتها، باعتبارها حلية يمكن أن تزين الرجل أو تخلع عليه وجاهة اجتماعية أو حتى أخلاقية، هذا بالطبع إذا لم نكن قررنا ما هو أسوأ: أن تكون الثقافة باباً رحبا للرزق اليسير الوفير وطريقاً أكثر أناقة للتسلق الاجتماعى إلى مهنة أعلى أو مكانة أقرب من مانحى الهيبة والمال والمكانة.

عليك أن تبحث بحثاً مضنياً حتى تعثر على ذلك المثقف الذى يؤمن بحتمية الثقافة الحقيقية فى الأوقات كافة، وفى الأوقات المفصلية الفارقة بصفة خاصة، ومن ثم يؤمن بأنه هو شخصياً ينبغى أن يؤمن بقدرته على اتخاذ موقف وإحداث تغيير.

ومصر تمر اليوم بأكثر أوقاتها احتياجاً إلى حضور الثقافة بمعنها الحقيقى وجوهرها الأصيل، وبوجود أولئك المثقفين الذين يمتلكون مواقف مبدئية، بل الذين يمثلون هم أنفسهم مواقف مبدئية.

الثقافة ليست ترفا نستكمل به وجاهتنا يا عباد الله بعد أن نطمئن إلى وجود رغيف الخبز ووقود السيارة وأمن الشارع وصحة المواطن وتعليم الأولاد وفرصة العمل.

الثقافة الحقيقية تسبق هذا كله، أو على الأقل تتوازى معه؛ لأنها هى بذاتها سوف تكون إحدى ضمانات أن يتحقق هذا كله على وجهه الكريم وصورته العادلة.

وإذا كان قطاع كبير منا يصرخ : إن الثورة كما كشفت عن أنقى ما فينا وأنبل ما فينا ، قد أتاحت الفرصة لإظهار أسوأ ما فينا، فإن هذا يؤكد الحاجة الماسة إلى استحضار المعنى الحقيقى للثقافة والدور الحقيقى للمثقف لإيقاف هذا الهبوط المريع فى المستوى الحضارى العام فى مصر، وإعادة رأس السهم إلى أعلى لتستعيد مصر وجهتها الصحيحة وتسترد وجهها المشرق وسمتها الكريم.

الثقافة ليست ترفاً يا عباد الله، وتثوير الثقافة ليس اختياراً يمكن أن ننحاز له أو ننصرف عنه أو حتى نؤجله قليلاً، لأن البدهية الساطعة تؤكد أن من أفسدوا وأعانوا المفسدين وقبلوا بالفساد والإفساد لا يمكن أن يكونوا هم صناع الإصلاح، يصدق هذا على الأشخاص، والمؤسسات والقيم الحاكمة لعمل هذه المؤسسات.

المشهد

العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

في القرى يدعو الأهل على الولد المشاكس أو قليل الهمة:
لتركض ورغيفك يركض ولم أكن أعرف أن رغيفي
قد يدخل في سباق "دربي" الشهير
أحيانا الصمت أجمل موسيقا في العالم

محمد الماغوط

«إعلاميون مراقبون» تفضح تجاوزات الشاشات والصحف عن شهر يناير

تحريض على «القتل» و«تهديدات جنسية» وتصدير أفكار خارجة للمجتمع 1

معظم المعالجات من عينة التحريض على القتل الجماعى وإثارة الفتن وتهديد السلم الاجتماعى وبث الكراهية





استمرارًا فى كشف وفضح أكاذيب وممارسات بعض الإعلاميين لتضليل وتغييب وعى المواطنين، بعيدًا عن قدسية رسالة الإعلام المهنى التى تخدم فى الأساس حق الشعب فى معرفة الحقيقة انطلاقا من ترسيخ الدستور لهذا الحق والدفاع عنه كواجب، تواصل حركة إعلاميون مراقبون (رد) تقاريرها برصد الأخطاء المهنية والتجاوزات الإعلامية على الساحة المصرية، خلال شهر يناير لعام ٢٠١٥ من خلال تحليل عينة من معالجات بعض الصحف والمواقع وبرامج التوك شو للأحداث فى مصر ..

اعتمد التقرير على تحليل المضمون والتحليل الكيفى خلال شهر يناير على عينة الدراسة التى شملت (قناة النهار - أوربت- قناة المحور- قناة صدى البلد -قناة مصر الان -قناة دريم ٢ -قناة الفراعين - قناة- on tv - قناة مكملين - قناة c b c - القناة الاولى - قناة القاهرة والناس - موقع جريدة التحرير - موقع البداية - موقع جريدة الشروق) ينقسم التقرير إلى :

القسم الأول: النتائج العامة لمعالجة وسائل الإعلام للأحداث فى شهر يناير.

القسم الثانى: النتائج التحليلية للعينة

القسم الأول: النتائج العامة لتقرير شهر يناير

١ | اتسمت معظم معالجات بعض الوسائل الإعلامية من عينة الدراسة بالتحريض على القتل الجماعى وإثارة الفتن وتهديد السلم الاجتماعى وبث الكراهية وهو ما يتخطى المخالفات المهنية ليصل إلى ارتكاب بعض الإعلاميين لجرائم يعاقب عليها الدستور والقانون مثلما فعل عمرو أديب بقناة أوربت من تحريضه على هدم منطقة المطرية بأكملها على مواطنيها وهو ما يتعارض مع القوانين العامة نفسها قبل أن يتعارض مع قواعد وقوانين العمل الإعلامى فالتحريض ضد فئات أو طوائف أو منطاق يعد عمل إجرامى لا يدخل فى إطار الأخطاء الصحفية أو الإعلامية لأنه يهدد السلام الاجتماعى، الأمر نفسه ارتكبه أحمد موسى بقناة صدى البلد قائلا "القانون هو الرصاص هذا هو القانون الداخلية ترجع زى ما كانت انزل دكوا المطرية كلها واضرب فى سويداء القلب اضرب وتوكل على الله"، وأيضا ارتكبته لميس الحديدى بقناة c b c حيث قامت بالتحريض على استخدام العنف، وأقحمت نفسها فى عمل الدولة بل جعلت من عملها كإعلامية جزءا من عمل الدولة عندما قالت إن "الدولة لازم تشتغل معانا" لتغيب الموضوعية تماما عندما استخدمت لغة سن السكين وقطع الرقاب، وهو ما يعتبر تحريضا صريحا على القضاء على من اعتبرتهم خصومها هى شخصيا لتتحول الفقرة الإعلامية إلى بث روح الكراهية لدى قطاعات من المجتمع.

نفس الجريمة ارتكبها المذيع محمد ناصر بقناة مصر الآن عندما حرض على قتل رجال الشرطة والجيش وخطف أبنائهم وقال بالنص «خلاص مفيش حاجة اسمها سلميتنا أقوى من الرصاص» مما يدخل فى إطار الدعوة إلى القتل، وهو ما تجرمه القوانين العامة بالحبس لأنه لا علاقة له بقواعد الإعلام أو حرية الرأى والتعبير.

٢| اتسمت معالجات بعض وسائل الإعلام عينة الدراسة بالخروج على آداب وقواعد المهنة والمواثيق الإعلامية بَل وارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون مثلما فعل محمد الغيطى بقناة التحرير بتوجيه إهانة للدكتور حسن نافعة، وهو ما يتنافى مع مواثيق الشرف الإعلامى والصحفى وأخلاق المهنة واتهمه بأنه يتحدث ليثير البلبلة وينفذ مخطط، وبالطبع دون أن يسمح له بحق الرد ليغيب الانصاف وقاعدة حق الرد، والأمر نفسه ارتكبه وائل الإبراشى فى حلقة خلت من أى نوع من التوازن والإنصاف حيث أصبحت وكأنها مصيدة لتوجيه اللكمات لشخص واحد ضد أربعة أشخاص إضافة إلى المذيع لتغيب الموضوعية عن الحلقة، وبدلا من أن يخرج المذيع نفسه ويكتفى بمن جاء بهم مؤيدين لفكره اقحم نفسه واعلنها صراحة ليتحول الأمر بدلا من نقاش حول تنوير المشاهد بملابسات قضية مقتل شيماء الصباغ إلى منصة للهجوم على شخص معين .

٣| اتسمت معالجات بعض الإعلاميين بالخروج على الآداب العامة وعدم الالتزام بالضوابط الأخلاقية بل وإطلاق عبارات وألفاظ خارجة تماما وخادشة للحياء العام وغير مقبولة مهنيا أو أخلاقيا والأخطر عدم الاعتذار للمشاهدين على هذا التجاوز، وكأن شيئا لم يحدث مثلما حدث من خالد صلاح فى قناة النهار عندما استخدم الفاظا خارجة، قائلا "هناك من يخاف من شتيمة وسخة واطية" لكن الشتيمة فى السيسى سهلة وفى الإعلام أسهل، وأيضا ما قام به المذيع أحمد موسى بالتهديد العلنى للفنانة جيهان فاضل لأنها تنتقده أو تهاجمه كما قال هو فى سياق حديثه وهددها بأنه يمسك عليها مواد فيلمية سيئة وقام بطعنها فى عرضها، وهو الأمر الذى يخرج إلى ارتكاب ما يعرف فى القانون بجريمة التشهير والطعن فى الأعراض، الأمر نفسه قام به المذيع محمد شردى بقناة المحور، مهاجما أحد شباب الثورة بسبب موقفه من المظاهرات قائلا: "بص يلا أنتم عريتم ثورة ٢٥ يناير أنتم عرتونا.. ده أنتم عار على مصر يا محمد دنتو شوية عيال رمم يا محمد".

عمرو أديب يحرض على هدم منطقة المطرية وقتل كل ساكنيها.. ويوسف الحسينى يصف شيخا سلفيا بـ«ابن المفترية»

٤| اتسمت معالجات وسائل الإعلام عينة الدراسة بالبعد عن المهنية وغياب الدقة والتحقق من مصداقية المعلومات واللجوء إلى تجهيل المصادر لتشوية الطرف الاخر والهجوم وهو ما يعد تضليلا للراى العام ويفقد الإعلام مصداقيته ويفسر عدم ثقة الجمهور فيما يقدم فى وسائل الإعلام مثلما فعل موقع جريدة التحرير بعنوان هذا هو القاتل الحقيقى لشيماء الصباغ لكن موقع البداية تدخل وكشف ببحث جوجل الصورة من مسيرة أحرار ومنشورة قبل مقتل شيماء بيومين . وأيضا ما قامت به ايمان عز الدين على فضائية التحرير قائلة "عاوزين تجار حقوق الإنسان يسكتوا شوية، واللى مش هيعيش فى البلد دى باحترام يتفضل يمشى، وأنا عارفة أن بلاد كتير هترحب بيه

٥| اتسمت معالجات بعض وسائل الإعلام عينة الدراسة بتحولها إلى منصات للسب والقذف والتحريض والخروج على اداب المهنة وضوابطها الاخلاقية دون ان يلتزم المذيع نفسه او يلزم ضيوفه بقواعد المهنية والانصاف او يعتذر للمشاهدين عن الخروج عن اداب المهنة او حتى على الأقل يضمن للطرف الاخر حقه فى الرد والتصحيح، مثلما فعل توفيق عكاشة على قناة الفراعين عندما هاجم الشعب العراقى قائلا: أنا عاوز أوجه رسالة إلى الشعب العراقى أنتوا هتفضلوا بهايم لحد امتى ..انت هتفضلوا حمير لغاية امتى.. وهو ما فعله المذيع يوسف الحسينى مع مصطفى عدوى أحد الشيوخ السلفية ووصفه بابن المفترية. وأيضا ما قام به المذيع محمد ناصر بقناة مصر الان عندما استخدم لغة السب والقذف تجاه الرئيس عبد الفتاح السيسى وهو أمر يدخل فى اطار الجنحة وانتهاك القانون العام ولا علاقة له بقواعد الإعلام وأخلاقيات المهنة فالمذيع يشتم ويسب رئيس الدولة وهذا لا يمكن قياسة أو ردة على اى معايير مهنية

القسم الثانى : النتائج التحليلية للعينة

١-××قناة التحرير فى ٣٠ يناير .. المذيع محمد الغيطى يقول " السيسى قطع زيارته لأثيوبيا ورجع لكن تسمع اصوات امثال حسن نافعه وهم اصوات الغربان تطلع تتكلم لتثير البلبلة وتعكر الدنيا لينفذ مخطط الاخوان «

-المذيع وجه إهانه للدكتور حسن نافعه وهو ما يتنافى مع مواثيق الشرف الاعلامى والصحفى وأخلاق المهنة واتهمه بأنه يتحدث ليثير البلبلة وينفذ مخطط وبالطبع دون ان يسمح له بحق الرد ليغيب الانصاف وقاعدة حق الرد .

٢××نشرة الأخبار فى ٣٠ يناير بالقناة الأولى تستضيف على الهاتف اللواء نصر سالم الذى يتحدث عن دور الجيش فى القضاء على الارهاب وحماية حدود وأمن مصر ضد المؤامرات فيتدخل مذيع النشرة محمد بشير ليقول للواء " يمكن عاوزين يدافعوا عن حدودنا ببوكيهات الورد اللى بتروح التحرير «

-هنا قام المذيع بإقحام موضوع شيماء الصباغ المعروفه بشهيدة الورد متهكما عليها وعلى ما أثير حول قضيتها وهنا خرج المذيع عن الموضوعية والتزام أخلاقيات المهنة فكان يجب عليه عدم السخرية من الأموات وخاصة من يعتبرهم قطاع من المجتمع شهداء .

٣- عمرو اديب فى ٢٨ يناير ببرنامج القاهرة اليوم على قناة اليوم يقول تعليقا على المظاهرات " احنا مستعدين نجيب عاليها واطيها ما هى حركة تاريخ بقه "

هنا قام المذيع بالتحريض على هدم منطقة مصرية كاملة على مواطنيها وهو ما يتعارض مع القوانين العامة نفسها قبل ان يتعارض مع قواعد وقوانين العمل الاعلامى فالتحريض ضد فئات او طوائف أو منطاق يعد عمل إجرامى لا يدخل فى اطار الأخطاء الصحفية أو الاعلامية لأنه يهدد السلام الاجتماعى وهو ما قام به المذيع

٤-لميس الحديدى بقناة سى بى سى فى ٢٨ يناير تتحدث عن احداث المطرية وتقول : " لازم نسن السكين وقطع رقاب .. فى حالة من المياعة فى الدولة .. يا احنا يا هم عاوزين دولة واضحة وبتشتغل معانا مش سايبانا نشتغل لوحدنا "

×هنا قامت المذيعة لميس الحديدى بالتحريض على استخدام العنف وأقحمت نفسها فى عمل الدولة بل جعلت من عملها كإعلامية جزءا من عمل الدولة عندما قالت ان " الدولة لازم تشتغل معانا " لتغيب الموضوعية تماما حيث كان يجب عليها ان تنتقد كما يحلوا لها أداء الحكومة دون ان تستخدم هذه اللغة وتنأى بنفسها عن التدخل لتصبح هى جزءا من الحدث وبهذه اللغة دخلت المذيعة فى نطاق يتعارض مع القوانين العامة عندما استخدمت لغة سن السكين وقع الرقاب وهو ما يعتبر تحريض صريح على القضاء على من اعتبرتهم خصومها هى شخصيا لتتحول الفقرة الإعلامية إلى بث روح الكراهية لدى قطاعات من المجتمع هذا بخلاف حث الحكومة لاتخاذ اجراءات عنيفة ضد خصوم السيدة المذيعة الأمر الذى يتعارض مع القانون العام للدولة الذى يجرم عملية التحريض على العنف ويضع لها عقوبة الحبس لأن التحريض على العنف ضد اى من فئات المجتمع لا يعتبر ضمن قواعد الإعلام او يدخل فى اطار حرية الرأى والتعبير .

٥- المذيع محمد شردى بقناة المحور فى برنامج ٩٠ دقيقة فى ٢٧ يناير .. قال المذيع معلقا على تصريحات قرأها لمحمد مصطفى عضو المكتب السياسى لحركة ٦ أبريل قرأها عن اليوم السابع بشأن مشاركة الحركة فى مسيرات المطرية قائلا: "بص يلا أنتم عريتم ثورة ٢٥ يناير أنتم عرتونا.. ده أنتم عار على مصر يا محمد دنتو شوية عيال رمم يا محمد هنا خرج المذيع محمد شردى عن اخلاقيات المهنة واستخدم الفاظ مسيئة وكان يمكنه استخدام لغة نقدية مفيدة يعبر بها عن رأيه لكنه سب شخص غير موجود كما هاجم مجموعة من الشباب دون ان يسمح لهم بحق الرد وهو ما يتعارض مع قواعد الانصاف فى الإعلام كما يؤدى إلى غياب الموضوعية تماما وكان يمكنه ان يتصل بمحمد مصطفى ويتاكد مما جاء على لسانه ويدخل معه فى حوار لتنوير المشاهد لكن المذيع ابتعد عن قاعدة الانصاف تماما ودخل فى إطار بث روح الكراهية ضد فئة معينة من الشباب .

٦-احمد موسى بقناة صدى البلد فى ٢٧ يناير يقول للشرطة " القانون هو الرصاص هذا هو القانون الداخلية ترجع زى ما كانت انزل دكوا المطرية كلها واضرب فى سويداء القلب اضرب وتوكل على الله "

×هنا قام المذيع بالتحريض على قتل فئة من الناس بل انه قال بالنص " القانون هو الرصاص .. دكوا المطرية كلها "وهو تحريض صريح على قتل اهالى المطرية وهو ما يدخل فى نطاق ارتكاب التحريض على ارتكاب جرائم قتل جماعى خارج اطار القانون الذى اعتبره المذيع قانون الرصاص وهذا النوع من الخطاب التحريضى يتعارض مع القوانين العامة للدولة حيث يدخل فى نطاق تهديد السلام الاجتماعى ولا علاقة له بقواعد إعلامية أو صحفية .

٧- المذيع محمد ناصر فى قناة مصر الآن فى ٢٦ يناير يقول : " اقتله ظباطه .. ثم وجه رسالة إلى زوجات ضباط الشرطة قال فيها إلى كل زوجة ضابط خلى بالك جوزك هيموت وودلاك هيتيموا».

وتابع فى إطار تغطية القناة للمظاهرات فى الذكرى الرابعة للثورة المصرية "العيال اللى فى الشارع رصدت الضباط وهتقتلهم فمن قتل يقتل ولو بعد حين خلاص مفيش حاجة اسمها سلميتنا اقوى من الرصاص « .وأضاف " العيال رصدت عناوين الضباط وبيوتهم وأسرهم وزوجاتهم واودلاهم، فالعنف هيكون المرة الجاية جوا بيوت الضباط، لكل زوجة جوز هيتقتل و ابن هيتخطف».

××هنا قام المذيع محمد ناصر بالتحريض على قتل ضباط الشرطة وخطف ابنائهم وقال بالنص " خلاص مفيش حاجه اسمها سلميتنا اقوى من الرصاص " مما يدخل فى إطار الدعوة إلى القتل وهو ما تجرمه القوانين العامة بالحبس لأنه لا علاقة له بقواعد الإعلام أو حرية الرأى والتعبير ولا يمكن وضعه فى اى إطار صحفى او قياس إعلامى .

٨-موقع جريدة الشروق فى ٢٦ يناير ينشر عناوانا يقول " التيار الديمقراطى « يرهن مشاركته بانتخابات «النواب» بإقالة وزير الداخلية وتعطيل قانون التظاهر

ثم يأتى متن الخبر ليقول « يتجه تحالف التيار الديمقراطى، لرهن مشاركته فى الانتخابات البرلمانية المقبلة بتحقيق عدة مطالب منها؛ إقالة وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، وتعطيل العمل بقانون تنظيم حق التظاهر، بحسب مصادر لـ«الشروق» .

العنوان يؤكد حسم التيار الديمقراطى لعدم مشاركته فى الانتخابات وهو ما يتعارض تماما مع متن

◄◄





مؤشرات

تحالف سداسى عربى لمواجهة المخاطر



محمود الحضرى

أعتقد أن الواقع يشير إلى وجود نواة قوية ومناسبة لبناء تحالف عربى جديد، يمكن أن يكون خطوة مهمة باتجاه تشكيل قوة متماسكة وتمتلك المقومات لمواجهة المخاطر المحيطة بالمنطقة، وخصوصا الإرهاب الذى أصبح أخطر على الأوطان من «الاستعمار».

وأثبتت تجربة التعاون بين مصر والإمارات والسعودية والأردن والكويت والبحرين فى الشهور الأخيرة أن هذه المجموعة تمثل فى المجمل العام نقطة انطلاق نحو حالة جديدة من التعاون فى مواجهة قضايا مشتركة، ووحدة فى الخطاب السياسى فى مواجهة قضايا جديدة فرضتها المتغييرات التى تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ودول غربية تسير فى ركبها، مع شركاء أقليميين وعرب.

ولاشك أن تأسيس بناء تحالف يضم هذه الدول الستة أصبح ضرورة تفرضها المتغيرات الراهنة، والتى ستكون أهم قضايا السنوات المقبلة، خصوصا ما يتعلق بقضايا مكافحة ومحاربة الإرهاب، كما أنه يمثل محورا مهما لبداية تحالف أقوى للتنسيق فيما يتعلق بمواجهة التحديات الراهن والمستقبل.

من المؤكد أن وجود مثل هذا التحالف السداسى سيواجه العديد من التحديات، والحرب ضد أى بروز له، ومن هنا فاليد القوية فى بناء مثل هذا التحالف لابد أن تكون هى أداة قيادة مثل هذه المبادرة، وأن تكون رسالتها كشف المستور عن كل المخططات، التى تريد لهذه المنطقة من العالم الدخول فى صراعات وخلافات ودماء لا تنتهى.

القضية هنا سياسية تحالفية عسكرية بالأساس، بمعنى أن تحدد أهدافا سياسية عملية واضحة للعمل المشترك الذى لا يقف عند حدود البيانات وردود الفعل، بل بالعمل الاستباقى، لمواجهة المخاطر قبل وقوعها، وفضح كل المؤامرات التى تحاك لتدمير المنطقة، والتى لايمكن أن ننكر نجاحها فى تدمير ليبيا، وسوريا والعراق واليمن.

والواقع يشير إلى أن المرحلة الحالية تعتبر الفرصة الأخيرة لبناء مثل هذا التحالف العربى، الأمر الذى يتطلب الدخول فى إجراءات عملية من الأطراف المعنية للتحرك نحو لتشكيل لجنة متخصصة لتحديد خطط العمل المقترحة، والمهام العاجلة وبعيدة المدى، وطريقة الخطاب السياسى مع العالم، للتعامل مع التحالف.

ولايمكن هنا أن يكون التحالف بديلا للجامعة العربية، بالرغم من تراجع دورها والخلاف حول تحديد مستقبلها، ولكن يمكن أن يكون التحالف الجديد نقطة انطلاق جديدة لتطوير الجامعة العربية، وتحفيزا للتقدم خطوات أكثر تقدما فى إخراج الجامعة من المأزق الذى وضعت نفسها فيه، وسعى أخرون إلى وضعها فيه.فكرة التحالف الجديد الذى يمكن أن يبدأ بست دول، ليس موجها ضد أحد، وإنما يكون هدفه الحماية والمواجهة للمخاطر المتوقعة أو الفاعلة على أرض الواقع، وإيجاد بديل وطنى مشترك لحماية الوطن بكل الوسائل من المتربصين بهذه الأوطان، دون الحاجة إلى حماية من أطراف لا يعينها سوى ثروات أوطاننا، تحت أى حكم ومن يقبل بما تريد لا بما نريد.

والتحالف المقترح من المهم أن يكون صوتا قويا فى كل المحافل الدولية، ليظهر صوت واحد، لا نشاز فيه، مدفعا عن قضايا الوطن، ومحذرا، فى ذات الوقت، من أى تدخل فى شئونها من بعيد أو قريب، وإطلاق إنذارات قوية لمن يتجرأ أن يريد هدم هذه الأوطان.

مهام التحالف حتما لن تكون قاصرة على أعضائه، بل لكل الأوطان العربية، بغض النظر عن مواقفها، وتوجهاتها، كما أنه بمجرد بروز تشكيلها سيطلب الانضمام إليها الكثيرون، الراغبون فى دفء الوطن الحقيقى، بعيدا عن دفء المتربصين به وأعداءه.

أعتقد أن الخطوة الأولى يجب أن تكون سريعة جدا للإعلان عن قوة تحالفية عربية تأخذ أوطاننا إلى الأمام، بسند شعبى يريد استعادة الشعوب لأوطانها.

نقطة نور

تصريحى الممنوع من النشر !



طارق عبد الفتاح

لم أكن أعرف أن تصريحاتي خطيرة بحيث تفزع منها جريدة كبيرة تدعى الجرأة والشجاعة والثورية! فقد اتصلت بي الزميلة الصحفية فايزة الهنداوي من جريدة التحرير لأعلق على عدم استعانة رئاسة الجمهورية بمخرجين من ماسبيرو ، وإسناد الحديث الأخير للرئيس لمخرج إعلانات من الخارج ، وقلت لها أن ذلك يعتبر إهانة كبيرة لكفاءات عظيمة داخل ماسبيرو ، وأن الحديث بالشكل الإخراجي الذي قدم به يعد من أسوأ الأحاديث التي قدمت لرؤوساء مصر كلهم !واستطردت في شرح أن المخرج تعامل مع خطاب هام لرئيس جمهورية مصر بنفس منطق الإعلانات والكليبات الغنائية ! ورغم نشر تصريحي في جريدة التحرير الورقية الصادرة بتاريخ ٢٤ فبراير ،إلا أن الجريدة سارعت باختزال تصريحاتي في الطبعة الثانية ! ثم تم حذف تصريحي بالكامل من العدد الإلكتروني ! والحقيقة أن هذا أكد لى ضرورة أن يحرص الرئيس على دعم الصحافة القومية والتليفزيون المملوك للشعب لأن ملكية وسائل الإعلام لرجال المال وبهلوانات الصحافة هو الخطر الأكبر على خطة الرئيس وعلى خارطة الطريق ، فرجل المال فى النهاية يبحث عن تحقيق مصالحه الضيقة والتي لن تتوافق مع مصالح الوطن أبدا ، أما أذا كان المنع والحذف قد جاء بتعليمات عليا ،ولا أتمنى أن يكون كذلك فالكارثة أكبر ، ومعناها أن مستشاري الرئيس لا يريدون له الإ أن يسمع ويرى ما يرونه هم ! والقضية تحيلنا إلى مناخ عام من الحريات يجب أن يتسع لا أن يضيق فعندما أرتفع شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة كانت هزيمة ٦٧ ، والأمن لا يمكن أن يكون بديلا عن الحريات فمن يستبدل الأمن بالحرية لا يستحق ولا يحصل على أي منهما والحقيقة أن قانون منع التظاهر ، والحبس الاحتياطي الممتد ، ومنع برامج وإعلاميين بعينهم ، مع هذا القانون الخاص بحق القاضي في عدم سماع الشهود ، بالإضافة للأحكام الصادرة فى حق الشباب الثائر بالتوازي مع مهرجان براءة كل رموز مبارك ،كل هذا مناخ ربما يوحى لمن يملك خيوط كل هذا بأنه في مأمن وأنه مسيطر وأن لا خطر يتهدده ، وهو نفس الإحساس الذي كان يتملك مبارك ودعاه لأن يصف المعارضة بأنهم يتسلون ! وهو نفس المناخ الذي أودى بحكم السادات وبحكم شاه إيران وهو نفس الإحساس الذي يتملك كل من تتجمع له وتتقاطع تحت أقدامه خطوط القوة في المجتمع ، ولكن الحقيقة أن هذا الإحساس خادع وساحر بشكل مخيف وغالبا ما يقود إلى نهايات مأساوية ودموية ، أن أذرع الثورة المضادة من فضائيات خاصة وصحف خاصة تمارس اشد أنواع التضليل للمواطن ،وترتدي قناع ثوري زائف ، وتدعى أنها صوت الثورتين ٢٥ -٣٠ يونيو ، بينما هي أخطر أدوات تدمير ثورة ٢٥ يناير ،ولكن شعب مصر ذكى جدا ويصعب خداعه ، ولا يجب أن يفسر صمته ، بأن الخدعة انطلت عليه أو أنه تعب ! الحقيقة أنه يصبر ويتأمل ويمنح نفسه وحكومته وحكامه فرصة ، ولكنه لم يعد كريما فى منح الكثير من الوقت ، ولحظة تأكده التام بأن هناك استغفال واحتقار لذكائه ينتفض قالبا الطاولة على كل اللصوص والفاسدين والخادعين ، ومن الأفضل كثيرا لمصر أن نتجنب فورة وثورة دموية لا نعرف مداها ولا حجم خسائرها بالعودة لقضبان ٢٥ يناير وبتحقيق مطلبي العدالة الاجتماعية والانتقالية فى مناخ يدعم الحريات .

قالت العرب

بغيرِ الماء يا لَيلى تشيخُ طفولة الإبريق بغير خُطى مباركةِ
يموت جمال ألفِ طريق بغير سماكِ
أجنحتي يجفُ بريشها التحليق

أحمد بخيت

الشهد
العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

الخروج عن قواعد المهنة والمواثيق الإعلامية وارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون 2

أمانى الخياط تتجاهل الموضوعية وتحاول اعتبار «التحرش والاغتصاب» أمراً طبيعياً يجب التعايش معه

عكاشة يستخدم «الفراعين» منصة للسب والتحريض ويصف الشعب العراقى بـ«البهايم».. وناصر يسب «السيسى» على «مصر الآن» وجاويش يصفه بـ«الأخرق» على «مكملين»

الغيطى يهين «نافعة» على «التحرير».. وخالد صلاح يستعمل ألفاظاً خارجة وخادشة للحياء العام على «النهار».. و موسى يشهر بـ«جيهان فاضل» ويهددها بأفلام سيئة السمعة على «صدى البلد»

الخبر الذى يقول ان التيار يتجه إلى رهن المشاركة باقالة وزير الداخلية وهنا تغيب الدقة تماما عن الخبر حيث لم يتخذ التيار الديمقراطى هذه الخطوة بينما قام المحرر بتحميل الخبر اكثر مما يحتمل من معنى .

٩- خالد صلاح فى قناة النهار فى ٢٦ يناير يستخدم الفاظ خارجة حيث يقول ان هناك من يخاف من" شتيمة وسخة واطية " لكن الشتيمة فى السيسى سهلة وفى الإعلام اسهل .×هنا خرج المذيع عن اخلاقيات المهنة باستخدام لغة سيئة فى وصف أمور بعينها وكان يمكنه أن يتجنب ذلك فى التعبير عن رأيه لكنه أقحم نفسه فى أمور الشتائم وبدلا من ان يكون كلامه مفيدا تربويا تنويريا اخطأ هو باستخدام الشتائم التى يريد ان يوصل هو للجمهور انه يرفضها مما يفقد المذيع المصداقية لأنه لم يلتزم بالموضوعية واستخدام لغة تحترم المشاهد .

١٠- ٢٥ يناير العاشرة مساء ..وائل الإبراشى يناقش قضية مقتل شيماء الصباغ ويستضيف اللواء السابق محمد نور والسيدة ريهام نعمان وخالد داوود قيادى بحزب الدستور الضيفان نور وريهام يتبنيان رواية ان قاتل شيماء مندس وان المظاهرات تهدم الدولة بينما خالد داوود يتبنى شهادة شهود العيان التى تتهم الشرطة بقتل شيماء،، المذيع وائل الابراشى تدخل وهاجم خالد داوود وقال له انتم تقدمون خدمات للاخوان فرد عليه خالد انه يجب ان يكون محايدا وخاصة انه جاء باثنين ضده لكن المذيع رفض ان يكون محايدا فأصبح الضيوف والمذيع ضد ضيف واحد ثم دخلت اتصالات لعضو مجلس شعب سابق اسمه محمد البدرشين ومحمود عطية والإثنين ايضا هاجموا خالد داوود .

×هنا فقدت الحلقة اى نوع من التوازن والانصاف حيث اصبحت وكأنها مصيدة لتوجيه اللكمات لشخص واحد ضد اربعة اشخاص اضافة إلى المذيع لتغيب الموضوعية عن الحلقة وبدلا من ان يخرج المذيع نفسه ويكتفى بمن جاء بهم مؤيدين لفكره اقحم نفسه واعلنها صراحة ليتحول الأمر بدلا من نقاش حول تنوير المشاهد بملابسات قضية مقتل شيماء إلى منصة للهجوم على من تظاهروا او وجهوا اتهام للشرطة بقتلها بل كان يجب على المذيع ان يقف مع طرف لا يأخذ نفس الحيز من المساحة الزمنية الذى أخذه اكثر من ارعة ضيوف وهو ما يقضى على قاعدة الانصاف الاعلامى .

١١- احمد موسى فى قناة صدى البلد برنامج على مسئوليتى فى ٢٥ يناير هاجم موسى الفنانة جيهان فاضل وقال " الاستاذة جيهان فاضل بتهاجم النظام على حسابها على تويتر وانا فى الاول قلت يمكن مش حسابها لكن الناس اكدولى وبصراحة هى تعمل اكتر من كده مش بس كده، ده فى ناس بعتولى ليها فيديوهات مسخرة، ومعايا ليها شوية فيديوهات أخر مسخرة، بس مش وقته «

هنا قام المذيع احمد موسى بالتهديد العلنى للفنانه جيهان فاضل لأنها تنتقد أو تهاجمه كما قال هو فى سياق حديثه وهددها بأنه يمسك عليها مواد فيلمية سيئة وقام بطعنها فى عرضها وهو الأمر الذى يخرج إلى ارتكاب ما يعرف فى القانون بجريمة التشهير والطعن فى الأعراض وبالتأكيد غاب الانصاف تماما حيث لم يسمح البرنامج او القناة للفنانه جيهان بحق الرد على ما قاله المذيع فى حقها .

١٢-نشر موقع جريدة التحرير عنوانا فى ٢٤ يناير مصاحبا بصورة يقول : هذا هو القاتل الحقيقى لشيماء الصباغ لكن موقع البداية تدخل وكشف ببحث جوجل الصورة من مسيرة أحرار ومنشورة قبل مقتل شيماء بيومين،، ويقول موقع البداية ان موقع «التحرير»نشر صورة شاب يطلق الشماريخ، وزعم أنها للشاب الذى أطلق الخرطوش، على مسيرة التحالف الشعبى، وقتل شيماء الصباغ، القيادية فى التحالف، وقال الموقع إن نشطاء تداولوا الصورة وقالوا إنها لقاتل شيماء الحقيقى.

بدورها، أجرت البداية بحثا بالصورة على موقع جوجل، لتكتشف أن الصورة قديمة، ونشرها موقع جريدة «العربى الجديد»، فى ٢٢ يناير الجارى، أى قبل يومين من استشهاد القيادية بالتحالف الشعبى . ثم قام موقع التحرير بالاعتذار عن الخطأ الذى وقع فيه ليؤكد ما نشره موقع البداية الذى كشف الخطأ المهنى .

×هنا قام موقع البداية بعمل إعلاميون مراقبون – رد وكشف عدم دقة الخبر المنشور فى موقع التحرير والذى يدخل فى إطار التضليل المهنى الصحفى لكن موقع التحرير تدارك الأمر واعتذر عن الخطأ وهو ما يجعلنا نشكره على الاعتذار لأنه يعتبر أحد القواعد المهمه والمهنية فى الصحافة .

١٣- فى ١٤ يناير قالت المذيعة ايمان عز الدين، خلال برنامجها، المذاع على فضائية التحرير: "عاوزين تجار حقوق الانسان يسكتوا شوية، واللى مش هيعيش فى البلد دى باحترام يتفضل يمشى، وأنا عارفة أن بلاد كتير هترحب بيه" .

××المذيعة تحدثت بلغة هجومية غير موضوعية تجاه العاملين بحقوق الإنسان ووجهت لهم إهانة باتهامهم بالمتاجرة بحقوق الإنسان ولم تتصل بأحد المنظمات العاملة بهذا المجال لتناقشه حول شئون حقوق الإنسان فى مصر طبقا لقاعدة الإنصاف وحق الرد وإطلاع المشاهد على كافة الآراء بموضوعية كما تنص مواثيق الشرف الإعلامى كما وجهت المذيعة رسالة لكل من لا يريد ان يعيش فى البلد بالطريقة التى تعترها هى محترمة طبقا لرأيها بأن يرحل من مصر وهو أمر بعيد تماما عن اخلاقيات المهنة .

١٤- حلقة ١٢ يناير – أحمد موسى – على شاشة صدى البلد قال المذيع أحمد موسى مقدم برنامج " على مسئوليتى" على شاشة صدى البلد تعليقا على استعداد الإخوان للنزول فى ٢٥ يناير، اللى هينزل الشارع يضرب بالنار..مفيش قانون فى مواجهة الإرهاب..وتابع موسى فى أى لحظة سنتخذ الإجراءات حتى لو كانت تتعارض مع القانون..فى لحظة لازم تبان العين الحمراء..هى العين الحمراء لأى حد..الضرب بالرصاص..أنا باخد تجربة الرصاص فى فرنسا وقتلت ولم تستجوب ولم تقبض..بل قتلت بالرصاص على الفور.



×المذيع أحمد موسى يحرض هنا على القتل بعيدا عن القانون وهو أمر يدخل فى اطار الجريمة ضد القانون العام وليس قوانين الإعلام فقط بل انه يقول بالحرف « نتخذ الاجراءات حتى لو كانت تتعارض مع القانون « لا مجال هنا لتقييم طبقا لقواعد الدقة أو الإنصاف أو الموضوعية لأن الأمر خرج إلى اطر التحريض على القتل الجماعى .

(١٥) قناة اون تى فى برنامج السادة المحترمون في١١ يناير هاجم المذيع يوسف الحسينى مصطفى عدوى أحد الشيوخ السلفية ووصفه بابن المفترية» بسبب فرحته بقتل صحفيين جريدة شارلى إيبدو- بحسب وصف الحسينى -. حيث قال عندنا تيار من التيارات السلفية من أسوء وابرز دعات التطرف وازهاق الأرواح..أنــه مصطفى عدوى.وتابع الحسينى قائلا :بدل ما يخرج يدين العنف طالع فرحان وسعيد باللى اتقتلوا..فتسائل أنت سعيد وفرحان.. طب حد يديله صاجات.. هو ده متساب ليه».

×هنا قام المذيع بسب شخص غير موجود ثم سخر منه ولم يسمح له بأن يتحدث للدفاع عن نفسه او ليوضح ما قام به بالفعل لتغيب الموضوعية تماما والدقة كما غاب الانصاف وحق الرد عن الفقرة الإعلامية التى لجا فيها المذيع إلى لغة تبث فقط روح الكراهية ضد شخص لم يسمح له بالدفاع عن نفسه .

١٦ – قناة الفراعين بتاريخ١١ يناير ٢٠١٥ – توفيق عكاشة هاجم المذيع توفيق عكاشة فى برنامج « مصر اليوم» الشعب العراقى حيث هاجمهم قائلا: أنا عاوز أوجه رسالة إلى الشعب العراقى أنتوا هتفضلوا بهايم لحد امتى ..انت هتفضلوا حمير لغاية امتى..افهم ياواد انت وهو..القضية ان كل العراقيين يتقتلوا...افهموا بقى انتوا جبتيولى كل الأمراض اللى فى الدنيا من هبلكم.. ده اليهود ركبوكم وخليكم حمير ودلدلوا رجيلهم». هجوم عكاشة جاء بعد قراءته لخبر عن تقدم تنظيم داعش فى العراق.

×هنا قام المذيع بتوجيه السباب للشعب العراقى بلغة غير اخلاقية تماما وغابت الموضوعية عن الفترة الاعلامية ولم تناقش القضية بشكل يفيد الجمهور او يطرح أبعاد الأزمة ويطلع المشاهد على الأسباب وتحليل القضية بطريقة معلوماتية مفيدة .

(١٧)قناة صدى البلد فى ١٠ يناير-المذيع مصطفى بكرى – فى برنامج « حقائق وأسرار» وجه انتقادات للكاتب علاء الأسوانى بسبب انتقاده للرئيس السيسى حول حرية الإعلام وزيارته للكاتدرائية حيث قال بكرى أننا تعودنا من علاء الأسوانى على الخروج عن المألوف والطعن فى المجتمعات والتآمر بالكلمات .

بكرى قال ايضا انه لا يوجد منع لأى رأى كما يدعى الأسوانى والرئيس لا يتدخل لحجب الحريات اطلاقا فى الإعلام أو غيره وعلى المجتمع ان يحكم بنفسه .

×هنا هاجم المذيع مصطفى بكرى علاء الأسوانى واتهمه بالطعن فى المجتمع والتآمر دون ان يتبع قاعدة الانصاف وحق الرد الذى لم يسمح به لعلاء الأسوانى وكان يمكنه ان يأتى به ولو على الهاتف ليناقشه فيما قاله لكن الفترة هكذا تحولت إلى وسيلة لتشويه فقط لشخص غائب ليس من حقه ان يدافع عن نفسه او يقول رأيه وهو الأمر الذى يغيب الدقة ايضا عن كلام المذيع بكرى فهو بنفسه حجب رأى الأسوانى الذى يهاجمه .

(١٨) قناة مصر الآن فى ٦يناير المذيع محمد ناصر -تحدث المذيع محمد ناصر مقدم برنامج على قناة «مصر الان»على الحروب بين المسيحين لاختلاف مذاهبهم كما تحدث عن مسيحين أوربا الذين قتلوا مسيحيين فى الهنود الحمر .وتوجه بسؤال إلى الرئيس عبد الفتاح السيسى قائلا: هل الفكر الإسلامى هو من يحتاج إلى ثورة فى مصر..ياجاهل يابن الجاهلة.. اسفوخس على اللى جابتك». وتابع قائلا:» أنتوا عارفين الحرب بين الكاثوليك والأرمنت استمرت لمدة ٣٠ عام حيث وصلت الضحايا وصلت من ٣ – ١١ مليون نفس وبعدين جاى تقول ان الفكر بتاعنا بيهدد العالم.. اسفخس على اللى جابتك ياجاهل..»

×المذيع محمد ناصر استخدم لغة السب والقذف تجاه الرئيس عبد الفتاح السيسى وهو أمر يدخل فى اطار الجنحة واتهاك القانون العام ولا علاقة له بقواعد الإعلام وأخلاقيات المهنة فالمذيع يشتم ويسب ويبصق على رئيس الدولة وهذا لا يمكن قياسة أو رده على اى معايير مهنية .

(١٩)قناة مصر الآن فى ٦يناير المذيع محمد ناصر يستضيف الشيخ وجدى غنيم الذى تحدث عن ابراهيم عيسى معلقا على انتقاد عيسى لصحيح البخارى فقال غنيم: ده كافر ومرتد عن الإسلام..الكلب ده ...فقاطعه المذيع : تقصد إبراهيم عيسى فرد عليه غنيم: بلاش تنجس بقك وتنطق اسمه.. هدى أخلاقك يا مولانا وكلمنى عن أهمية البخارى.

×غابت اللغة المحترمة وامتلأ الكلام بالسب والقذف وهو ما يخترق القوانين العامة وليس قوانين وقواعد الإعلام وهو أمر منفر بعيد كل البعد عن الموضوعية ومناقشة قضية دينية لا بد فيها من الالتزام باللغة المهذبة المفيدة للمشاهد كما غاب الانصاف تماما حيث لم يسمح لابراهيم عيسى بحق الرد على ما جاء فى حقه خلال الفترة الاعلامية .

(٢٠)قناة مكملين فى ٧ يناير المذيع أسامه جاويش تحدث عن نظرية المؤامرة على الاسلام والإرهاب فى العالم وفى فرنسا ثم هاجم الرئيس عبد الفتاح السيسى والذى وصفه بـ» الأخرق» حيث قال المذيع خلال الحلقة» هذا الأخرق كل يوم بيطلع يكلمنا عن ان فى مليار مسلم عاوزين يقتلوا ٧ مليار ..

×المذيع وجه إهانة للرئيس السيسى بدلا من ان يوجه نقده لحديثة بلغة مفيدة للجمهور تفند ما قاله الرئيس وكان يمكنه ان يلتزم الموضوعية ويأتى بآراء مختلفة تشرح ما جاء فى كلام الرئيس حول الإرهاب ولصق التهمه بالمسلمين وماذا كان يقصد الرئيس من حديثه فى هذا الأمر وهو ما يفقد الفترة الانصاف والمصداقية لدى المشاهد .

(٢١) قناة القاهرة والناس فى ٤ يناير قالت المذيعة أمانى الخياط فى برنامج « من القاهرة» إن التحرش الجنسى والاغتصاب الذى يتم من قبل أمناء الشرطة ده بيحصل عادى بس لازم ناخده فى إطاره الطبيعى.. احنا شعب ٩٠ مليون..وكل قطاع فى قطاعات المجتمع فيه الصالح والطالح ودى خطة لاستهداف الشرطة .

×المذيعة حاولت هنا تصدير رأى غريب على المجتمع المصرى وهو اعتبار ان جريمة الاغتصاب والتحرش أمر طبيعى ويجب التعايش معها وهو أمر يتنافى تماما مع مهمة الإعلام التنويرية التى تسعى لكشف العيوب والأخطاء فى المجتمع لحلها وهو ما يتنافى مع قاعدة الموضوعية فى تناول القضية كما ان المذيعة ابتعدت عن قاعدة الانصاف باعتبار ان جريمة الاغتصاب أمر عادى بالنسبة معللة ذلك بعدد السكان وبأن الشرطة بها الصالح والطالح متناسية ان الشرطة واجبها حماية الفتيات من المتحرشين والمغتصبين وعليه كإعلامية ان تنفر المجتمع من هذه الجرائم بدلا من دفع الناس للتعود عليها . (٢٢)قناة التحرير حلقة بتاريخ ٢ يناير المذيع محمد الغيطى فى برنامج صح النوم هاجم المذيع الفنانه أحلام بسبب انتقادها للطفلة ياسمين التى شاركت فى برنامج المواهب الغنائية على شاشة أم بى سى مصر، حيث وصف الغيطى أحلام بـ» الفنانه المصطنعة قائلا ده انتى عملتي٥٠٠ عملية تجميل..انتى بقيتى حاجة مصطنعة بعد عمليات التجميل بتاعتك،، واستطرد :»متزعليش يا ياسمين من أحلام..أحلام دى مطربة مصطنعة وبتعمل حاجات غريبة ما بنشفهاش غير فى جنينة الحيونات».

×المذيع قام بتوجيه السباب للفنانة أحلام وسخر منها بأسلوب فج ابتعد فيه عن اخلاقيات المهنة ولم يلتزم بالموضوعية أو يتبع قاعدة الانصاف وحق الرد للفنانة أحلام وسمح لنفسه ان يستغل برنامجه لتوجيه الاهانات لها بينما كان يمكنه ان يجرى اتصالا معها ويناقشها بموضوعية حول رأيها فى أداء الموهبة المصرية ياسمين دون تجريح لا طائل منه ولن يفيد المشاهد بل يسبب بث روح من الكراهية فقط .



انتى الاومبلة؟



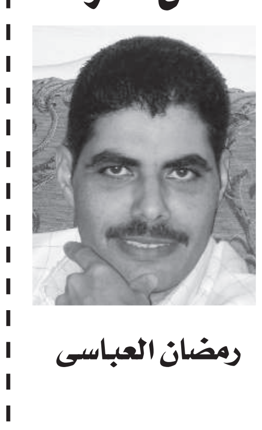
أمانى قاسم

كل من يعرفنى عن قرب يعلم تمام العلم أننى لا أطيق أن آكل البط، وذلك ليس بسبب سوء طعمه لا سمح الله، ولكن احتراما أصدقاء العمر عم بطوط والجدة بطة وعائلتهما الموقرة، فليس من الإنسانية أن أقوم بسلق أصدقاء أعزاء مثلهما أو أكسر لهم جناحا أو أدق لهم عنقا. وفى أحد الأيام عاد زوجى إلى البيت حاملا معه زوجين من البط البلدى المفتخر، وقبل أن أعاجله بوصلة ردح محترمة بادرنى قائلا إنهم هدية من إحدى السيدات اللاتى تربطه بهن علاقة عمل، وسبق وأن جاملها فى مناسبة أو أكثر. كنت قد نسيت هذه الواقعة تماما عندما اتصلت بوالد زوجى لاطمئن عليه، فسألنى باهتمام بالغ: هل أعجبك البط؟ اندهشت من سؤاله، فكيف انتشر خبر البط هكذا رغم أن حماى العزيز لا يعيش فى مدينة البط ولا يطلع على مجلدات ميكى بالمرة! !! وعندما سألته عن سر معرفته أجابنى بأن زوجى هو من كلفه بشراء تلك الصفقة، وهنا استشطت غضبا بالطبع، فأنا أستطيع أن أزعم بمنتهى الأمانة أننى لا أمارس الديكتاتورية فى البيت ولكن لا أحد يأكل البط إلا زوجى وأربع بطات وليمة ليست هينة لا يقدر على هضمها إلا عصابة بحجم عصابة القناع الأسود.

المهم أننى انتظرت زوجى حتى عاد إلى البيت، وأخبرته ببراءة شديدة أن السيدة التى قد أهدته البط قد اتصلت لتسأل عليه وأننى قمت بالنيابة عنه بشكرها على كرمها البالغ وذوقها الرفيع، وهنا ثارت ثائرة زوجى، من هى تلك السيدة؟ أجبت بعد تفكير: لا أتذكر اسمها، أنت الأدرى بالطبع، عاد وسألنى ماذا قالت؟ أجبت بلا مبالاة: سألتنى هل البط أعجبكم؟ فقال وهو فى قمة غيظه: وكيف تتكلمين مع سيدة لا تعرفينها وتشكرينها أيضا على مجاملة لم تقم بها؟ .... هنا نظرت إليه مليا وقلت له وما أدرانى؟ اسأل والدك. .... كان الجواب كفيلا بإسكاته حوالى شهرين وهى المدة التى أتم فيها الإجهاز على البطات الأربع. الحقيقة أن تلك الواقعة تذكرتها منذ أيام قليلة عندما كنت فى زيارة لجراند مول المعادى، كنت فى طريقى لاستلام ملابس خاصة بى وفجأة حدث هرج ومرج وارتفعت أصوات الرواد بالصراخ وعلمت حينها أنه تم اكتشاف قنبلة فى المول، مما دعى السادة المسئولين لإعلان حالة الطوارئ وإخلاء المول فورا من جميع الرواد قبل أن أصل إلى المحل المقصود.

وعندما عدت إلى المنزل اتصلت بالعاملة المسئولة عن ذلك المحل لأطمئن عليها واستعلم عما حدث بعد أن غادرت، فأخبرتنى أنهم قد استعانوا بأحد خبراء المفرقعات واستطاع بأعجوبة أن يبطل مفعول القنبلة ولكن للأسف انفجرت جزئيا، مما أسفر عن بعض الخسائر والتلفيات وإصابات متعددة بعضها فى حالة خطرة، أثرت هذه الأخبار على حالتى النفسية للغاية وعندما ذهبت بعد عدة أيام من هذا الحادث إلى المول استفسرت من موظف الأمن عن تفاصيل الحادث، فأجابنى أنها كانت مجرد شائعة وماهى إلا دقائق معدودة حتى استتب الأمن وأعيد فتح المول بسلام، تنفست الصعداء بعد أن طمأننى ولكن فجأة تذكرت العاملة التى قصت على ذلك الفيلم الهندى، وقررت أن أذهب إليها على الفور بعد أن تقمصت دور المفتش كولومبو، وبالفعل صعدت إليها وهنأتها على سلامتها وأخبرتها بحزن بالغ أن التليفزيون قد أذاع الخبر، وأكد أن القنبلة عنقودية، وأن الانفجار السابق كان انفجارا محدودا، وسيتبعه عدة انفجارات لاحقة، ستنفجر عنقودا عنقودا حتى تنتهى التكعيبة كلها على خير، وهنا امتقع وجهها، وبدا كطبق سلطة اختلطت فيه كل الألوان وسألتنى باهتمام : وهل قالوا متى ستنفجر باقى العناقيد؟ الحقيقة إننى أشفقت عليها فأجبت بمنتهى الجدية: اطمئنى لقد استطاع خبراء المفرقعات أن يسيطروا على الموقف واستخرجوا حلة محشى ورق عنب تحفة من تلك القنبلة العنقودية، فعلمت أننى كنت أمازحها وردت بارتياح: ما هو أنا باقول إزاى وهى ما.. ما ... ما .....انفجرتش أصلا؟ وكانت هذه هى القضية الثانية التى استطعت فيها أن أجبر المتهم على الاعتراف دون أى ضغط أو تعذيب وتذكرت الفنان محمد هنيدى الذى قال: فى الزمن دا ما تصدقش غير الست والدتك ولو أبوك طلقها ما تصدقهاش...... عندما تتعرض لحالة كتلك لا قدر الله فإياك أن تسأل مواطنا مصريا، فليس بعيدا أن يقنعك أننا قد اخترقنا الحاجز الزمنى والأنفى وفى سبيلنا للوصول إلى قرص الشمس الدامى بين الأطلال، ولعله من الأجدى أن تسأل القنبلة مباشرة ..... أنتى الأومبلة؟

ذاكرة المصريين فى خطر



رمضان العباسى

للأسف ضاقت الدنيا فى وجه الإعلام المصرى – بحجة البحث عن الانفراد وزيادة الإعلان– فلم يعد يرى فى المجتمع سوى الشياطين وجيوش المنافقين من رجال النظام البائد فى مقدمتهم أحمد عز وغيره من انصار النظام البائد، الذين تتهافت إليهم القنوات فى محاولة لغسل أيديهم من زمن العار، وأفعال الاستبداد وسرقة الطموحات والأحلام وتدمير مستقبل البلاد والعباد، وبدلاً من أن يرتدى هذا الرجل ورفاقه ثوب الحياء خرج علينا فى الفضائيات يتحدث كأنه من الملائكة مدعيًا أنه لم يزر انتخابات، ولم ينهب ثروات ولم يفسد حياة سياسية ولم يدمر اقتصاد وووو... وكأن الشعب هو الشيطان الأكبر الذى يجب أن يعاقب بعدما خرج على أسياده فى ثورة يناير المجيدة.

للأسف اعتمد هؤلاء فى تسويق مبرراتهم على ضعف الذاكرة لدى المصريين حتى أنهم يعتقدون أننا شعب بلا ذاكرة، والأشد وطأ من ذلك أنهم يواصلون سياسة الاستفزاز والاستعلاء اعتقادًا منهم أننا شعب بلا أحاسيس أو مشاعر، فيتحدثون عن إنجازاتهم التى لم يرها سوى عصابتهم بدلا من الندم والاعتذار والتنازل عن الأموال يحاولون التسلق على الأكتاف، مثلما اعتمدوا فى براءتهم على القوانين التى تم حياكتها بأنملهم وترقيعها على أمزجتهم وأهوائهم بما يكفل لهم الفرار من كل العقوبات والفوز بالثروات.

إن هؤلاء البائدين يضعون ذاكرة الوطن فى خطر شديد، حيث يعملون على تشويه الحقائق وتطهير أثوابهم وأيديهم من دماء المصريين وعشوائيات الفقراء وغرقى العبارات ومعاناة المرضى وغيرها من المحن والأزمات التي حققوها للمصريين فى ظل انشغالهم بأنفسهم، بدلا من الاشتغال بتطوير وتغير حياة المصريين.

هؤلاء يمارسون التضليل وكتابة التاريخ وفق أهوائهم مثلما مافعل الإخوان، عندما حاولوا الاستيلاء على ذاكرة مصر القومية – دار الكتب والوثائق – حسبما قالت الدكتورة إيمان عز الدين، المشرفة العامة السابقة على دار الكتب بباب الخلق، عندما أعلنت أن جماعة الإخوان طلبت الحصول على وثائق الثمانين عامًا الماضية كاملة، وكل ما يتعلق بجماعة الإخوان، لتغيير التاريخ وفق أهوائهم، وعندما رفض المدير السابق لدار الكتب والوثائق القومية الدكتور عبد الناصر حسن إخراج هذه الوثائق، قام وزير الثقافة فى ذلك الوقت بإنهاء انتدابه.

إذا كان الإخوان قد حاولوا سرقة الذاكرة وتغيرها وفق أهوائهم فإن النظام البائد يسعى جاهدًا لفعل ذلك حاليا، مستخدما عدة وسائل فى مقدمتها الإعلام للقفز فوق ثورتين سالت فيهما الدماء من أجل الحرية والتخلص من الاستبداد، فهل يسمح الشعب والدولة لهم بالعودة إلى الأضواء ومواصلة سياسة الاستفزاز أم سيكون لها رأيا أخر؟.

الشهد
العدد 149 - السنة الرابعة ـ من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

أحياناً أسرق أحلاماً من رجل يمشي في شارع
أو أسبوعاً من شهر مكبوت
أحياناً أطفيء سيجارة
أبنائي في قلبي وأموتْ

فاضل العزاوي

برامج الطفل تغيب عن ماسبيرو.. ودول خارجية تبرمج المستقبل

عقول الأطفال فى أيدى الأعداء

«الجزيرة» القطرية تنفق 210 مليون دولار سنويا للسيطرة على عقول الأطفال

76% من الأطفال فوق الـ4 سنوات يشاهدون «العربية» و«mbc» وقنوات أمريكية



عندما يغض قيادات ماسبيرو البصر عن إعادة تشكيل وعى أطفال مصر من خلال القنوات الفضائية، فأعلم أن العمولة كانت كبيرة، وعندما نرى قنوات الجزيرة وmbc والعربية وأكثر من ٢٥ فضائية تعديد رسم مفاهيم وبث معلومات خاطئة لأطفال مصر، يدل ذلك على عجز كبير فى ماسبيرو، وعندما ترى أطفالا يدينون بالولاء لبرامج أمريكية معربة فى شكل أفلام كرتونية فلا تندهش عنما ترى طفلك يؤمن بأن العرب هم أشر الخلق على الأرض، ولاتندهش عندما يضيع الولاء والانتماء للوطن من أجيال قادمة، فى الوقت التى وافقت فية بعض قيادات ماسبيرو بترك أطفال مصر بلا حماية أو بوصلة تهديهم وتنقذهم من مؤامرات خارجية، تسعى لغرس الكراهية تجاه ماضى ومستقبل الوطن.. قيادات ماسبيرو تركوا الأطفال فريسة للفضائيات الخارجية، تلتهم عقولهم وتفعل بهم ما تشاء.

الكارثة

أكثر من ١٨ شاشة بخلاف ٢٣ إذاعة، مصرية عجزت عن إنتاج برامج أطفال كبيرة تستطيع جذب ما يقرب من ٣٠ مليون طفل مصرى، والحفاظ على هويتهم وعدم تعرضهم لعمليات غسيل مخ من خلال برامج وأفلام مصنوعة بأيدى دول خارجية، يكون هدفها القضاء على مستقبل الوطن، يساعدها على ذلك العجز الإدارى لقيادات ماسبيرو.

سيطرة

لتغيير خريطة أى دولة لابد من السيطرة على الأجيال القادمة، بتغيير المفاهيم.. قناة "الجزيرة أطفال" القطرية، تفرد ميزانية قدرها ٢٠١ مليون دولار فى العام الواحد، لانتاج أفلام موجهة خصيصا لأطفال شمال أفريقيا ومصر، تستحوذ من خلالها على اهتمام ومشاهدة أكثر من ٧٦٪ من أطفال مصر، قد تكون سبب فى تغيير الخريطة.

هناك الكثير من القنوات الموجهة لتغيير مفاهيم الأطفال، بإنتاج برامج وعادات قد تكون الأخطر على مستقبل أطفال المنطقة، من هذه القنوات "spacetoon" و""cn الموجهة خصيصا باللغة العربية لأطفال شمال وشرق أفريقيا، والبرنامج التيلفزيونى الأمريكى المتحرك "sponge bob"، صممه مذيع وعالم أحياء بحرى ومصمم الرسوم المتحركة ستيفن هَيلنبرج، قامت الشركة المنتجة بتصميم نسخة عربية خصيصا للشرق الأوسط، لتتمكن من إعادة تشكيل وعى الأطفال فى مصر والمنطقة العربية، حسب رؤيتها، من خلال مغامرات أعدت بعناية فائقة لتوصيل الرسالة بيسر، البرنامج حقق ٨ بلايين دولار، من المنطقة العربية وحدها.

الإذاعة

تعد الإذاعة المصرية من أخطر الوسائل التى تؤثر فى الأطفال، خاصة فى الريف وقرى الصعيد والأماكن المتطرفة فى مصر، وهو ما يستدعى من نجوان قدرى، رئيس الإذاعة، الاهتمام بنوعية البرامج المقدمة لشرائح الأعمار المختلفة، وعدم الاكتفاء بمؤاتمرات لعرض إنجازات وخطط لايراها أحد سواها، فى الحقيقة أن الإذاعة لاتملك سوى برنامج واحد قوى ومؤثر "أبلة فضيلة"، والتى تم مسح أغلب شرائطه فى ظل الإهمال.

الحل

الحل يكمن فى إنتاج برامج أطفال على مستوى عالى مع مراعاة التقدم التكنولجى واهتمامات الأطفال، وسرعة التعاقد مع مذيعات على قدر من الخبرة فى مثل هذه النوعية من البرامج، مع التجديد فى المضمون ليتماشى مع متطلبات العصر، مع ضرورة إعادة تدريب العاملين فى إدارة الأطفال والاستعانة بأطباء نفسيين متخصصين فى سلوكيات الأطفال لوضع خريطة جديدة ومحتوى جيد، مع الاستعانة بأساتذة الجامعات لوضع تصور وخطة طويلة المدى لاستعادة وأنقاذ أطفال مصر .

سؤال برىء

لماذا تم اسناد رئاسة الإدارة المركزية للشئون القانونية إلى علاء حافظ، الذى كان يعمل فى الإدارة القانونية لرئاسة الاتحاد !؟ هل يعلم مجدى لاشين عن نقل رباب المهدى، من معدة بيانات إلى مذيعة !؟.

محمد إسماعيل

وثيقة سينمائية تكشف أسرار ثورة يناير

«نازلين التحرير» وأهداف الثورة المعلقة

الفيلم يعرى الثورة المضادة ويكشف دور مجلس طنطاوى فى إجهاض الثورة

من أهم الأفلام التسجيلية التى تناولت ثورة ٢٥ يناير، الفيلم يعيد إلى أذهانك وظيفة الفن فى الإمساك باللحظة والسيطرة عليها، قيمة الفيلم أنه يدخلك فى قلب الثورة فتصبح واحدا من المتظاهرين الثوار، يعانق الفيلم اللحظة الآنية، فيطرح نفس الأسئلة المعلقة دون إجابة منذ قيام الثورة وهى أسئلة تضع الثورة المضادة فى قفص الاتهام وتعرى المجلس العسكرى ودوره فى إجهاض ثورة يناير وتحالفه مع تيار الإسلام السياسى، واستمرار أهداف الثورة دون تحقق، وتأتى صور الضحايا والدماء المهدرة والعيون المفقوعة والجثث والفتيات اللواتى تعرضن للاغتصاب والتعرية والانتهاك الجسدى كلها تأتى كأدلة توثيقية تدين القتلة، يعرى الفيلم بوضوح استخدام الدعاية الدينية فى الانتخابات! كما يفضح الدور القذر للأذرع الإعلامية للثورة المضادة، التى شوهت الثورة ونعتت الثوار بالمخدرين ومتعاطى الترامادول، بينما تأتى الصورة لتنفى ذلك وتجسد آلام المصابين وتضحياتهم ودموع أهاليهم وصرخات المطالبين بالعدالة الاجتماعية، بينما تشى ملابسهم بالإفقار المجرم الذى تعرضوا له طوال سنوات مبارك، استخدم المخرج سميح منسى مشاهد حقيقية من قلب التظاهرات، أهميتها أنها لم تعرض من قبل من خلال التغطيات الإخبارية فحملت الجدة والطزاجة، كما صورت الوهج الثورى فى انطلاقاته الأولى مما أعاد للذاكرة الجمعية لحظات تاريخية حرص إعلام رجال المال على محوها وعدم إذاعتها منذ سنوات فى مؤامرة تستهدف غسل الأدمغة ومحو الذاكرة الثورية بل وتشويها، وأهمية الفيلم تأتى أيضا من إعادة الذاكرة الصورية للمواطن المصرى والإمساك بلحظة الثورة باعتبارها فعلا شعبيا عادلا لم يحقق أهدافه، بل أن المخرج من خلال اللقطات المصورة قدم أسباب عدم تحقق الأهداف وأدان من خلال شهادات المتظاهرين المتهمين بتبريد الثورة ثم اغتيالها وهم المجلس العسكرى الأول وتحالفه مع الإخوان !

لا يغرقك المخرج فى الميلودراما، ولكنه يقطع المشهد بعد أحدث فيك تأثيرا بالغضب وشحنك بمعاناة من قتل أو اغتصب أو سالت دمائه، ليبقى هذا الألم يحاورك ويؤرقك ويتفاعل بغضب بداخلك! وهذا تأثير درامى أكبر من فكرة تطهيرك بالبكاء الذى سيجعلك تنسى كل شىء بعد انتهاء الفيلم.قيمة فيلم نازلين التحرير فى كونه وثيقة أرشيفية يمكن الرجوع إليها لفهم ماذا حدث لثورة ٢٥ يناير، والفيلم سيتبعه المخرج بجزء آخر يجسد الأحداث حتى يوم ٣٠ يونيو و٣ يوليو ٢٠١٣، يشعرك العمل بأن الثورة ناقصة، ولهذا تأتى نهاية الجزء الأول والمتظاهرين يحملون نعوش رفاقهم ويهتفون منادين باستعادة الحقوق، ويقر فى وجدانك أنه حتما سيكون هناك جزء ثان وثالث للفيلم وللثورة أيضا تتحقق فيه الأهداف من عدالة اجتماعية وانتقالية وقصاص وحرية وكرامة إنسانية. الفيلم يفضح أيضا غياب دور مؤسسات إنتاجية كبيرة كقطاع الإنتاج وصوت القاهرة ومدينة الإنتاج الإعلامى، كان لزاما عليها توثيق مرحلة تاريخية مهمة من تاريخنا، ولكنها غابت أو غيبت وجف إنتاجها كله من سنوات لأسباب غامضة وغير مفهومة، أو ربما غابت عمدا لإتاحة الفرصة للمنتج الخاص والعربى والتركى، ليسيطر على كعكة الإنتاج الدرامى والتسجيلى، ربما يتعرض الإنتاج الدرامى والتسجيلى لمؤامرة مشابهة للمؤامرة التى تعرضت لها ثورة ٢٥ يناير، من الضرورى أن يستكمل المركز القومى للسينما إنتاج الأجزاء المتبقية من الفيلم، وأن يسهم فى عرض الفيلم تليفزيونيا، وعرضه من خلال قصور الثقافة ودور العرض السينمائى التابعة لها والمعطلة عمدا! فالفيلم مكان عرضه الحقيقيى ليس دار الأوبرا ومركز الإبداع، ولكن يجب أن يصل الفيلم لمستحقيه ولصناع الثورة ولكل المحافظات المحرومة ثقافيا ومعيشيا.

طارق عبد الفتاح





تزوير

بعض مذيعات ومخرجى التلفيزيون المصرى قاموا بوضع شهادات ميلاد مدون بها تاريخ الميلاد مخالف للحقيقة، وأقل ٥ أو أربع سنوات حتى يستمروا فى العمل بدون الخروج إلى المعاش.

تربى

قامت لجنة الإدارات بقطاع التليفزيون بتعين (تربى) مدير عام لشئون العامليين أه والله العظيم (تربى)، ولم تستطع اللجنة حتى الآن نشر القرار حتى لايطعن عليه !؟ القرار موجود لدى محمد صبحى منذ أكثر من شهرين !! باقى شهر واحد ولن يستطيع أحد الطعن على القرار طبقا للقانون.

زين

حسين زين أعلن أنه سيقوم برعاية مهرجان الأغنية الشعبية لمطربين درجة ثالثة !! زين يواجه صعوبات مالية فى إنتاج برامج وديكورات جديدة يثرى بها الشاشة !! وعاوز يرعى مهرجان ! أنا مش هرد ردوا إنتوا .

مال عام

مصورى اتحاد الإذاعة والتليفزيون يحصلون على ٧٥٠ جنيها فى الأوردر الواحد، ورغم ذلك تجد أن البرامج التى يوجد بها ٤ مصوريين لم يحضر غير مصور واحد والباقى بيكون عندة (سبوبة) فى القنوات الخاصة.

اعتراض

اعترض محمد عبد الله، رئيس شركة ووكالة صوت القاهرة فى مذكرة رسمية على المحتوى البرامجى لقنوات وإذاعات التليفزيون المصرى، خصوصًا البرامج التى يعمل فيها أكثر من سبعة مذيعين ومذيعات على مدار الأسبوع مع تكرار الضيوف، بشكل جعل المحتوى البرامجى متشابهًا جدًا.. مما يجعله يجد صعوبة فى جلب إعلانات لشاشات ماسبيرو.

رسائل سلبية و صبر ينفد



وفاء الشيشينى

للأسف استوعبنا الرسالة متأخرين. كان عندنا أمل أن يكون النظام أكثر حكمة وأن يرى أبعد من حربه على الإرهاب رغم خطورته فالحياة لن تغتفر كل الأخطاء بل والجرائم لمجرد أن الدولة تحارب بجيشها الذى هو وظيفته الوحيدة هو حماية أمن وتراب الوطن.. ولكن بعد أن خرج رجال مبارك بالكامل من السجون بتواطؤ قوانين فصلوها لحمايتهم ولم يكلف أحد نفسه بتغيييرها حتى ينال المجرمون عقابهم وبعد أن تجاهل النظام الحالى الضباط الشرفاء ووكلاء النيابة الشرفاء أيضا ومثلهم فى جميع القطاعات والذين كانوا مستعدون أن يظهروا أدلة إدانة النظام السابق، اسكتوهم برسالات. كانت واضحة وللجميع وبدون استثناء . اصمتوا !!. لاننا لن نسمح أن يقترب أحد من النظام الذى عايشناه معروفا ٣٠ عاما، وكنا منهم وكانوا ندامائنا وحلفائنا !!!!!!!

وهكذا صمت الجميع... بل تواطئوا لإنقاذهم ومعاقبة الشعب متمثلا فى ثواره، الذين إما قتلوا فى أثناء الثورة وما بعدها إما شوهوا ولفقت لهم القضايا وحكم عليهم أمام محاكم لم تتحرج أن تشهر عداءها الصريح لهم، وكان لابد حيادا أو حتى حياء أن تتنحى.. ولكن الذى العكس تماما.. فأهدر حق الدفاع فى قضية دومة بالذات، مما حدا بهيئة الدفاع بالانسحاب اعتراضا على هذا الإجحاف.. ومع ذلك استكملت القضية بنفس القاضى وحكم عليه بعقوبة لا تتناسب أبدا بالتهم الموجهة إليه وكذلك علاء عبد الفتاح وزملائه فى قضية مجلس الشورى، مما سبب صدمة قاسية لمؤيدى ثورة يناير الذين انتفضوا ضد الفساد والاستبداد فى الوقت الذى تمتع مجرموها وفاسدوها بمهرجان البراءة للجميع مما هز ثقة كثير من المصريين، الذين أيدوا الثورة فى مصدقية حكم يدعى أنه مع الثورة أو على الأقل ضد النظام الفاسد، الذى قال عنه الرئيس أنه كان عليه أن يرحل منذ خمسة عشر عاما أو أكثر!!!

ما هى الرسائل التى أوصلوها للشباب بعد تبرئة القتلة واللصوص ومعذبى ومنتهكى اعراض المصريين فى سجون العادلى؟؟

للأسف هى رسائل مرعبة على مستقبل البلد، بل وعلى أمنها القومى بطريقة مباشرة.. محتواها مباشرة أن القانون والسلمية لا ترجع حقوق ولا تنجح ثورات أو حتى تغيير سياسى على مستوى متواضع بأن تختفى رموز الفساد من أمام أعييننا على الأقل دورة واحدة من مجلس الشعب.. مجرد إبعادهم من المشهد الذى يسيئ للنظام الحالى ويحملوه كل الأخطاء بل والجرائم التى يمكن أن لا يكونوا لهم صلة مباشرة بها..!!

فهل فكر النظام فى تبعات ذلك؟؟ هل أقلقهم انضمام شابين من مستوى اجتماعى وثقافى معقول إلى تنظيم داعش وغير المعروف ربما كان أعظم جرس إنذار للذين يريدون أن يفهموا ويقدروا الأخطار ؟؟؟؟. بل إن ذيوع العنف والقتل بين الناس فى حياتهم العادية، ربما هو انعكاس لمنظومة العنف والقتل التى تنتهجها الداخلية بدون عقاب سوف يؤدى إلى نتائج مدمرة على المجتمع فى المنظور البعيد، وكما هو حادث أمامنا يوميا ؟؟؟! طبعا كلنا نعرف كيف عادت الداخلية التى من المفروض اننا تصالحنا معها بعد ٣٠ يونيو.. إلى نفس الممارسات المتوحشة التى كانت سببا رئيسيا للثورة، فلماذا يتصورون أن نفس الأسباب لن تؤدى إلى نفس النتائج ولو بعد حين..؟؟ وأن المسئولين الفشلة وبعضهم فسدة والذين عجلوا برحيل مبارك لن يصيبوا الرئيس بنفس الأعراض المرضية ويتسببوا فى إفشاله وانفراط دعم كثير من المصريين له رغم أن بعضهم ما زالوا يرون أنه نقيض لمبارك وأن التجاوزات التى على جميع الأصعدة ما هى إلا مناورات من الدولة العميقة حتى تحافظ عل مصالحها المتشعبة والتى يأمل السياسيون ألا يكون هو شخصيا عاجزا عن لجمهم، ناهيك عن الشك الذى بدأ يتسرب إلى داعميه بأنه ربما هو جزء من النظام الذى ثرنا عليه جميعا.. وتم خداعنا ؟؟؟؟هل هذا فى مصلحة الحكم حتى وليس الاستقرار الذى نتمناه جميعا.. ! أن نصل إلى تلك النتيجة بعد سبعة أشهر فقط من توليه السلطة وسط أمل كبير أن يعوضنا عن إجرام مبارك وفى الوقت الذى نحتاج فيه إلى جبهة داخاية متماسكة.. تتحمل معاناة أزمات اقتصادية عن طيب خاطر لإنجاح الدولة فى الوقت الذى ترك رموز مبارك بأكملهم يحتفظون بثرواتهم الحرام والتى كانت سببا فى افقار أغلبية المصريين.. الشرفاء فقط!! هل هذا من الحكمة من شىء ؟؟؟

رسائل سلبية وثمن مرعب سندفعه جميعا إذا لم يتدارك الأمر ويعيد الحسابات والسياسات!!! وتأكدوا أن الناس لن تصبر طويلا..على أى خذلان.. فالعداد قد بدأ من ثلاثين عاما وليس من سبعة أشهر فقط!!!!......

النصوص الغائبة فى شعر أمل دنقل 1-2

العودة إلى التراث واستنطاقه وتحميله ما يريد من معانى كان هروبا من المحاسبة من قبل النظام

التناص مع صلاح الدين لتحريره القدس يحيل على شخصية ناصر الذي دخل المعارك من أجل فلسطين

إن الوعي بأهمية توظيف التناص واستلهامه جعل أمل دنقل يراهن في مشروعه الشعري على أن يكون هذا التناص رافدا جماليا هاما يفيد منه في بناء جمالي متميز، ومن يقرأ أمل دنقل يجد نفسه مجبرا على البحث عن النصوص الغائبة في شعره، ويتأمل تلك التفاعلات النصية، وحفريات المعرفة التي نحت أمل دنقل مشروعه الشعري، وأفاد من كل مستويات التناص ، سواء التناص الديني أو التاريخي أو الأسطوري، وسوف نستجلي مستويات هذا التناص ، ونستقصي تلك التفاعلات النصية، ونحفر بعمق في حفريات نصوصه.

في قصيدته" خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين» يتناص الشاعر ليس مع التاريخ فقط، بل يتناص أيضا مع الثقافة، في هذا النص عدة مستويات للتناص سوف تتضح بالتحليل والقراءة الثقافية، هذه القصيدة كتبت بعد نكسة ١٩٦٧، وغضب فيها أمل دنقل وغيره من الشعراء غضبا كبيرا وحزنوا حزنا شديدا ، وحملوا الزعيم جمال عبد الناصر لوم الهزيمة، وهذه ليست القصيدة الوحيدة التي كتبها أمل دنقل في هذه الهزيمة التي أثرت ليس فقط على المثقفين، بل أثرت على الشخصية المصرية ربما للآن، لام أمل دنقل ناصر، وقد لام ناصر نفسه، فقد تحمل الهزيمة منفردا وحاول التنحي لولا أن الشعب أعاده مرة أخرى بخروج الملايين إلى شوارع مصر تطالبه بالعودة وتحمل المسؤولية وإكمال المسيرة، وقد فعل ناصر ذلك بشجاعة الرجال، فخاض حرب الاستنزاف بضراوة وبنى الجيش المصري تمهيدا للحظة الانتصار العظمى في عام ١٩٧٣. ربما العودة إلى التراث واستنطاقه، وتحميله ما يريد الشاعر من معاني كان هروبا من المحاسبة من قبل النظام في ذلك التوقيت، وربما يبرر هذا الاشتغال الفني على شخصية صلاح الدين الذي كان من المفترض أن يحرر القدس، في إشارة تاريخية للعدو التاريخي لمصر الذي يحتل القدس حتى الآن وهو العدو الصهويني.

هَا أَنْتَ تَسْتَرْخِي أخيرًا..
فَوَدَاعًا..
يَا صَلاحَ الدِينْ،
يَا أَيُّهَا الطَبْلُ البِدَائِي الذِّي تَرَاقَصَ الموتى
عَلى إيقَاعه المَجْنُونْ،
يَا قَارِبَ الفَلِينْ
للعَرَبِ الغَرْقَى الذينَ شَتَّتَهُمْ سُفُنُ القَرَاصِنَة
وأدْرِكَتْهُم لَعْنَةُ الفَرَاعِنَة
وَسَنَةً.. بَعْدَ سَنَة..
صَارتْ لَهُمْ ● حطينْ■..
تَمِيمَةَ الطِفْلِ، وَإكسير الغَد العنّين

التناص مع شخصية صلاح الدين الذي نسب له تحرير القدس يحيل على شخصية ناصر الذي دخل المعارك من أجل فلسطين والقدس، لكن دنقل الذي يألم لهزيمة ١٩٦٧ يرى طبل أن هذه الزعامة إنما هي طبل بدائي دق لإشعال الحرب دون نصر، يراه قارب فلين يطفو فوق الماء دون أن يحمل الوطن، فالفلين لا يصلح أن يكون سفينة للوطن، يراه لا ينجد الغرقى العرب الذين شتتهم سفن القراصنة في إحالته الرمزية على الصهاينة، فتصير حطين التي كانت رمزا للنصر ، تصير مجرد تميمة لطفل، كما يتناص الشاعر مع نص سابق له في حديثه عن فلينية السفينة وهنا تتدفق رؤاه الجمالية في تناص ذاتي مع قصيدة ● مقابلة خاصة مع ابن نوح» فهاهم الحكماء الجبناء يفرون نحو السفينة.. سفينة فلينية، هشة، تدفعها الرياح أنى شاءت!! وها هم العرب الغرقى، الذين يمثلون الضعف، والترهل: (المغنون . سائس خيل الأمير . المرابون . قاضي القضاة . راقصة المعبد . جباة الضرائب . مستوردو شحنات السلاح . عشيق الأميرة" .

> **يريد أمل دنقل أن يتحدث عن الهزيمة والخيبات التي صاحبتها فيجعل جنديه يذهب إلى المرأة الأسطورة العرافة المقدسة**

في ذات القصيدة يقوم الشاعر بالتناص الأدبي أو الثقافي مع قصيدة " مجنون ليلى " لأمير الشعراء أحمد شوقي، حيث يناجي جبل التوباد، لكن جبل التوباد هنا لا يرتحل من نص أحمد شوقي إلى نص أمل دنقل بمحموله الثقافي، فلس هو مرتع الصبا الذي يناجيه الشاعر ويذكره بمحبوبته ليلى، إنما هنا الجبل ممر لخيول الترك ، ولخيول الشرك، بل خيول التتر، بما يحمله التتر من صورة ذهنية على الهمجية والعنف والشر، وفي هذا إحالة على العدو الصهيوني الذي يحتل القدس، واحتل سيناء بعد هزيمة ١٩٦٧

(جَبَلَ التَوبَاد حَيَّاكَ الحَيَا)
(وَسَقَى اللهُ ثَرَانَا الأجْنَبِي!)
مَرَّتْ خُيُولُ التُرْكْ
مَرَّتْ خُيُولُ الشِرْكْ
مَرَّتْ خُيُولُ المَلِكْ - النَسْر،
مَرَّتْ خُيُولُ التَتْرِ البَاقِيَنْ

يواصل الشاعر إحالتَه على الواقع بعد ارتحاله إلى التاريخ، فنحن، ثم جملة اعتراضية . جيل بعد جيل . وكأننا سوف نتوارث الهزائم والانكسارات، في ميادين المراهقة نعاني الموت تحت الأحصنة، وأنت في إحالة لصلاح الدين الذي هو رمز للزعيم يقف وراء المذياع ليتحدث عن حطين، ويستنهض الهمم صارخا حطين، ويرتدي العقال تارة، في إحالة للعلاقة مع البدو الصحراويين، ربما ، وربما في إحالة لتماثل عقال أهل فلسطين، وفي تارة أخرى يرتدي ملابس الفدائيين، أو يشرب الشاي مع الجنود، لكن تظل الصورة الذهنية للزعيم / صلاح الدين أنه جالس وراء المذياع

وَنَحْنُ . جِيلاً بَعْدَ جيل - فِي مَيَادِينِ المُرَاهَقَة
نموتُ تَحتَ الأحْصِنَة!
وأنْتَ فِي المذْيَاعِ، في جَرَائِدِ التَهْوِينْ
تَسْتَوْقِفُ الفَارِّينَ
تَخطُبُ فيهم صَائِحًا: ' حِطِّينْ '..
وَتَرْتَدِي العَقَالَ تَارَةً،
وَتَرْتَدِي مَلابسَ الفدائِيِينْ
وتَشْرَبُ الشَايَ مَعَ الجُنُود
في المُعَسْكَرَاتِ الخَشِنَة
وتَرْفَعُ الرَايَةَ،
حتى تَسْتَرِدَّ المُدُنَ المُرْتَهَنَة
وتُطْلِقَ النارَ علي جَوادِكَ المِسْكِينْ
حتى سَقطتَ . أيُّها الزَعِيمْ
وَاغتالَتْكَ أيْدِي الكَهَنَة

ثم يواصل دنقل شحن نصه بحفريات ثقافية، فها هو يتناص مع قصيدة في " حب مصر " لأحمد شوقي، فبعد هذه الإحالات السابقة على واقع مأزوم، وهزائم قاسية ، وانتصارات كلامية خلف مذياع يتناص الشاعر مع قصيدة تتغنى بحب الوطن، ويأتي أشهر بيت في حب الوطن لشوقي، فوطني لا يشغلني عنه حتى جنات الخلد، لكن الشاعر يأتي بمقلوب حالة شوقي أو بحالة مفارقة لها، فالوطن الذي لا يشغلني عنه حتى الخلود تنازعني نفسي إلى مجلس الأمن، وهنا إحالة صريحة لحالة الهزيمة، والتهديد بمجلس الأمن الدولي المناصر للكيان الصهويني.

(وَطَنِي لو شُغِلْتُ بالخُلْد عَنْه..
(نَازَعَتْنِي . لمَجْلس الأمْن- نَفْسِي!)

يواصل الشاعر الإحالة على الواقع، فصلاح الدين/ الزعيم سينام، وربما هذه القصيدة تنبؤ بموته حزنا وكمدا رغم ما حققه من انتصارات في حرب الاستنزاف، سينام وتنبت على قبره الورود، مثل المظليين في إحالة للبطولات ربما التي حققها المصريون، ونحن الشعراء سنظل ساهرين نحلم بجانب نافذة الحنين، لا نفعل شيئا سوى الاسترخاء، بل يتحول السلاح في أيدينا إلى وسيلة لتقشير البرتقال، ونسأل الله القروض الحسنة، ولكن الـ (نحن) على من تعود؟ على مجموعة النخبة وفي مقدمتها الشعراء ؟ أم على الجيش في إشارة للسكين، لكن الجيش واصل كفاحه بعد الهزيمة ست سنوات تم فيها بناء الجيش وقاموا بعمليات نوعية داخل أراضي العدو.



> **عنترة قناعا لشخصية الجندي المعاصر و«زرقاء اليمامة» يرمز بها إلى الوطن وعنترة مثال للمثقفين الصامتين بأوامر السلطة**

نَمْ يَا صَلاحَ الدِينْ
نَمْ.. تَتَدلى فوقَ قَبْرِكَ الورودُ..
كالمظليين!
وَنَحْنُ سَاهِرُونَ في نَافِذَةِ الحَنِينْ
نقشِّرُ التُفَاحَ بالسِكِّينْ
وَنَسْأَلُ اللهَ ● القُرُوضَ الحَسَنَة■!
فاتحة آمين"

وذات اللحظة التي سببت انكسارا للشخصية المصرية ، يعاود الاشتغال على تلك اللحظة حيث الهزيمة المفجعة منطلقا على لسان جندي ناج من براثن الهزيمة، ليرتد ارتدادة خلفية عن التحذيرات والنبوءات التي قدمتها زرقاء اليمامة، ولم ينتبه لها أحد،

إذن يتناص الشاعر مع قصة زرقاء اليمامة، وأسطورتها في الثقافة العربية، حيث وصفت بالحكمة ، كما وصفت بدقة النظر.

وقد رأت من بعيد الجنود يقبلون لمحاربة القبيلة، وحذرتهم،لكن أحدا لم يصدقها:" أيتها العرافة المقدسة.

جئتُ إليك.. مثخنًا بالطعنات والدماء أزحف في معاطف القتلى،وفوق الجثث المكدسة منكسر السيف، مغبّر الجبين والأعضاء أسأل يا زرقاء.

عن فمك الياقوت، عن نبوءة العذراء عن ساعديَ المقطوع.. وهو ما يزال ممسكا بالراية المنكسة.

عن صور الأطفال في الخوذات.. ملقاةً على الصحراء عن جاري الذي يهم بارتشاف الماء.. فيثقب الرصاص رأسه في لحظة الملامسة.

إذن يريد أمل دنقل أن يتحدث عن الهزيمة والخيبات التي صاحبتها ، فيجعل جنديه يذهب إلى المرأة الأسطورة، العرافة المقدسة ، ليكشف عبر الحوار من طرف الجندي إلى العرافة عن حزنه ومشاهد الزحف، الزحف المنكسر بعد الهزيمة.

> **يتحول الجندي المعاصر الذي يخاطب العرّافة المقدسة صاحبة النبوءة إلى جندي تراثي هو شخصية عنترة بن شداد**

يتحول الجندي المعاصر الذي يخاطب العرّافة المقدسة صاحبة النبوءة إلى جندي تراثي هو شخصية عنترة بن شداد هذا الشاعر العربي البطل الذي مارس البطولة على المستويات جميعها: الفردي والقبلي والقومي، فيبرزه الشاعر في صورة جندي مأزوم يعاني الظلم والقهر والحرمان وعدم اعتراف الأهل بحريته، رغم إيمانهم ببطولته وشجاعته:

"تكلمي أيتها النبية المقدسهْ
لا تسكتي..فقد سكتُّ سنة، فسنة..
لكيْ أنال فضلة الأمان
قيل لي..اخرس!
فخرستُ وعميتُ وائتممتُ بالخصيانْ
ظللتُ في عبيد «عبس» أحرس القطعان
أجتزّ صوفها.
أردّ نوقها..
أنام في حظائر النسيان
طعامي: الكسرة.. والماء.. وبعض التمرات اليابسهْ
وها أنا في ساعة الطعان
ساعة أن تخاذل الكماة والرماة والفرسان
دعيت للميدان!
أناَ الذي ما ذقت لحم الضان
أنا الذي لا حول لي أو شان
أنا الذي أقصيت عن مجالس الفتيان
أدعى إلى الموت ولم أُدْعَ إلى المجالسه

تتماهى صورة شخصية الجندي العصري وشخصية عنترة التراثية، من حيث إن كلًا منهما شخصية مأزومة تزيدها المشاهد المحيطة أزمة وحزنًا، الهزيمة المادية والمعنوية التي مُني بها الأول في يونيو ١٩٦٧م وجراحه ودماؤه، وصور إخوانه القتلى، وصور أبنائهم التي يحملونها، وإنكار الأهل حرية الثاني وحقه الطبيعي في ممارسة الحياة، محروم من مجالسة الفتيان محكوم عليه بالنوم في حظائر النسيان؛ لأنه عبدٌ لا يحسن الكرّ والفرّ وإنما يُحسن الحلب والصَّرّ، بيد أن كليهما في قرارة النفس بطل، لم تحسن القبيلة توظيف بطولة الثاني واحترامها، مثلما لم تقدر القيادة بطولة أبنائها بانغماسها في كل ما هو بعيد عن مصلحة الوطن.



بقلم
د. هويدا صالح

«زرقاء اليمامة» وصفت بالحكمة ودقة النظر وقد رأت من بعيد الجنود يقبلون لمحاربة القبيلة وحذرتهم لكن أحدا لم يصدقها

رؤية خاصة

وماذا عن مرشحى الباطن؟



منى ياسين

رفض القضاء طعن أحمد عز على حكم استبعاده من الترشح للبرلمان، وبهذا حسم الأمر بشأن أكبر استفزاز كان يوجه للشعب المصرى ويخرج له لسان الاستخفاف واللامبالاة.

أحمد عز مجرد رمز لحقبة كرهها الشعب المصرى وصفحة طواها بالتضحيات والدماء، لكنه بالتأكيد ليس إلا مفردة واحدة فى هذه الصفحة الكئيبة السوداء، واستبعاده مع استمرار سائر الرموز والمفردات لا يكفى.

القائمة طويلة وتحوى رجال أعمال آخرين وبرلمانيين لم يهنأوا بعضويتهم فى برلمان ٢٠١٠ وحواريين للنظام الأسبق لا نعرف على وجه الدقة ما كينونتهم، لكنهم بلاشك كانوا من المستفيدين من هذا النظام، وأضيروا أشد الضرر بانهياره، ولايجدون سبيلاً للعودة إلى بعض ماكانوا فيه واللحاق ببعض المكاسب التى فقدوها إلا بالتمسك بأرجل المقاعد البرلمانية.

فى ظل هذا الوضع المثير للخوف والاستياء بل والشكوك واليأس تتراقص أمام أعيننا مشاهدات عديدة، تتطلب مواجهة عاجلة أو توضيحات إن كان فيها ما يجافى الدقة والواقع:

بين المرشحين الذين مرت طلبات ترشحهم دون عوائق من هم أخطر من السيد عز ليس لعظم دورهم، ولكن لأنهم غير ملاحظين، ولايمكن تعيينهم بالاسم ومن ثم فلم يجدوا حتى الآن مواجهة جادة تجاهرهم بالرفض، وتلفت أنظار أصحاب القرار إلى التململ الشعبى من وجودهم ومن ثم تفشل مخططات وصولهم للبرلمان.

إبعاد أحمد عز لا يعنى بعد التخلص من احتمالات عودته لتحريك بعض الأحداث عبر الساحة البرلمانية، فثمة أنباء تتردد فى الكواليس السياسية أن الرجل جاهز بعدد من مرشحى الباطن، الذين يلقون رعايته المالية ويصطنع لهم رصيدا من الناخبين من بين من يدينون له بالولاء، الهدف غير خاف بالطبع، وهو الاحتفاظ بنفوذ وقدرة على توجيه الأحداثً تحت قبة البرلمان من وراء الستار عبر هؤلاء المرشحين المستأجرين.

القول نفسه والألاعيب نفسها تتسب إلى رجل أعمال شهير يثير الجدل والشكوك بسبب تأرجح مواقفه وعلاقاته وتآلفاته وتحالفاته، الرجل مؤسس لحزب سياسى له مرشحيه للبرلمان القادم، وهذا بالقطع لا غبار عليه، لكن مثار الدهشة أن يحرص رجل الأعمال على وجود عدد كبير من المرشحين الفرديين الذين يدينون له بالولاء، وللسبب ذاته؛ النفوذ المستتر والقدرة على توجيه دفة أداء البرلمان عن بعد.

يكتنف الغموض وضع المرشحين الإسلاميين المتعددى المشارب والانتماءات. وفى حين يحظى مرشحو حزب النور بحق الترشح دون مناوءة، فإن غيرهم من الجماعات والحركات غير معروف على وجه الدقة تحت أية لافتة سيخترقون البرلمان: هل عبر حزب النور نفسه أم من خلال الترشح الفردى الذى لايدقق كثيرا فيما يبدو فى هوية من يتقدمون للترشح. من نفس البوابة تمر أسماء وشخصيات، مع الاحترام لها، لايجوز أن تظهر فى البرلمان المصرى، مامعنى أن تتسع مصفاة اختيار المرشحين للسيدة سما المصرى؟ هل يكفى أن تعلن بأشد الأساليب فجاجة تأييدها لثورة ٣٠ يونية، ومعاداتها لقطر أو غيرها لتحصل على حق الترشح لبرلمان مابعد ثورتين؟أخيرا هل التباطؤ فى حل مسألة توزيع الدوائر، والذى يمكن أن يفضى إلى تأجيل الانتخابات هو وسيلة لكسب مزيد من الوقت للنظر فى الملابسات المحيطة بالعملية الانتخابية ككل ؟ إن كان كذلك فنرجو اغتنام هذه الفرصة جيدا لتصفية العملية الانتخابية من الشوائب التى ستهدد دستورية البرلمان حال بقائها على هذا الوضع.

اقرأني لتراني

الخنزير والحظيرة!



د. منى النموري

أثار حادث تعذيب كلب وذبحه فى شارع الهرم بشبرا الخيمة منذ أيام حفيظة آلاف من المصريين، خاصة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى منهم ممن رأوا فيه ترديًا جديدًا فى حالة أخلاقنا العامة، وتدافعت التعليقات والحالات لتشجب وتصف من قاموا بالفعل بأنهم دواعش محليين أو مرضى نفسيين، وبات من بات مغمومًا وصحى من صحى مفزوعًا، وأنا منهم، ولم تفلح محاولاتى فى أن أتجاهل الأمر وأنا أراه يحاصرنى فى كل مكان أهرب فيه، فقررت أن أفهم، لم أر الفيديو بالطبع لأن ما قرأته من وصف كان كفيلًا بأن يعتصر قلبى، لكننى بعد أن قرأت، سألت صديقى د. أحمد أبو الوفا، أخصائى الصحة النفسية وتلميذ العظيم د. يحيى الرخاوى، والذى أعلم أن ممارسته للطب النفسى لم تبدأ من الحجرات المكيفة بل بدأت من قلب مستشفى حكومى عام رأى فيه «مصارين» مصر المتصارعة، جاءنى صوته شارحًا: «علينا أن نفهم ماهى طبيعة المنطقة التى تم فيها مثل هذا الحادث، هل شاهدت مسلسل حدائق الشيطان لجمال سليمان؟ هل تتذكرين أنَ بالمسلسل حيوان ما، لم يتم الإفصاح عنه لكنه كان نوعًا ما من الحيوانات المفترسة للغاية، كان البطل يجوعه ثم يلقى إليه بخصومه ليلتهمهم أحياء إن أراد الخلاص منهم؟ هنا كان الحيوان أداة تعذيب وتخويف لغيره، كذلك فى قصتنا الجديدة هذه، الكلب هنا فى هذه القصة لم يكن حيوانًا وروحًا من أرواح ربنا بالنسبة لمعذبيه، بل كان أداة للتعذيب أهدر فيها كرامتهم ونهش أعضاءهم، وفى الأحياء الشعبية لابد من أخذ سلاح الخصم، هذه هى الطريقة الوحيدة «للتعليم عليه»، ولرد الرجولة والكرامة، وقد كان، هذه هى القواعد التى تحكم الحياة فى المناطق الشعبية، العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم، ولا تراجع ولا استسلام،ولا قانون غير قانون القوة».

وحين سألته عن تأثير الأفلام والمسلسلات التى تناقش العشوائيات وأخلاق من فيها وقوانين القوة التى تحكمها من أمثال «حلاوة روح» و«عبده موتة» كان هذا تفسيره «هذه المسلسلات لا تضيف جديدًا لمن تمثلهم، لكنها تخلق جمهورًا جديدًا من آخر آخر قاع الطبقة الوسطى يرى فى قوانينها سحرًا خاصًا، يعوضه ميوعة حياته وافتقادها لأى أمل والتباس الألوان فيها، فى العشوائيات لايوجد نفاق، بل هو الأبيض أو الأسود، الضعف بوضوحه أو القوة بسحرها وضماناتها، تم التعامل هنا مع الكلب على أنه شىء، أداة، جماد، لا أكثر ولا أقل، وتم تفريغ غضب الرجولة المهدرة عليه، أنا لا أبرر الوحشية على الإطلاق، أنا فقط أود أن أنقل الصورة كاملة، محاولة تطبيق قوانين تحكم الطبقة المتوسطة والأثرياء على العشوائيات وكل ما ستُّطنطن به جمعيات حقوق الحيوان، التى ستتفنن فى فضحنا ستكون مثل أفعال أمريكا المعتادة التى تملأ الدنيا ضجيجًا بكلامها عن الحريات والديموقراطيات فى بلاد بعيدة لا تعلم عنها شيئًا، ثم تذهب لتطيح بمن يمسكها ويحكم قوانينها فتعدم صدام حسين مثلا، فما الذى حل بالعراق من بعده؟هل اختفى العنف أم زاد؟»

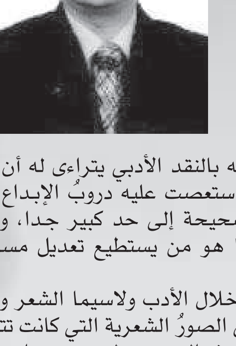
لم أسأل د. أحمد كيف يمكن تغيير الوضع، ولم يتطوع هو بأى جملة توحى بأنه يعرف أو يود أن يقول إن كان يعرف، كل مادار بذهنى وقتها هو جملة قرأتها فى كتاب نقدى عن حياة البائسين فى العشوائيات فى إنجلترا فى وقت الملكة فكتوريا فى القرن التاسع عشر، فى قمة مجد الثورة الصناعية، واستعباد عمال المصانع حتى الأطفال دون السادسة. وقتها قال الناقد إن روايات ديكنز تناقش أسئلة مهمة مثل «هل توجد الحظيرة بسبب الخنزير، أم يولد الخنزير بسبب الحظيرة؟ من منهما يتسبب فى وجود الآخر؟» ولا أجدنى أعرف الإجابة بعد قرنين من الزمان.

قالت العرب

أنا لا أكتبُ الأشعار فالأشعار تكتبني
أريد الصمت كي أحيا ولكن الذي ألقاه ينطقني
ولا ألقى سوى حزنٍ على حزنٍ، على حزنٍ!
"أحمد مطر"

النقد.. جسرٌ غائ

شيء من الشهادة/ بعض من شهادة



شهادة لـ
سامي سليمان
https://www.facebook.com/samysoliman.ahmed

حين يستعيد صاحبي الآن علاقته بالنقد الأدبي يتراءى له أن المقولة الرائجة عن أن الناقد في الأصل أديب استعصت عليه دروبُ الإبداع الأدبي فتحول إلى الممارسة النقدية – مقولة صحيحة إلى حد كبير جدا، وإن كان لصاحبي أن يضيف إليها أن الذكي حقا هو من يستطيع تعديل مساره في الوقت المناسب!

بدأت علاقة صاحبي بالنقد من خلال الأدب ولاسيما الشعر والقص؛ فقد كنت تجذبه في مراحل طفولته الأولى الصورُ الشعرية التي كانت تتبدى له في النصوص الشعرية فاندفع يبحث عن هذه النصوص ليستمتع بها. ودون أن يتعمد وجد نفسه يقدم آراء أو تعليقات شفهية على هذه النصوص. وفي الوقت ذاته كان يشعر بالاستماع إلى الحكايات التي ترويها أمه بمفردها أحيانا أو مع بعض جاراتها أحيانا أخرى لتترسب في ذاكرته صورٌ لأشخاص لم يرهم قط ومواقف لم يعشها إلا بخياله فقط عبر تلك الحكايات. وعلى عادة أترابه بدأ صاحبي في مرحلة المراهقة يكتب شعرا فصيحا وعاميا ونصوصا قصصية قصيرة. وكان حلمه أن يدرس اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب تمهيدا للعمل بالتدريس. وحين التحق بكلية الآداب، جامعة القاهرة أصبح واحدا من حلقة أصدقاء يكتبون الشعر بصفة خاصة؛ وكانوا يجتمعون معا لقراءة نصوصهم معا وتبادل الآراء حولها، وقدم لهم نصوصه الشعرية والقصصية. وقرب نهاية الفصل الدراسي الأول له بالجامعة أخذت تنمو داخله رغبةٌ في التعمق في دراسة الأدب، كما لاحظ أن أصدقاءه من تلك الحلقة ينظرون إليه على أنه قادر على نقد ما يكتبون، ساعتها توقف عن الكتابة الأدبية وشعر أن النقد هو طريقه الذي يجب عليه مواصلة المسير فيه.

قدم صاحبي كتابات كثيرة شملت مختلف الأنواع الأدبية الحديثة، كما ركزت بصفة خاصة على مجال نقد النقد وبيان مناهج النقاد العرب المحدثين واستكشاف هوية المنظورات النقدية التي صاغوها. وليس لصاحبي أن يقيِّم عمله فهذا مدار جهد من يقرؤون كتاباته ومن يتابعون حركة النقد العربي المعاصر، وإن كان له أن يؤكد أنه يشعر أن الأجيال الجديدة ستقدم التقييم الحقيقي لجهده وجهود جيله من النقاد؛ فهو يدرك بيقين تام أن ما سيبقى من عمله وأعمال الآخرين هو ما يقتدر على الصمود أمام امتحان التاريخ، وما أعسره!

لصاحبي أن يشير إلى أن هناك بعض المحاور التي تستقطب عمله النقدي، ومن أبرزها: البحث عن المناهج والطرائق الملائمة للكشف عن هويات النصوص الأدبية والنقدية، والكشف عن العلاقات الخفية بين النقد العربي الحديث والمعاصر والنقد والبلاغة العربيين القروسطيين بيانا عمليا للتواصل والتحول في الممارسة النقدية العربية، وبيان الطرائق التي استوعب بها النقد العربي الحديث والمعاصر تيارات النقد الأوربي ونظرياته....ولصاحبي مواقف من القضايا الأدبية والنقدية صرح بها فيما كتب ونشر، وفيما قدمه في ندوات ولقاءات ومحاضرات شفهية. ومن أراد أن يتعرف على رأي صاحبي في قضية ما فمن الأفضل أن يعود إلى ما كتبه صاحبي.

في العقد الأخير صار صاحبي مشغولا بقضايا نقدية وفكرية متعددة نتيجة تأمله في أوضاع الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، ومن هذه القضايا: مستقبل الأدب ومستقبل الأنواع الأدبية الراهنة، والتحولات التي ستصيب خريطة التلقي، ودور وسائل الاتصالات المعاصرة في تغيير أنماط الكتابة والتلقي، وحقيقة الدور الذي أداه النقد الأدبي في المجتمع العربي الحديث، والبحث عن وسائل جديدة لتفعيل أدوار الأدب والنقد في المجتمع العربي الراهن والقادم.

يرى صاحبي أن حركة النقد العربي المعاصر تشهد انفتاحا كبيرا في المناهج والتيارات، كما تعرف انفتاحا واسعا في اقتحام مجالات جديدة – سواء في الثقافة القديمة أو الثقافة الحديثة- لتكون ميادين لتجريب الفروض النظرية الجديدة، واتساع إمكانات توصيل الكتابات النقدية بسبب تنوع وسائل الاتصال ونشاط الجماعات الأدبية لاسيما جماعات الشباب. لكن هذه الظواهر جميعا لا تعني أن وضع النقد العربي مطمئن فهناك بالمقابل ضعفٌ واضح في إمكانية قيام الحركة النقدية بمتابعة واسعة وشاملة ودقيقة لسيول الكتابات الإبداعية، وهناك أيضا تغييب كبير للنقد في المؤسسات التعليمية والأكاديمية مما يحول بين النقد وأداء واحد من أهم أدواره الاجتماعية؛ أي أن يكون عنصرا أساسيا من عناصر ثقافة المواطن المصري والعربي، وهناك كذلك قدر ملحوظ من الكتابات القائمة على المجاملة والارتزاق. ولا يمكن لمن أراد أن يكون صادقا مع نفسه أن يتجاهل أن ارتفاع نسبة الأمية في مصر هو أبرز معوق أمام حركة النقد أو حركة الثقافة في عمومها.





بقلم :
احمد سراج

ماذا يمثل النقد الأدبي؟ ليكن السؤال أوسع قليلا: ماذا يمثل النقد؟

أبسط تعاريفه أنه: التمييز بين الجيد والرديء، ومن ثم انقسم الناس شيعًا فضربوه له قبة في عكاظ وجعلوا عليها شيوخ الفن وأساطينه، واستمد الشاعر تميزه واستحقاقه من فم الناقد – الذي لم يكن شاعرًا فاشلًا – وجعله بعضهم قصر المختارات؛ فجاءت الأصمعيات والمفضليات وأمثالها، وجعله بعضهم حاجزًا وحصنًا فجاء عمود الشعر محاولة لتحجيم حركة التمرد – وفق رؤية الناقد حينها – فيما لجأ الناص المتمرد إلى مختارات المختارات ليثبت أنه يسير على درب أسلافه: الفن لعب.. الفن مغامرة.. الفن مخالفة.

هل اتضحت الصورة لي قليلًا؟

النقد وإن كان ينطلق من معطيات ثابتة؛ فهو أيضًا ليس حفريات مقدسة، بل هو آية الحراك الثقافي والحضاري؛ فإن افترضنا أن الشاعر مظلي أو جندي صاعقة؛ فالنقد هو سلاح المهندسين الذي يشق الألغام ليمهد للقارئ طرق السير، لكن الأمر أبعد غورًا إن صار الناص سندبادًا بحريًّا بألف ألف وجهة، وعلى الناقد أن يتبع سيره على الماء.. وأن يسبقه في كل مغامرة إلى الأعاصير التي يتوقع أن يمر بها – بناء على مغامرة سندبادية سابقة وبناء على ما في جعبة الناقد من معرفة موسوعية وعقلية منظمة والأهم آليات قوية مرنة – ولئن جاز أن الناص سندباد يبحث عن الدهشة التي لا تأتي إلا بالانتشاء الذي لا يأتي إلا بالدهشة؛ فإن الناقد هو رجل الفنار، وقصاص الأثر، ودليل الآخرين – وهم جحيم في كثير من الأحايين – لكنه عمله الذي ارتضاه ودوره الذي اختاره.

النظارات السميكة والكتب الثقيلة الصفراء والصوت العميق والملابس التقليدية.. تلك الصورة الذهنية المرسومة عن الناقد، يقابلها ذلك الرقيع الماجن الذي تحيط به الغانيات الفاتنات؛ فيما تتابع عيون الكورس صراعًا دائما بين الشاعر الوسيم والناقد الحقود ينتهي دائمًا بانتصار الفارس واندحار الناقد.. من سجننا في هذه الرؤية الكابوسية؟ وكيف نخرج منها؟

المسألة ليست بهذه البساطة والسذاجة؛ فموقع الناقد من الحياة العامة أشبه بالبوصلة، والتفكير النقدي مهارة من مهارات التفكير العليا التي ينبغي توافرها بقدر في كل فرد، وبنسبة مرتفعة في كل مجتمع..

مم يعاني النقد الآن؟

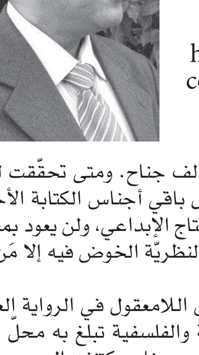
لدينا ناص ينظر له بعداء شديد، وكثيرون يهجونه سرًّا ويتحاشونه علنًا، ولدينا قارئ يحكم عليه بما لا يعرف، لدينا ناقد أسير صورته الذهنية فكأنه استمتع أو قنع، لكن آفتنا هو العشوائية التي تضرب أطراف الوطن وقلوبه.. مثلا إلى أي مكان يلجأ من أراد أن يعرف صفات الريف المصري عام ١٩٤٠م؟ هل هناك مقارنة إحصائية بين عدد الكتب الصادرة في آخر خمسة أعوام؟ هل لدينا معايير محددة يتم إعلانها عند البدء في مشروع ويتم الالتزام بها في أثناء تنفيذه؟ هل تتوفر للنقاد الكتب السابقة؟ هل يمكن للناقد أن يعثر على الدراسات النقدية أو الأعمال الإبداعية التي يعمل في مجالها؟

هل كان اتباع المذاهب النقدية الغربية.. وما استتبعه من الإتيان برؤى ومصطلحات غريبة عن الجميع آفة من الآفات؟

هل ضعف التأسيس التعليمي، وإهمال التفكير النقدي باعتباره مهارة من مهارات التفكير آفة من الآفات؟

أما آفة الآفات فهي مصانع إنتاج الناقد؛ الكليات المتخصصة والشيوخ الأجلاء، أما الكليات فلم يعد غايتها تخريج باحث متخصص، وإنما إعطاؤه شهادة تخفض سنوات خدمته

لِيَسقُطْ نِظامُ النَّقد...



شهادة لـ
عبدالدائم السلامي
https://www.facebook.com/abdeddayem.sallami

لم يُفلح النقد العربي الحديث، على وفرة نَتاجه، في تأصيل ممارسة نقدية مناسبة لثقافة نصوصنا الإبداعية. حيث ظلّ أغلب ما كتب فيه مجرّد تطبيقات تجريبية لمناهج وافدة ذات مَيّزات فكرية وجمالية قد تتقاطع حينا مع ثقافتنا العربية ولكنها تختلف عنها أحيانا أخرى كثيرة. وهو أمر بدت فيه الكتابة النقدية كلاما عاما وأجوف وشبيهًا بجُبّة تصلح لكلّ مقاسات أجساد النصوص الإبداعية المُنجَزة في النثر والشعر بقديمها وحديثها أو حتى تلك التي لم تُنجَز بعدُ. بل إننا لا نعدم في مدوّنة النقد العربي الحديث وجودَ نقّاد يستجلبون المنهجَ ويُطبّقونه بأمانة على نصّ من زمن الجاهلية كما يطبّقونه على آخر من القرن الحادي والعشرين دونما وعيٍ منهم بأن لكلّ منهج قرائي حاضنةً حضاريةً هي منه مُحدِّدٌ من مُحدِّدات مقولاته الجمالية، ودون تبصُّر لديهم بما لحركة الزمن من تأثير في سياقات حَدَث الكتابة وفي شروط فعل التقبّل معًا، لا، ولا حتى تنبّه منهم طفيفَ إلى اختلاف ذاكرة النصوص وتنوّع هواجسها الثقافية.

ولعلّ في هذا التوصيف ما يُجيز لنا القولَ إنّ ممارستنا النقدية لا تزيد عن كونها ممارسة نمطيّة وباهتة، فلا تُقبلُ على النصوص إلا متى وافقت هواها المنهجيّ، وإذا أقبلت عليها لا تَراها إلا جالسةً على رقاب معانيها وحاشرةً إيّاها بالقوّة في خانات نقدية غالبا ما تُشوِّه فيها صُورَها الفنية وتُجبرها على قولِ اعترافات لم تخطر على بالها أبدا، بل وربما كانت اعترافاتها مناقضةً أصلا لبنيتها الفنية ولمزاجها الثقافيّ. لا يعني قولنا هذا رفضا منا للمناهج، وإنما هو دعوة إلى الوعي بفلسفاتها وبحدودها الإجرائية، وفي زعمنا أنّ المنهج هو الذي يحتاج إلى نصّ إبداعي ليُثبت به صدقيتَه وليس النصّ الإبداعي هو المحتاج إلى منهج ليثبت به إبداعيته، وهذا ما لم يأخذه الناقد العربيّ في حسبان ممارسته النقدية، حيث اختار أن يكون مُوظَّفَ معرفة عالِمة، بكل ما تعنيه الوظيفة من التزام بإنجاز مهامّ معلومة مُسيّجة بمَحاذير صارمة، وكلّما أخلص لوظيفته وآمن بأوهام بهجتها المعرفية ودافعَ عن قوانينها بشراسة المؤجَّرين كلّما نال رضاءَ مؤسّسة النقد التي تؤجِّره وكُتب في سجلاّتها من الناقدين. والحريّ بنا التذكير به في هذا الشأنَ هو أننا لم نعد نلفي في المنجز النقدي العربي الحديث حقيقة النصوص وما يعتمل فيها من معنى، وإنما صرنا نقف فيها على حقيقة آراء النقاد، وهو ما يمكن معه القول إنّ الكتابات النقدية، في أغلبها العامّ، يمكن أن تمثّل عيّنات تشخيصية لأمراض النقاد النفسية والحضاريّة وذلك من جهة ما تكتظّ به من نوايا قرائية مُسقَطة على النصوص سواء أكانت تروم مدحَها أم ذمَّها.

وفي خضمّ هذا الصراع الحادّ بين ما يُسمّى ثورات تنزع إلى تأسيس وعي حضاري جديد وما يُسمّى ثورات مضادّة تروم تكريس السائد وتجميله، فإنّ النقد العربي الراهن مدعوّ اليومَ إلى الانتصار إلى كلّ جديد وحُرٍّ وإنسانيّ، والخروج من قاعات الحشر الجامعي وبروتوكولاتها المتعالية على معيش الأفراد والنزول إلى شوارع الكتابة وميادينها الحقيقية حيث حرارةُ الإبداع تُذيب مرارة الواقع، وحيث المعنى يتشكّل جميلا في الهامش والأطراف بروح تفاؤلية مكتنزة برغبة في الانتصار على المكرَّس بجميع قداساته.

بل إن النقد مدعوّ إلَى الانفتاح على جميع المناهج وجميع الفنون انفتاحا حُرّا وخاليا من كلّ إكراهاتها وتعاليمها. وإذ يفعل ذلك، سيكون مالكا لزمام نفسه، ولزوايا نظره لمفردات الأشياء والأحياء بكل ما فيها من رموز. ومن ثمة سيغادر عادة تقويل النصوص إلى فعل تأويلها، وسيتحوّل من كتابة تقويمية ومعيارية جافّة إلى كتابة إبداعيَة جديدة تنهض على دعامة نصوص أخرى في الشعر والرواية والقصة وغيرها وتعتمدها سبيلا إلى بناء شعريتها، وسيصير قادرا على التخليّ عن شغفه باستحضار مقولات السرد وإسقاطها على النصوص من أجل إبداع معنى له جديد وبكر تكون عجينتُه معاني تلك النصوص التي يشتغل عليها. ونحن واجدون ضربا لهذا النقد في مقدّمة الأستاذ توفيق بكّار لكتاب "حدّث أبو هريرة قال" لمحمود المسعدي، حيث نقف فيها على حضورِ نصّ إبداعي راق مكتوب في نصّ إبداعي آخر، حتى ليشتبه علينا الأمر بين لغة بكّار ولغة المسعدي اشتباها مُحيِّرا كأنّما النصّان قد أبدعا لكي لا يستغني أحدهما عن الآخر أو ليزيد أحدهما من وهج الآخر حتى يطير في فضاء التخييل بألف جناح. ومتى تحقّقت للنقد هذه الثقافة وآمن بها، أصبح جنسا مثل باقي أجناس الكتابة الأخرى، وحاز على أهلية الحضور في حقول الإنتاج الإبداعي، ولن يعود بمقدور موظّفي المعرفة "المنهجية" بمُتعالياتها النظريّة الخوض فيه إلا مَن كان منهم مبدعا أصلا.

هذا مقتطف من خاتمة كتابي: منطق اللامعقول في الرواية العربية الحديثة(إن تعريفات اللامعقول اللغويّة والفلسفية تبلغ به محلّ صفة لكل هيئة أو حدث غامض مستغلق على معناه، يكتنفه الوهم من كلِّ جهاته فلا يترتّب عنه غرضُه أبدًا، كما لا يستطيع العقلُ تبريرَه أو البرهنةَ عليه لأنه خارج عن ثنائية الصدق والكذب والفطرة السليمة. ولئن كان هذا اللامعقول يُصرّ على محاكاة ظواهر الواقع، فإنّه لا يُعبّر عن شيءٍ منها حقيقيّ من جهة كونه يظلّ دومًا مخالفا في تشكّله لمنطق الطبيعةِ كالمُعجزة والكرامة والتصوّف ومناخات المردّة والأطياف. لا بل إن جانبَ المُتخيَّل فيه يَخترق واقعَ الأشياء والكائنات ويُعيد تشكيل هيئاتها، ومن ثمة يصير باعثا على الحيرة والتردّد والاضطراب. ولعلّ هذه الصفات تجعل منه ملتقى (carrefour) دَلاليًّا تتزاوج فيه مجموعة من المصطلحات ما يرقى به إلى مرتبة "المفهوم الجمع" الذي يتوفّر على بنية دَلالية تنهض على مقوّمات شكلية ومضمونية تتكفّل بها مجموعة من العناصر التي تدخل في تكوينه وهو مفهومٌ تصنيفيّ يُكوّن، متى تحقّقَ، جهازا تنظيميّا يحكِم مجموعة من المفاهيم ويُظلّلها بظِلالِه الإيحائيّة، بل هو مفهومٌ أصل يتوزّع إلى عدّة مفاهيمَ فرعيّة لكلِّ وَاحد منها خصوصيتُه في سياق استعمالٍ مَّا يَختلفُ بها عن دَلالَة غيره في نفس السياق، ولكنّ هذه المفاهيمَ الفرعيّةَ المفردةَ تتآلف في سياق استعمالٍ لها أوسَعَ لتُفيدَ الإنباءَ بدلالة شاملة هي ما نسمّيه "اللاّمعقول" في الأدبِ والفنّ وباقي مناشطِ الفكر. وحتّى نُعَلِّل شمولية مفهوم اللامعقول، نُضيفُ قولنا إنّه مفهومٌ ذو منطقٍ يُحوِّط كلَّ ما يخرُجُ عَنَ المُتعارَف عليه من أشراط السلوك الاجتماعيّ والأخلاقيّ والثقافيّ بين أفرادَ مجموعة بشريّة مَّا، ومن كيفيّة نظرتهم إلى حالِ الأفضية المكانية والزمانيّة وهيئاتِ الكائنات والأشياء ووظائفها عندهم. ذلكَ أنّ في اللامعقولِ لا تكونِ الأشياءُ والكائنات إلاّ مَخالفةً لقوانين الفكر ومنطقه حالاً وأفعالاً وأقوالاً، حيث تنشأ بينها علاقات غير معهودة لا تخضَع لمبادئ الفطرة السليمة المألوفة، بل تجعلها هي غيرُها في نفس الوقت دون التزام منها بمبدأ الهُويّة المعروف، لا، بل هي تُشوّش تلك العلاقات لتؤسّسَ لمنطق فنّي جديد يحكم حضورَها وفق نظاميّة في التشكّل يُمكن تبيُّنُها في النصوص، وهي نظاميةٌ قادرةَ على الارتقاء باللاّمعقول إلى صنف الجنس الدَّلاليِّ. ويبدو أنّ بلاغةَ هذا المنطق الفنيِّ الجديد وتحرُّرَه من بلاغة المنطق العقليِّ هي التي أكسبتَ اللاّمعقول صفةَ التقنية السردية النَاجعة التي مالَ إليها كثيرٌ من الروائيّين العرب يستعملونَها جسْرًا للعبور من توصيف الواقع المرْجع إلى توصيف الواقع المتخيَّل عبر مَا تُبيح لهم مِن حريّة في صَوغ شَكل المَعنى ومادّته في إطارِ ما انخرَطوا فيه من موجةِ التجريبِ السرديِّ.

....

عبد الدائم السلامي، ناقد وأكاديمي تونسي، له مؤلفات نقدية عدة منها: شعرية الواقع في القصة القصيرة جدا (منشور بالمغرب)، منطق اللامعقول في الرواية العربية الحديثة (منشور بالمغرب أيضا) أرق الأصابع (منشور بتونس)

النقد انحياز موضوعي وذاتي



شهادة لـ
رضا عطية
https://www.facebook.com/reda.attia٣

النقد حالة حوار مع النص الجمالي، وإعادة إنتاج له، جسر يربط المنتج الإبداعي بالمتلقي، ربط النص الجمالي بآبائه وأشقائه. النقد- بالنسبة لي- استمتاع وإمتاع، أو سعي دائم لذلك الهدف، محاولة الامتلاء بلذة للنص وإغواء القارئ بأن يسعى إليه.

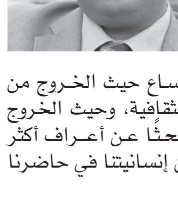
النقد فوضوي خلاقة بقدر ما هو التزام، محاولة تمرد على قوالب تقعيدية بمثل احتياجنا للاسترشاد بها، وبمثل سير الناقد وفق مناهج بحثية وخطوات أقرب لأن تكون علمية، غير أن من اللازم أن يعمل الناقد حسه الفطري، والمدرَّب في آن. كذلك النقد انحياز، الحيادية تسطح النقد وتفقده قيمته وتسلبه قدرته على التمييز القيمي بين الأعمال والأصوات المبدعة، هو انحياز موضوعي وذاتي، موضوعي لأنه لا يجب أن يقوم على حسابات ومصالح شخصية، وذاتي لأنه ينبثق من ذائقة ذاتية.

ما كان يهمني في النقد هو التنويع فيما أتناوله من أجناس الإبداع بالدراسة من سرد سواء قصصي أو روائي وشعر ومسرح، لاحظت أن من أكبر المشكلات التي تواجه النقد أو من أكبر نقائص الجهود النقدية التطبيقية هي التركيز على جنس الراوية في معظم الكتابات النقدية، أما بقية الأنواع فلا يتبقى لها إلا الفتات والقليل من الممارسات النقدية. لذلك قد كان اهتمامي الأكبر بالشعر والمسرح لحفظ التوازن النقدي، فكتبت في نقد الشعر ما يقارب الثمانين دراسة، تنوعت بين نقد الشعر العمودي وقصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، اللاتفعيلية. ورغم حرصي الكبير في بداياتي على تناول كل أجيال الشعر بدراسة نماذج منها وكذلك التنويع في نقد الشعر بمختلف ألوانه فتناولت كذلك بعض شعراء العامية كصلاح جاهين والأبنودي وسيد حجاي وأحمد فؤاد نجم، غير أني في تلك البرهة الآنية معني أكثر بتناول رموز الكتابة الطليعية المجددة في الشعر كأسامة الدناصوري وإيمان مرسال وجيهان عمر وأحمد يماني وبالكتابة عن شعراء شباب واعدين كجورج ضرغام الذي راهنت عليه وكنت أول من يكتب عنه مقالين حين أصدر ديوانه الأول "هيستريا شتاء قاهري". لا يمكن أن أدلي بشهادة لي عن تجربتي النقدية دون التعرض لفصول، كبرى المجلات النقدية الأكاديمية في العالم العربي. تعلمت في فصول محاولة تقديم كتابة نقدية مجددة لرموز إبداعية كبرى، رغم ما قد يكون من سابق الكتابات عنها، وتلك هي المغامرة، ففي فصول أكتب عن سعدالله ونوس ونجيب محفوظ وجاك بريفير ونزار ودرويش وأمل دنقل ومحمد سليمان ولكن أسعى للتجديد بالكتابة عما لم يتم تناوله في تجاربهم، وكذلك أكتب عن إيمان مرسال وجيهان عمر وأحمد يماني وأسامة الدناصوري كرموز كبيرة ووجوه ناصعة لجيلي التسعينيات والألفية الجديدة من المبدعين.

....

رضا عطية، ناقد أدبي، حاصل على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها شعبة الدراسات الأدبية والنقد الأدبي في مسرح سعد الله ونوس (دراسة سيميولوجية)، سكرتير تحرير مجلة فصول النقدية من ٢٠١٣، سكرتير تحرير مجلة إبداع المصرية من ٢٠١١ حتى ٢٠١٣.

النقد أسلوب حياة



شهادة لـ
سيد ضيف الله
https://www.facebook.com/sayyed.daifallah

النقد بالنسبة لي أسلوب حياة أتمنى أن أطبقه في حياتي اليومية دون فصل بين ساعات البحث والدراسة وساعات التعامل مع مختلف جوانب الحياة. والذي يجعلني أتمنى أن يكون النقد أسلوب حياتي هو أن فهمي للنقد أنه طريقة تعامل مع ظواهر الحياة الاجتماعية والثقافية وفي القلب منها الأدب يمكن لصاحبه إذا حسن التدرب والتعلم أن يفرز المزيف من هذه الظواهر والحقيقي، ويمكنه ان يقترب من إنسانيته الفردية أكثر كلما كان النقد أداته لدحض مركزية وما هو مزيف ومضاد للإنسانية ودعم ما مهمش وإنساني. لهذا كنت منذ بداية مساري على طريق التخصص في دراسة الأدب العربي الحديث والنقد الأدبي واعيًا بانني يجب أن أرفض بعمق كل محاولات التطبيع الثقافي بين عقلي النقدي الإنساني ونظريات وممارسات نقدية كان من نتائجها تحويل الناقد إلى آلة صماء كأنه لم تمسه روح الإبداع يومًا!

النقد بالنسبة لي وسيلة لمقاومة الاستبداد السياسي والديني وسبيلي الذي اخترته لكشف عوارنا الثقافي وتناقضاتنا المتجذرة في نصوصنا وممارساتنا اليومية.

ولهذا لا أكتب نصًا نقديًا سواء كان كتابًا أو مقالة لا تتجاوز نصف صفحة إلا إذا كنت أجد ذاتي الإنسانية المبدعة فيه، ومن ثم أدين بالشكر لكل نص إبداعي حفزني لأجد بعضًا من ذاتي فيه وأتفاعل معه لأكون على الدرجة ذاتها من الإبداعية بالمعنى العام ؛ ذلك أن الإبداع أنجع الطرق لتنقية العالم الإنساني من الشوائب!

وبطبيعة الحال، لا ارى أن الوضع في عالمنا العربي يمنح للناقد رفاهية الوجود باعتباره ناقدًا يقتات قوت أولاده من نقده؛ وهنا أتكلم عن نقد مهموم بتغيير الواقع وليس عن نقد ونقاد يكرسون للواقع الذي يتواطؤون معه بتغييب العقل النقدي في مؤسسات تعليم الأدب والنقد! ومن ثم النقد كمهنة إلى زوال لأسباب مختلفة، ولكنه كدور يختار البعض أن يلعبه في حياته ليثبت به جدارته بمفهوم الإنسانية هو دور آخذ في القوة والحضور والاتساع حيث الخروج من حدود النص الأدبي إلى الظواهر الثقافية، وحيث الخروج على الأعراف الأدبية المتوارثة بحثًا عن أعراف أكثر استيعابًا لاختلافاتنا وأكثر تعبيرًا عن إنسانيتنا في حاضرنا ومستقبلنا.

إن النقد جزء من تاريخنا السياسي ولا يمكن ان ينصلح حال النقد ما لم نعد إلى التاريخ أولاً، ولا عودة لنا للتاريخ إلا عبر بوابة السياسة. فلابد من توفر إرادة سياسية معبرة عن رغبة أمة في العودة للتاريخ ونفض الغبار عن عيونها وعقولها. وكلي أمل إنه إذا توفرت هذه الإرادة وتلك الرغبة سيخرج من تحت الأنقاض مئات العقول النقدية القادرة على إعادة هذه الأمة إلى التاريخ الإنساني، حيث سيمكن بعد ذلك الحديث عن إصلاح التعليم الجامعي وقبل الجامعي وفي القلب منه تدريس اللغات والآداب والثقافات المختلفة والعلوم الإنسانية إلى جانب الحديث عن إصلاح الاقتصاد والأمن.

....

ناقد أدبي. أستاذ مساعد زائر الدراسات العربية، جامعة بريجهام يونج. أمريكا. يصدر له خلال أيام عن داركتب خان كتابه الجديد» صورة الشعب بين الشاعر والرئيس «فؤاد حداد- ناصر. السادات. مبارك». وله أيضًا من الكتب : الآخر في الثقافة الشعبية، آليات السرد بين الشفاهية والكتابة، كيف نحكي المواطنة.. نحو مراجعة نقدية للثقافة المصرية.

قالت العرب

يا أيها الموتى بلا موت تعبت من الحياة بلا حياة
وتعبت من صمتي ومن صوتي من الرواية والرواة
ومن الجناية والجناة
ومن المحاكم والقضاة

سميح القاسم

المشهد
العدد 149 - السنة الرابعة ـ من 3 مارس - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

ـــــب وبناءون مهرة

العسكرية، ولا تؤهله لشيء فيعمل خريج العلوم في مخبز، وخريج الطب النفسي مصححًا لغويًا، وخريج الآداب سائسًا في موقف، وكل هذا بواسطة معتبرة أما دون واسطة فالمقهى هو الحل.

أما الشيوخ فبعد رحيل عبد القادر القط ورجاء عيد وشكري عياد فقد آثروا أن يكونوا أصنامًا في جامعاتهم تقدم لهم القرابين بدءًا من شراء الخضار والذهاب بالأبناء إلى المدارس وحتى ما لا يجوز التصريح به، وهكذا ظهر لدينا نبتٌ شيطاني يعرف طريقه وطريقته وتكاثر حتى صار هالوكا يعرف من أين تؤكل الكتف، ويعرف الناقد الحقيقي فيقتله بدم بارد ويحارب كل من يرى فيه بذرة قدرة وكفاءة.

هكذا إذن وجدنا أنفسنا بنقاد جواز مرورهم مختوم بحذاء الشيخ الثمانيني الذي يظن أن مكانه يمكنه من العودة لصباه، واعتلاء ما يشاء، ومن يشاء.

هكذا إذن وجدنا البناة المهرة منفيين ومهاجرين ومنبوذين ومستبعدين من المناصب التي هي في الأساس مقدرات الدولة للنهوض؛ فيما يتولاها حاملو الحقائب، أو كما قال بيان سابق: معدومو الموهبة محدودو القيمة والقامة.

هكذا إذن تجدون أني حين طلبت من أصدقائي أن يرشحوا لي نقادًا أكفاء وجدتهم يجمعون على أشخاص لا وجود لأحدهم في هيئة أو مركز أو مجلس أو مسابقة، وهكذا حينما تعجم مصر عيدانها لا تجد إلا أولئك الناحتين في الصخر، سيوهنونها وسيفتتونها.

ما يفعله النقاد الشرفاء إذن هو محاولة بناء جسر متهدم مهجور غارت معالمه بين جبال تتباعد والأصل أن تتلاحم وتتحد، وهنا نرى أن المهمة على صعوبتها تنتخب رجالها الأشداء، وتفرزهم أولا بأول، وتسقط من أراد السقوط، وتحفظ من حفظها.

في كتابه ميتافيزيقا الشعر يقول وليد منير إن العاهرات يحاكين الفتاة غير المجربة الساذجة لأنهن يعرفن أنها هي النموذج الأصيل، وهذا ما يفعله بائعو النقد فهم يقدمن ذهبًا مغشوشا يطؤه العارف ويكتشفه الجاهل بخبرة التعامل.. وما يبقى منه ليس لهؤلاء في شيء.. إذن فليهنأ أولئك بالوهم الكاذب وليقنع فرساننا بما لهم من شرف أصيل وموهبة مكينة ومكان محفوظ في مدينة المستقبل.

من هنا فثقتي بالتجربة التي تدخلنا فيها اختيارات الحياة تجعلني مطمئنًا إلى عبور الشرفاء مكللين بالمجد، وثقتي بأن المخادع لن ينطق إلا بما يظن أن الناس ستصدقه، والناس تصدق الحق وتؤمن به، ويكفي المنافق عارًا أنه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها.

هذا الخطر إذن وقتي زائل، خطر لأن هذه الحشرات تشبه الأسماك الميتة فهي تملأ سطح الماء، ووقتي لأنها تصنع أزمة مؤقتة، وزائلة لأن الماء يجري.. منحنيًا للبناءين المهرة وهم يشيدون جسرًا، ويضعون علاماتهم، ويبنون فناراتهم.

هذا الملف عن النقد والنقاد، آثرت فيه التوازن؛ فتجد من شيوخ النقد الذين يجب أن يتسلموا الراية من شيوخ النفط والنفاق، وتجد فيه فرسانًا مختارين، وتجد فيه من هم على مفترق الطرق.

بحضور محمد فكري الجزار وسامي سليمان يحضر حسين حمودة ونظراؤه، وبحضور هويدا صالح يختفي مجايلوها ممن اختاروا ما تعف عنه الهوام، وبحضور أيمن بكر وممدوح النابي وسيد ضيف الله يحضر الضاربون في أرض الله الواسعة فما مقامهم في الكويت وتركيا وأمريكا إلا علامة على فساد استشرى حتى ضيق على كفاءاته فضاقت عليهم الأرض بماَ رحبت.. وما حضور أحمد الصغير ورضا عطية إلا حضور الاجتهاد والبحث عن فرصة كريمة.

لا يفوتك قارئي حضور الأكاديمي عبد الدائم السلامي التونسي، وهو أول عربي يشارك في ملفاتنا: "أدب المصريين" فهو ليس ضيفًا وإنما ابن للتجربة ذاتها وللمعاناة عينها، ولئن كان لفظ المصري أطلق على كل من مر بمصر أو جعلها محلا مختارًا، ولئن وسعت مصر ابن بطوطة وابن خلدون حتى صار صاحب المقدمة قاضي قضاتها، وأوصى بأن يدفن في مقابر صدقاتها؛ فإنه أولى بها الآن أن ترحب بحفيدهما السلامي.

ليس عجيبًا أن يكون هؤلاء جميعًا منفيين؛ اختيارًا أو إجبارًا، مع اختلاف مستوى النفي؛ غربة عن أرض مصر، إبعاد عن التعيين، العمل في جامعات خاصة، الإبعاد عن العاصمة.. الإبعاد والنفي أحد الجوامع المشتركة بين أولئك البنائيين..

هل أتتكم الإجابة: مهمة النقد هي تصحيح الأوضاع، مساعدة النهر في الجريان، الحرص على كل بذرة إبداع، بناء الجسور، الكشف عن زيف الزائف.. الدفاع عن كل ما هو إنساني.

لا أظن أنني أجبت بل ربما أشرت.. لكن الإجابة كاملة تجدونها في شهاداتهم.

علم التجرد والإنصاف

شهادة لـ

أحمد فرحات

https://www.facebook.com/fref=ts؟٢٧.ahmed.frahat



لنقد علم، والعلم يقتضي التجرد من الميل والهوى، كما يقتضي الإنصاف والحيدة والموضوعية، والنقد الأدبي خاصة من أبرز مهامه الكشف عن المواهب، وتغطية الفعاليات الأدبية والثقافية بأجناسها كافة. والنقد الأدبي عند العرب أداته ووسيلته الأولى هي اللغة، ولعل هذا ما يفتقده كثير من النقاد، إذ تكمن أهمية اللغة لدى الناقد العربي في محاولة الوصول إلى رؤية ورسالة النص الأدبي باعتباره نصا لغويا في المقام الأول، ثم تأتي بعد ذلك الوسائل الأخرى، أما أن تصير لغة النقد لغة غريبة ومغربة من خلال استغلال المصطلحات الأجنبية شديدة التعقيد فهذا أمر غير مقبول؛ إذ ينبغي أن يستنبط المصطلح النقدي من أعماق التحليل النصي، وموافقا للذوق العربي العام. إن ما يصلح للأدب الغربي ليس بالضرورة أن يصلح للأدب العربي، وإن ما ابتلي به نقدنا الحديث يفوق كثيرا العقلية العربية القائمة على الاستيعاب والاندماج والمشاركة. ويجب أن يحذر الناقد العربي من الانبهار الزائف للنقد الغربي القائم على التفكيك والانحلال، والداعي إلى الحرية العبثية، والتطاول على الثوابت الراسخة في الوجدان.

إن الناقد العربي الآن مقصر في عدم مجاراة الحركة الإبداعية القائمة، إذ تحظى منطقة جغرافية ما باهتمام يفوق الاهتمام بمنطقة جغرافية أخرى في الوطن الواحد، كما أنه على غير وعي تام بما يدور في باقي الأقطار العربية، التي تجاوزت مرحلة الاتباع إلى مرحلة الإبداع، ومن ثم وجدنا تفوقا ملحوظا للناقد العربي في باقي الأقطار على مركز الحضارة والثقافة المعتمد منذ زمن بعيد، ولذا أدعو نقادنا ومبدعينا إلى الانصهار مع باقي الأقطار الأخرى لنقف على نظرية إبداعية ونقدية عربية مشتركة تنبع من ثقافة وحضارة واحدة عمادها اللغة المشتركة والأفكار المشتركة أيضا.

أكتب رؤيتي ووعيي ونصي الموازي

شهادة لـ

هويدا صالح

https://www.facebook.com/profile.php?id=100003582147056&fref=ts



دائما ما يسألني أحدهم ألا يؤثر النقد على الإبداع؟ ألا يؤثر الوعي النقدي على كتابتي الإبداعية؟ وكثيرا طبعا ما سمعت مقولة ما الناقد إلا مبدع فاشل؟

لكنني لم أقف يوما عند هذه الأسئلة، وسوف أبرر عدم توقفي أمامها، ليس تجاهلا للسائل والسؤال إنما لقناعتي الشخصية أن النقد هو إبداع مواز، لا يقل في إبداعه عن النص الإبداعي الأصلي، إنني حين أكتب رؤيتي لعمل إبداعي ما إنما أكون واعية لفكرة أنني أكتب نصا موازيا للنص الأصلي، نص يحاول أن يثبر وعي النص الأصلي ويحاوره، ويطرح عليه أسئلة، لذا لم أكتب يوما بطريقة النقد المدرسي الذي يجري وراء النص في تفاصيله، إنما غالبا أكتب رؤيتي أنا لنص المبدع، وقد أطرح أسئلة لم يقصد إليها المبدع ولم يعيها ولم يعنيها، لأنني في هذه اللحظة إنما أكتب نصي الخاص الموازي. أما مقولة أن الناقد إن هو إلا مبدع فاشل، أي أن الناقد لا يلجأ للنقد لا بعد أن يفشل في تحقيق مشروعه الإبداعي، فأنا ضدها تماما، لأنني أولا كتبت النقد بعد أن كنت قد أصدرت روايتين ومجموعة قصصية ومتوالية سردية، أما السبب الثاني والأهم في رفض هذه المقولة أن المبدع لم يعد هو الذي يجلس في برجه العاجي يكتب إبداعا وكفى، فالمبدع الآن مطالب بالمعرفة والمثاقفة، والوثائقية أحيانا أخرى، المبدع يجب أن يبدع ووراء هذا الإبداع وجهة نظر ورؤية للعالم، فيجب عليه أن يقرأ في الفكر والفلسفة والنقد والعلوم الطبيعية والتاريخ والأنثربولوجيا حتى يأتي نصه حاملا لهذه الرؤية العميقة للعالم، فهذه العلوم والمعارف تعتبر رافدا أساسيا لأبداع المبدع.

فدان براون مثلا حين كتب روايته الأشهر « شفرة دافنشي» إنما بحث في التاريخ والمسكوت عنه في حياة المسيح وقرأ الأناجيل غير المعترف بها وخاصة أناجيل البحر الميت، قرأ في كل هذه المعارف ليقدم لنا رواية مميزة تطرح الأسئلة وتحاور التاريخ، وقد فعل كذلك مبرتو إيكو في ورايته « اسم الوردة عاد أيضا إلى التاريخ، وبحث في حياة الرهبان، إنه يجمع في كتاباته بين فلسفة اللغة والترجمة وتأويل النص والخلق الإبداعي، ممثّلاً في خمس روايات من بينها الرواية الشهيرة «اسم الوردة». ويتميّز أيضاً أنه على خلاف الكثير من الروائيّين الذين يكتبون سيرة حياتهم عندما يتقدّم بهم العمر، يكتب سيرة أسلوبه في الكتابةوقد قال الروائي سعيد نوح في حوار له في أخبار الأدب قبل سنوات أن الرواية التي تخلو من معرفة هي رواية تخون قارئها، سعيد نوح نفسه حين كتب رواية ملاك الفرصة الأخيرة قرأ عشرات الكتب في التاريخ والفلسفة والنقد والأنثربولوجيا والميثيولوجيا ليقدم لنا نصه الفاتن محملا بالكثير من مساءلة العالم ومساءلة التاريخ، ولم يكتف فقط بسرد الحكايات.

قراءة العالم

شهادة لـ

أحمد الصغير

https://www.facebook.com/ahmed.fref=ts؟elsagheer١



كان العام ١٩٩٣ وأنا في المرحلة الثانوية بدأت كتابة الشعر، كان الشعر ولازال هو الفن الأدبي المفضل لدى، هو الروح التي تسكنني وأسكنها، وبعد التحاقي بكلية الآداب بسوهاج، وجدتني شاعرا في نادي الأدب، ومشاركا في الأمسيات الشعرية في الجامعة وفي قصر ثقافة سوهاج. وبعد الانتقال إلى جامعة عين شمس للدراسات العليا، وجدتني أمام الناقد الدكتور أحمد كمال زكي، فسألني ماذا تريد أن تدرس في الماجستير ؟ فقلت النقد الأدبي. قال لماذا ؟ قلت لأن الدكتور علي الراعي يقول توجد مجاعة نقدية في مصر ! فنظر لي نظرة غاضبة. وقال لي اتفضل ؟ عندما ظهرت نتيجة المقابلة ؟ وجدت نفسي راسبا. وتأخرت عاما كاملا. والتحقت بعدها بالدراسات العليا في كلية البنات جامعة عين شمس. شغلني النقد كثيرا، وهرب الشعر. وبدأت الدراسات النقدية والنظريات الأدبية تجرني في طريقها، وأحسست بأن المسؤولية الأدبية تحتم على أن أكون ناقدا مصريا، مهتما بقراءة النص الأدبي المصري تحديدا. وأسهمت الجمعية المصرية للنقد الأدبي في تكويني، حيث قدمني أستاذي الدكتور عصام بهي إلى رئيس الجمعية الناقد العظيم الدكتور عز الدين إسماعيل. فجاءت رسالتي للماجستير عن الخطاب الشعري الحداثي والدكتوراه عن الإبيجراما في الشعر العربي الحديث.

للنقد أهمية عظيمة في قراءة العالم، فهو يسهم في تكوين حراك ثقافي كبير، فالأمة المصرية أغفلت النقد كثيرا في السنوات الفائتة، فتردى المستوى الإبداعي المنتوج، واختلطت المعايير النقدية الحقيقية بل غابت تماما. وأقول : دائما إن الأمة التي تخاف من النقد أمة ضعيفة لا حاضر ولا مستقبل لها من أهم القضايا التي أريد الاشتباك معها هي قراءة النقد النص الأدبي قراءة مخلصة للنص، بمعني أن تؤمن بروحه وحياته، تحاول أن تهتم بالقارئ ودوره في عملية المنتج الإبداعي نفسه. حتى تصل رسالة النص إلى المتلقي نقية وواضحة. العقبات التي تواجه النقد الآن المجاملات وعدم تطوير النقاد لأدواتهم النقدية مما يأتي النص ضعيفا وهشا وغير مقنع للمتلقي. وضع النقد الآن في حالة التكوين التحرر من القوالب القديمة فلدينا جيل جديد من النقاد أمثال (سيد ضيف الله ـ عمر شهريار ـ رضا عطية إسكندر ـ أحمد الصغير، وعلاء الجابري. ويسري عبدالله) يتم الارتقاء بالنقد إذا واجه الناقد نفسه بالحقيقة وهي ماذا عليه أن يفعل ؟ ما دوره في الحياة ؟؟

تصورات عن النقد

شهادة لـ

أيمن بكر

https://www.facebook.com/ayman.fref=ts؟٩٦.bakr



أحسب التحليل الثقافي للأدب غير متناقض مع الانطلاق من منهجيات النقد الأدبي بالأساس، لكنه لا يقف عند حدودها. بعبارة أخرى؛ يرتكز التحليل الثقافي للأدب على مقولات النقد الأدبي وأدواته التحليلية، ولكن ضمن عملية انعكاس متشككة حول صلاحية الحدود الموروثة للنقد الأدبي كصيغة معرفية. وفي الوقت نفسه تسعى هذه العملية لتجاوز النقد الأدبي كنوع ذي حدود منهجية صارمة كان للتصورات البنيوية فيها أثر أساسي –بكل ما يميز البنيوية من انغلاق وانفصال عن العالم ورغبة في السيطرة على حركية الدلالة– لتتحرك تلك العملية المركبة نحو الاستعانة بأفكار وأدوات تحليل من مجالات معرفية أخرى، بوصفها خطوة منهجية أخيرة في تحليل الأدب كمنتج ثقافي غير منفصل عن سياقاته الاجتماعية والسياسية، خاصة ما يتصل بمسائل العرق والنوع والطبقة، بل كجزء علائقي ضمن سياق ثقافي واسع.

استنادا للفكرة السابقة؛ أحسب أن انفلات النقد الأدبي من أحادية النوع وانفتاحه على عالم التحليل الثقافي، يأتي عبر انطلاق الناقد من إدراك جماليات النص الأدبي بالأساس؛ طبقا لأية منهجية تحليلية يختارها، دون أن ينظر إلى بلورة بعض الجماليات، والوقوف على بنيات محتملة للنصوص هما منتهى عمله؛ إذ يمكنه بعد ذلك الانفتاح على الثقافة فهما وتحليلا ونقدا عبر استخدام أفكار وأدوات تحليل ومنهجيات من مجالات معرفية أخرى. كما أحسب أن التركيب المنهجي الذي يقوم به الناقد كي يصبح نصه النقدي متجاوزا للنقد الأدبي في صورته المدرسية، ومتماسا مع النقد الثقافي بما يتميز به من تعددية منهجية ورؤيوية، هو تركيب يتسم بمرونة تمثل جزءا من وجوده، ما يعنى أن وجود معادلة تركيبية معينة لأدوات التحليل الثقافي مشروط منذ البداية بإمكانية التبدل والتغير تماشيا مع مقتضيات النصوص ومع أهداف القراءة في الوقت نفسه، بشرط أن يحافظ هذا التركيب المنهجي على التجانس القادر على تبرير وجوده وطموحه لتحليل النص الذي يتعرض له ضمن تعالقاته الثقافية، فيتبدى كلاهما (النص الأدبي والثقافة) عبر منظور منهجي تركيبي مرن، وغير قابل للتثبيت النهائي. من هنا أرى انفتاح النص النقدي عملية مستمرة تشبه تحريك قطع الشطرنج التي تتشكل خططها في كل مرة بصورة مختلفة طبقا لتوجهات اللاعب/ الناقد ولإمكانات النص وشروط الواقع الثقافي جميعا، لكن قواعد اللعبة نفسها في حالتنا تلك لم تعد خارج إطار المناقشة وإعادة النظر والتعديل.

أنا لسْتُ مبدعًا فاشلًا وليس أنتَ ناقدًا حاذقا

شهادة لـ

ممدوح النابي

https://www.facebook.com/mamdouh.elnaby



حقًا، هل أنا مُبدعٌ فَاشلٌ؟ كما ينظر بعض المبدعين إلى الناقد كنوعٍ من التقليل من قيمة النّاقد وتقزيم لدوره، أم أنّ المسألة يجب أن يُنظَرَ إليها من زاوية أخرى تعيد إلى الأذهان الوظيفة الحقيقة للناقد بدلاً من إلقاء التّهم جُزافًا، فالناقد بصفته قارئًا يمتلك شرائط خاصّة، لا يعيدُ قراءة النّص الإبداعي وشرحه بلغة مُتخفّفة أو حتى مطلوب منه أن يتغزّل بالنّص ومجازاته وأدواته، فدور النّاقد الحقيقيّ الذي لا ينفصل عن المعاني التي يحيل إليها المعجم كما هو وارد في مادّة «نَقَدَ»، يتمثّل في تمييز جيّد العمل الأدبيّ عن رديئه، واختبار صحيحه من زائفه وغيرها. وهذه القدرة التي تستوجب في الناقد خبرةً ومراسًا أكثرَ مما قد يخوّلهما فعل الكتابة الإبداعية، علاوة إلى معرفة بأسئلة الكتابة وطرائقها، وهو ما يصل به إلى اختبار هذه الأدوات التي صار بها النص نصًّا في تماسكها وترابطها، مستوضحًا الرؤية الفكرية التي تقبع وتشكّل هذا العالم المُشيّد باللّغة.

ربمَا هناك مَنْ يلوِّح بأن «الإبداعَ سَابقٌ ـ في الوجود ـ على النقد»، وهي المُسلّمة التي لا يُنكرها الناقد ذاته، فأجيب بأن هذا الإبداع على المقابل لن يتحقّق وجوده إلا بالاعتراف به من قبل هذا الناقد الذي يُعطي له معنًى شرعيًا بتلك المُمارسة المنهجيّة التي يقوم بها، وقد يجد الكثيرون في كلام رونان ماكدونالد النّاقد البريطاني الذي طرحه عن «موت النّاقد»، فرصتهم لاستغلاله وتأكيد مزاعمهم بخفُوت دور الناقد وانزواء بعضهم في أبراجهم البابلية المزعومة، وهو ما لا أنكر بعضه، وإن كنتُ على الأقل لا أؤكد معظمه، فالواقع يقول إنه رغم ما يحيط بالنقد من اتهامات أبسطها مدى قدرته على متابعة هذه الكتابات التي تتميّز بالغزارة، فإنه في الوقت ذاته مُنشغل على الجانب الآخر بصياغة الأسئلة التي يواجه بها هذه الكتابات الجديدة، وأيضًا بتطوير أدواته ومناهجه لتستوعب الجديد حتى لا يقف عاجزًا عن ملاحقة هذه التطورات وتحرير الكتابة من أشكالها المألوفة، وهو ما يستلزم منه الانشغال بجانبين الأوّل: تطويع نظرياته ومفاهيمه لتستوعبَ الجديد، والثاني إعادة قراءة بعض النصوص ـ في ضوء ما أفرزته النظرية النقدية من جديد ـ لكُتاب صارت أعمالهم بالتراكم سلطة يصعب اختراقها أو حتى الاقتراب منها.

وفي ظلّ اكتشاف آليات جديدة للتقييم والحُكم في ظلّ شيوع المدونات والصفحات الخاصّة على الفيس بوك وتويتر، وهو ما سَحَبَ البساط من الناقد المنهجي إلى آخرين يمارسون دوره، وإن افتقدوا أدوات الممارسة المنهجية التي يمتلكها، كل هذا لا يقلّل من أهمية الناقد ودوره المحوري في العملية الإبداعية كطرف أصيل يقيِّم تارة ويحفّز تارة أخرى المبدع على التحرّر بتطوير أدواته وأنساقه استيعابًا لتحرير الإبداع.

وبعد، هل لدينا أزمة نقد؟ ضميري الأدبي يُلزمني أن أعترف بيقين نعم. لدينا أزمة نقد، والأعجب ليست وليدة اليوم، بل هي قديمة رغم بعض المحاولات التي نشأت للحدّ من هذه الأزمة، إلا أنها في حقيقة الأمر كرّست للأزمة، وزادت منها في بعض جوانبها، فقد وجدت هذه المحاولات الحلّ الأمثل للخروج من الأزمة يتمثّل في الإغراق في المناهج الغربية، والتي وجدّها المتخصّصون، وبخاصّة الأكاديميون بديلاً يُلبِّي احتياجاتهم، أما الآخرون وهم الأكثرية، فوجدوها على النقيض تمامًا، بما أحدثته من تغريب للنّص وصرف القارئ العادي عن النقد وعن الأدب برمته.

قد تبدو لي المساهمات الفرديِة التي يقوم بها البعض من خلال اجتهاداتهم في النقد التطبيقي حلا، لكن غياب المنهجية التي يُمارَسُ بها زاد من الأزمة، حيث سادت فوضى نقدية دون رادع لها، بدخول أطياف غريبة المجال لا علاقة لها بالنقد، والأنكى أنه صار يُعْتَدّ بآرائهم في تحكيم المسابقات الأدبيّة، وهو ما كان له دوره السّلبيّ في عدم الاطمئنان لمصداقية هذه اللجان وجوائزها. وغياب المعيارية نابع عن غياب المنهج في حياتنا كما يقول أستاذنا البحراوي ـ وبما فيها النقد ـ هو سبب أزمتنا الحقيقي، والعثور عليه كفيل بحلّ كل مشاكلنا بما فيها النقد الذي هو ميدان لا ينفصل عن الميدان العام. لكن، كيف والطبقات السّائدة تقف في وجه التقدّم الذي أصبح ضدّ مصالحها ؟ على حدِّ قوله.

إنه فكري الجزار.. أبي

شهادة لـ

محمد فكري الجزار

https://www.facebook.com/AlmolatthamAlbadawy



لماذا أنت ناقد ؟.. سؤال غريب بذاته، وغريب بأني لم أتوقع أن يوجه إليّ يوما ما، كأني بمن يسألني يحجب سؤال آخر هو الأولى، وينتظر من إجابتي على ما أظهر ما يفيده فيما أبطن. وانسجاما مع منطق الحوار الالتفافي، سأعيد صياغة السؤال لأواجه نفسي : لماذا أنت أنت ؟.. حقيقة لماذا أنا أنا ؟ ساعات صمت طويلة تمر وأنا أواجهني بهذا الشكل الفج، وأبدو عصيا على الانكشاف حتى لي. إذن، وفي ظل هذا الاستعصاء، اسمحوا لي أن ألجأ إلى "ربما"، لأترجح بين اليقين واللايقين وأشق طريقا يطمئن لا وعيي في محاولتي الإجابة.. لقد تفتح وعيي أول ما تفتح على مكانة أدبية (معنوية) أتربع عليها ما إن أنطق اسمي كاملا، وأسمع أثناء ذلك كلمات عن أبي لا أستطيع أن أقطع اليوم أني كنت أحيط بمعناها من قبيل وطني.. ثائر.. رجل، كل ذلك بنبرة يمتزج فيها فرط الإعجاب بفرط التعجب. وكان من جراء هذا أن التصقت بابي لا باعتباره ابي، بل باعتبار الصفات التي أسمعها عنه. أجلس وأطيل الجلوس إلى جانبه وهو مستغرق في قراءة كتاب من كتبه الكثيرة جدا والتي فاضت عن مكانها المحدد فدخلت إلى خزانة ملابسه وتناثرت على سريره ثم غزت بقية غرف المنزل. فإذا ما قام لبعض شأنه التقطت الكتاب أحاول الإحاطة سريعا بموضوع اهتمامه، ليضحك مني عندما يعود إلى كتابه قائلا لي أتريد قراءته وبسرعة أجيبه نعم، فيدفعه إليّ.

وهكذا نشأت علاقة معرفية بيني وبين أبي، إلى أن بدأت أمد يدي على كتبه كلها وليس ما بين يديه فقط، فابتعدت مسافة تسمح لي بالاستقلال عن عقله، وما كنت أدري أني محكوم به شئت أو أبيت. أعود إلى السؤال الأصلي : لماذا أنت ناقد ؟.. يبدو أن الثرثرة السابقة ينقصها نوع الكتب التي كانت تزاحمنا حتى مضاجع جنوبنا، لقد كانت شديدة التنوع والاختلاف من الأدبي للعلمي ومن الديني للإلحادي وعن القانوني والاقتصادي والسياسي والتاريخي قل ما شئت. وفيما يبدو لي أن هذا التنوع الذي أدركت جانبا غير هين منه مبكرا، أعني قبل الجامعة، جعل تخصص النقد الأدبي التخصص الوحيد الذي يجمع كل هذا، وبخاصة أني لا أحب هذه الصفة، فالنقد نقد يكون موضوعه أدبا ويكون غير ذلك من موضوعات يمكن إخضاعها للامتحان النقدي.. ها أنذا أجد الإجابة، فلو أن أبي كان أحادي الثقافة لاخترت تخصصا أحادي الفعل.. حقيقة إنه فكري الجزار.. ابي، هذه هي الإجابة.

المشهد
العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

منجم السكرى بين الحقيقة والتضليل

توقفت مصر عن استخراج الذهب منذ الخمسينيات لأسباب يعلمها الله، لكن الرئيس حسنى مبارك هذا الزعيم الذى حظيت به مصر طوال ثلاثين عاما، استطاع خلالها أن يصل بمصر إلى هذه الصورة المشرقة التى نعيشها الآن، استطاع إحياء هذه الصناعة العظيمة فى مصر عبر إصدار القانون الخاص رقم٢٢٢ لسنة ١٩٩٤، والمنشور فى الجريدة الرسمية بتاريخ ١٢ يونيو ١٩٩٥ فى العدد ٢٣ مكرر، الذى أوقف بموجبه كل القوانين المصرية، عبر اتفاقية وقعها وزير البترول الأسبق سامح فهمى، ذلك الرجل الشريف الذى تم اتهامه ظلما بتصدير الغاز المصرى بأسعار زهيدة جدا لإسرائيل، مما حدا بالقضاة فى المحاكمة الأولى بالحكم بالسجن المشدد ضده، بينما برأته محكمة جنايات القاهرة، وقد نصت هذه الاتفاقية الرائعة على تمكين شركة سينتامين الاسترالية من البحث عن الذهب واستغلاله فى ١٦٠ كيلو مترا مربعا فقط، من أراضى الصحراء الشرقية، لكى يتمكن صاحبها المستثمر العظيم سامى الراجحى الاسترالى الجنسية أن يستحوذ على منجم السكرى للذهب كله، وقد استطاع الراجحى، أن يحول الجبل الذهبى إلى خلية عمل يستمر العمل بها ٢٤ ساعة يوميا منذ ٦ سنوات، من خلال قواعد عمل صارمة حولت المصريين العاملين فى المنجم إلى ساعات سويسرية منضبطة، لكى يضرب مثلا على قدرة المصريين على التحول من العجز والكسل، إلى النشاط والعمل.

ولكى نعطى كل ذى حق حقه قمنا بزيارة إلى منجم السكرى تفقدنا فيها المنجم السطحى الذى وصل عمقه إلى ٤٥٠ مترا، كما توضح الصورة، بينما وصل عمق المنجم العميق إلى ١٠٠٠متر تحت الأرض، وربما أكثر طبقا للمعلومات التى حصلنا عليها بالصوت والصورة من العاملين فى المنجم، ومن العميد السابق عصمت الراجحى شقيق سامى الراجحى، ومدبر الأمن والعلاقات العامة بالمنجم.

لا يمكن لأى حاقد أن ينكر أن سامى الراجحى وشركته أعادا الحياة إلى صناعة الذهب بمصر بقرار حكيم من مبارك وقعه مجلس شعبه، وعقد بموجبه سامح فهمى الشريف، طبقا لحكم المجكمة، اتفاقية عظيمة. وحتى كتابة هذا المقال اليوم ٢١ فبراير ٢٠١٥ وطبقا لبيانات شركة سينتامين الاسترالية تم استخراج وبيع ٤٢ طنا من الذهب من منجم السكرى، جصلت الحكومة المصرية منها على ٣٪، ما يعادل حوالى ١,٣ طنا من الذهب، تحت بند الإتاوة.

بعد إلغاء هيئة المساحة الجيولوجية أصبحت الهيئة العامة للثروة المعدنية هى الشريك الحكومى مع شركة سينتامين، وقد تم إنشاء شركة وسيطة بين الشركة الاسترالية وهيئة الثروة المعدنية، أعطيت اسم شركة السكرى، لتكون هى المسئولة عن الإدارة والتخطيط والبيع والشراء والحسابات، على رأسها رئيس مجلس إدارة ينتمى لهيئة الثروة المعدنية، ومعه عضوين من الهيئة يفترض وجودهما فى المنجم كشركاء فى الإدارة، بينما تشارك شركة سينتامين بنائب لرئيس مجلس الإدارة وعضوين آخرين، ويتحمل مجلس الإدارة ورئيسه طبعا المسئولية كاملة أمام القانون والشعب، وأمام الله قبل أى شئ فى الحفاظ على ثروة مصر المعدنية من الذهب.

ترى هل كان يمكن لمصر أن يرى المصريون هذا الذهب الذى يتم تصديره من مطار مرسى علم إلى مطار القاهرة ومنه إلى كندا لولا قانون مبارك الخاص، واتفاقية سامح فهمى الوزير الشريف الذى ثبت نزاهته بالقضاء فى الحفاظ على الغاز المصرى، وتأكد دوره فى استخراج الذهب المصرى وتصديره.ترى هل كان يمكن لملك الذهب سامى الراجحى الاسترالى المصرى أن يغزو بورصات الذهب فى العالم لولا حرص حكومات مبارك، وعبقرية سامى الراجحى، كل هذا وغيره من أسئلة سوف نجيب عنها فى الحلقات التالية من سلسلة مقالات " منجم السكرى"، المدعومة بالوثائق.





الجريدة الرسمية – العدد ٢٣ (مكرر) فى ١٢ يونيو ١٩٩٥

قانون رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٩٤

بالترخيص لوزير الصناعة والثروة المعدنية فى التعاقد مع الهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية والشركة الفرعونية لمناجم الذهب (الأسترالية) فى شأن البحث عن الذهب والمعادن المصاحبة له واستغلالها فى بعض المناطق المحددة فى الصحراء الشرقية

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتي نصه، وقد أصدرناه:

(المادة الأولى)

يرخص لوزير الصناعة والثروة المعدنية فى التعاقد مع الهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية والشركة الفرعونية لمناجم الذهب (المسجل تحت رقم ٧٢٨ – ١٣٥ – ٦٢ بأستراليا) فى شأن البحث عن الذهب والمعادن المصاحبة له، واستغلالها فى بعض المناطق المحددة فى الصحراء الشرقية، وذلك وفقاً للشروط المرفقة والخريطة الملحقة بها.

(المادة الثانية)

تكون للقواعد والإجراءات الواردة فى الشروط المرفقة قوة القانون، وتنفذ بالاستثناء من أحكام تشريع مخالف.

(المادة الثالثة)

يُنشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية، ويُعمل به اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ نشره.

يُختم هذا القانون بخاتم الدولة، وينفذ كقانون من قوانينها.

صدر فى غرة رجب سنة ١٤١٥

(الموافق ٤ ديسمبر سنة ١٩٩٤م) (حسني مبارك)

٢٠

بقلم : على عفيفى

«البنية التحتية» تستنجد بالقطاع الخاص بعد إهمال الحكومة

«الإسكان»: نقدم تسهيلات كبيرة.. ولا صحة لإبتزاز الشركات

ظلت الحكومة طوال عقود مضت هى المسئولة عن تمويل وإقامة وتشغيل مشاريع البنية التحتية الأساسية، ولكن مع الزيادة السكانية المتنامية والنمو الاقتصادى وزيادة الالتزامات المالية على كاهل الخزينة العامة، أصبح القطاع الحكومى غير قادر على تحمل عبء إقامة مثل تلك المشاريع لأسباب عدة، بينها ضخامة التكلفة، والنمو السكانى المتزايد، وتدهور كثير من مشروعات البنية التحتية التى تهالكت وتآكلت تحتاج إلى عمليات إحلال وتجديد بما يفوق قدرات الدولة وميزانيتها خاصة فى الوقت الراهن، بجانب عدم قدرة القطاع العام على مواجهة تنفيذ الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التى تسعى إليها الدولة، لأجل كل ذلك تعالت الأصوات المطالبة بإشراك القطاع الخاص فى إقامة وتمويل وإدارة مشروعات البنية التحتية بالبلاد خاصة، بعد إقامة مشاريع مهمة فى العديد من الدول النامية بالمشاركة مع القطاع الخاص وأغلب هذه المشاريع تتمثل فى قطاعات البنية الأساسية لكل المجتمعات «المياه النقية والصرف الصحى والطاقة والاتصالات، والطرق والنقل».

فى البداية شدد المهندس كمال فهمى، نائب وزير الإسكان لتطوير المدن الجديدة، على ضرورة مشاركة القطاع الخاص للقطاع الحكومى فى إقامة مشروعات البنية التحتية، مشيرا إلى أن تلك الشراكة بدأت بالفعل ضاربا المثل بقيام شركة أوراسكوم بإقامة محطة لمياه الشرب فى مدينة القاهرة الجديدة بتكلفة ٢،٤ مليار جنيه.

وأكد فهمى أن الوزارة تقدم تسهيلات كبيرة بهذا الشأن، نافيًا ما ردده بعض أصحاب الشركات الخاصة بشأن تعرضهم للابتزاز من قبل الجهات الحكومية عند إسناد واستلام بعض المشروعات.

وقال المهندس محسن صلاح، رئيس شركة المقاولون العرب، إن هناك بالفعل مشاركة وتحالف بين القطاعين العام والخاص، وأن تلك الشراكة والتحالفات فى نمو مستمر بشكل يتماشى، وما تحتاجه مصر من جهود فى مجال البنية التحتية، مشيرًا إلى أن نسبة الشراكة فى تلك المشروعات تتم مناصفة بين الجانبين .

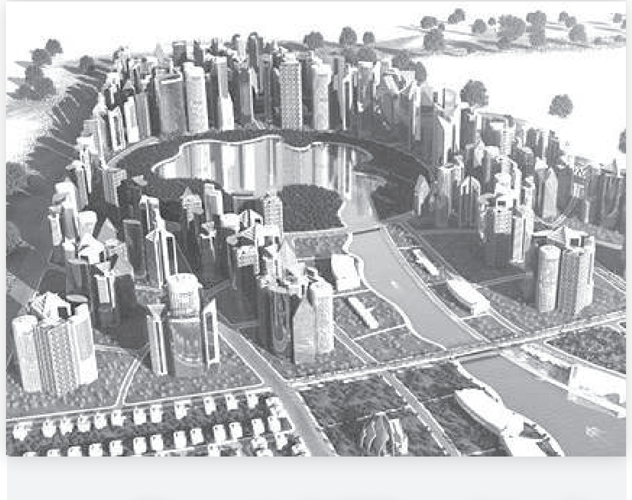
من جانبه قال المهندس جميل يونس، رئيس شركة الأمانة للمقاولات، إن شراكة القطاع الخاص فى إقامة مشروعات البنية التحتية تقتصر على قيامه بتنفيذ تلك المشروعات لحساب الجهات الحكومية، موضحا أن معظم مشروعات البنية التحتية يسند تنفيذها لشركات القطاع الخاص إما عن طريق الإسناد المباشر، أو عن طريق شركات قطاع الأعمال فيما يسمى بعمليات المقاولات من الباطن، أما أن يقوم القطاع الخاص بإقامة وإدارة وتمويل مشروعات البنية التحتية، فهذا أمر يحتاج لقوانين منظمة وأطر حاكمة ودراسات وافية فى حال تعميمه بما يضمن حق الدولة وحق شركات القطاع الخاص وفى إطار من القانون والشفافية .

وقال المهندس محمد عبد العزيز، رئيس شركة المستقبل للمقاولات والتعمير، إن قيام شركات القطاع الخاص بإقامة وإدارة وتمويل مشروعات البنية التحتية ليست بالأمر السهل، والمطلوب هو سن قوانين تمكن الحكومة من القضاء على الفساد بشكل جذرى، وخاصة فى المحليات وداووين المدن والأحياء لضمان إقامة مثل تلك المشروعات من قبل القطاع الخاص بالشكل المطلوب، وأشار إلى أن إسناد إقامة وإدارة مثل تلك المشروعات للقطاع الخاص تحتاج لأن تتم بشكل تدريجى وبشراكة مع القطاع الحكومى، وتحتاج إلى وقت كبير لتتم على أرض الواقع، مؤكدا بأن قيام القطاع الخاص بإقامة وإدارة وتمويل مشروعات البنية التحتية فى الوقت الراهن هو أمر مستحيل».

ورأى محمد عبد الجواد، الباحث والمحلل فى مجال الإسكان والعقارات، أن الحديث عن القانون الذى ينظم العلاقة القانونية بين الجهات العامة والقطاع الخاص، عند إقامة مشروعات البنية التحتية بنظام المشاركة يرجع لعام ٢٠٠٩، حيث حدد مشروع القانون الذى وضعه مجلس الوزراء آنذاك ٤ ملامح لعقود المشاركة وهى أن يكون الحد الأدنى لالتزام القطاع الخاص هو تمويل وإنشاء أو تطوير مشروعات المرافق العامة وصيانتها، وكل التوسعات الضرورية لمصلحة المشروع، وأن تتراوح مدة التعاقد بين ٥ أعوام كحد أدنى و٣٠ عاما كحد أقصى، وألا تقل القيمة الإجمالية للتعاقد عن ١٠٠ مليون جنيه، وألا يبدأ القطاع الخاص فى تقاضى أى مستحقات مالية نظير أداء التزاماته التعاقدية إلا بعد إصدار الجهة الإدارية لشهادة بقبوله مستوى الأعمال.

دعاء مهران

استنفار تأمينى لنشر الوعى
12



«الإسكان» تغازل المستثمرين فى القمة الاقتصادية
11

وزير الاتصالات.. الرخصة الموحدة تحتاج لبعض الوقت
13

«بريتش أمريكان» للسجائر تعلن أسعارها الجديدة رسميًا



قالت شركة بريتش أمريكان توباكو إيجيبت، إن أسعار بيع علبة دانهيل بلغ ٢٣ جنيهًا، وسعر بيع علبة كنت بلغ ٢٣ جنيهًا، وارتفع سعر بيع علبة روثمانز إلى ١٥ جنيهًا، كما بلغ سعر بيع علبة فايسروي: ١٣ جنيهًا.

تابعت الشركة، فى بيان رسمى لها، أن هذه الأسعار الجديدة لمنتجاتها جاءت فى ضوء القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٥ الذى بمقتضاه تمت زيادة الضريبة العامة على المبيعات على السجائر، بالإضافة إلى قرار وزير المالية رقم ١١٩ لسنة ٢٠١٥، بشأن تحديد أسعار السجائر المحلية والمستوردة التى تتخذ أساسًا لحساب الضريبة العامة على المبيعات.

كلام لبكرة

لماذا ينضم أبناء الأثرياء إلى التنظيمات الإرهابية؟



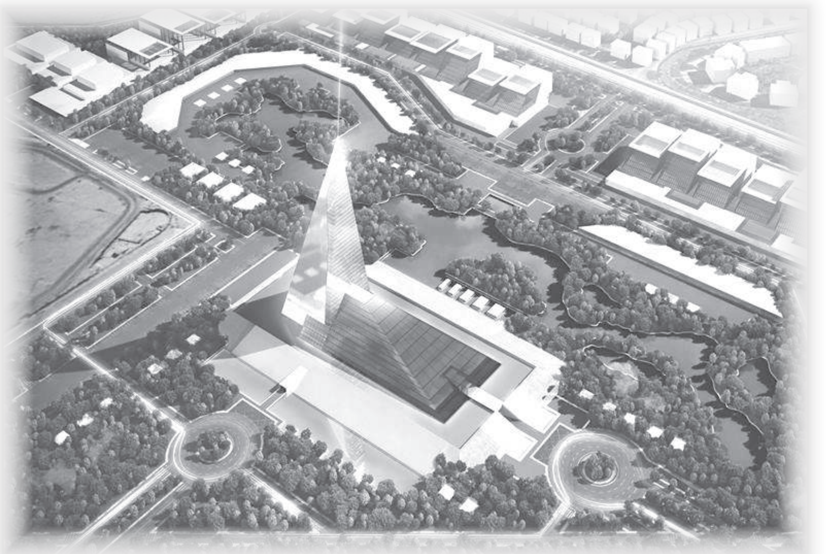
صلاح عبد الجابر العربى

انضمام أبناء الفقراء والمهمشين إلى التنظيمات الإرهابية يرجعه كثيرون إلى الطريقة التى عاشوا بها حياتهم، بداية من الميلاد والنشأة فى الأحياء الفقيرة والمعدمة، ومرورًا بما عانوه من ذل الحاجة إلى الأثرياء وأصحاب السلطة وطريقة تعامل السلطة والأثرياء معهم وهى طريقة تجعل منهم مواطنين من الدرجة الثانية وتسلب منهم الكثير من الحقوق التى تتمتع بها الطبقات الأعلى درجة، وانتهاء بما تروجه لهم الجماعات الإرهابية من إتاحة الفرص والمساواة الكاملة بين أعضائها، لكن السؤال المحير هو لماذا ينضم أبناء الأثرياء وهم طبقة تعيش على ملذات الحياة والتمتع بها إلى أقصى درجة ممكنة، إلى التنظيمات الإرهابية، وهو الأمر الذى سيجعلهم يتخلون بمحض إرادتهم عن أغلب هذه المتع الدنيوية التى تربوا عليها، بل يجعلهم يعيشون حياة الفقراء من نوم على الأرض دون أسرة أو أغطية مناسبة، والعيش على طعام بسيط يكفى بالكاد ليبقوا على قيد الحياة؟ فى السطور القادمة مجرد محاولة لفهم نفسية ومعتقدات وأفكار هؤلاء الشباب الذين يفضلون الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، والتخلى عن حياة المترفين التى عاشوها فى السابق والانغماس فى حياة «جهادية» فقيرة ومليئة بالمنغصات والإرهاق والمشاق. بداية نستعرض عددا من أسماء أبناء الأثرياء الذين انضموا فى الفترة الأخيرة لتنظيم داعش الإرهابى وتنظيم القاعدة، منهم على سبيل المثال الشاب إسلام يكن، والذى تعلم فى مدارس فرنسية وعاش بين أسرة أرستقراطية، وصديقه محمود الغندور والذى يعمل حكما فى الدرجة الثانية للدورى المصرى لكرة القدم، والذى عاش الحياة نفسها، وكان أمامه مستقبل حافل بالثراء فى حال ترقيه للعمل حكما فى دورى الدرجة الأولى وهو ما كان ستوفره له العائلة لان عمله الحكم الدولى جمال الغندور، وهناك شباب كثيرون متعلمون فى كبرى جامعات أوروبا ويحملون جنسيات دولها المختلفة إضافة إلى أمريكا وأستراليا وكندا وغيرها من بلدان العالم الأول، وفى الثمانينات كون الملياردير السعودى أسامة بن لأدن القاعدة كتنظيم إرهابى مع الدكتور أيمن الظواهرى ابن العائلة الاستقراطية التى يعيش أفرادها فى حيى المهندسين والمعادى فهو حفيد الشيخ الظواهرى أحد من تولوا الإمامة الكبرى للأزهر من ناحية الأب، كما أنه حفيد أول أمين عام لجماعة الدول العربية الدكتور عبدالرحمن عزام من ناحية الأم. نعود إلى أسباب انضمامهم إلى التنظيمات الإرهابية، وما الذى يجعلهم يعتنقون أفكار الذبح والقتل والتدمير والتكفير لمن حولهم حتى أقاربهم، وخلال بحثى عن هذه الأسباب وجدت أنها تكمن فى الأسباب الآتية: أولا: هذه النوعية التى تنضم إلى الجماعات الإرهابية تكون غالبا غير راضية عن حياة الطبقية والترف التى تعيشها، وغالبا ما تحمل صفات قيادية وفكرا مختلفا عن المحيطين بها، وتريد أن تعيش فى حالة من التطهر الإنسانى ترجعه حسب اعتقادهم آلو القرن الأول من الإسلام وهو فترة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، من مساواة وعدالة وغيرها، وتجد ذلك واضحا لدى هذه الجماعات الإرهابية فلا يوجد تفرقه بين القادة والأعضاء بها، وهناك عدالة شبه مطلقة بين هؤلاء الأعضاء على عكس جماعات وأحزاب إسلامية أخرى على الساحة مثل الإخوان وغيرهم، حيث تسود بينهم الطبقية الموجودة فى المجتمع المحيط بهم. ثانيا: وضوح الأهداف التى تسعى هذه الجماعات الإرهابية لتحقيقها مع بساطة فى العرض وأسلوب متميز فى إقناع الأعضاء، فمثلا تنظيم داعش الإرهابى يهدف من وجهة نظره لتحقيق حلم الخلافة، ولا يعترف بالدول الموجودة، ويحارب الجميع لتحقيق هذا الهدف، وليس لديه فرق بين مسلمين وغيرهم فى هذا الإطار، فالمهم لديه تحقيق هدفه. ثالثا: وضوح الوسائل التى يسعى التنظيم الإرهابى من خلالها لتحقيق هدفه، الوسيلة هنا هى الاستحواذ على أراضى الدول وإلغاء الحدود، ولذلك هو يقاتل أنظمة هذه الدول ويقاتل أى فرد أو مجموعة تقف فى طريق تحقيق هدفه، وليس لديه حرمة أو عصمة للدماء لأنه ينطلق من قناعة أن جميع المسلمين الموجودون بهذه الدول مرتدون إلا من بايع البغدادى أمير التنظيم، وذلك بعكس جماعات وأحزاب أخرى مثل الجيش الحر الذى يسعى لتحرير سوريا من نظام الأسد ولا يستحل دماء المواطنين، ولذلك فهو يتوخى الحذر مثلا عن قصفه مدينة معينة خرفا من أن يكون بها أبرياء عزل.رابعا: الإدارة الجيدة للحرب الإعلامية والاستعانة بأحدث الوسائل لجذب الشباب للانضمام إلى التنظيم، وقد شاهدنا أفلام داعش التى تبثها بين حين وآخر، والجودة العالية فى إخراجها وطريقة تصويرها وتحدثهم اللغة الإنجليزية بطلاقة فهم يسعون لضم كل العناصر، ومن جميع أنحاء العالم وليس العرب فقط كما لدى بقية التنظيمات المعتدلة. خامسا: تقديم التنظيمات الإرهابية الجديدة مثل داعش وباكو حرام نفسها على أنها الدولة الإسلامية التى تنفذ الشرع وتعيد الخلافة، وهى مفاهيم برّاقة وجذّابة للفئة الشبابية. هذا الطرح المباشر يستهوى كثيرًا من الشباب المفتقر لفهم الدين السليم، والمفتقد لكيان شامل يجمع كل أبناء دينه، إضافة إلى أن الشباب المتحمس، الذى اكتوى بقمع الأنظمة واستبدادها، ينظر إلى أفعال داعش كتصرفات ومواقف مثالية تشبع فيه رغبة الانتقام ضد الأنظمة المستبدة، التى تعتقل وتعذب وتقتل وتفرض الفساد وتهتك الأعراض، لكن للأسف فى سبيل إشباع تلك الرغبة فإن البوصلة تتحرف كثيرًا، فإذا بالقتل يطول المدنيين، وإذا بالعنف يشمل الجميع، وتتحول الآمال إلى آلام. سادسا: الاعتقاد السائد بأن هناك مؤامرة عالمية ومحلية للحرب على الإسلام، وأن التنظيمات الموجودة لا تستطيع التصدى لهذه الحرب العالمية على الدين، وقد تغذى وسائل الإعلام ذلك من خلال تقديمها لنماذج تريد أن تسود الإباحية أو العلمانية على مفاهيم المجتمع والدولة، لذلك يجدون ضالتهم فى تنظيم مثل داعش أو القاعدة أو بوكو حرام باعتباره مخلصا لأمة من براثن الأفكار والفلسفات الغربية ومجتمعات لا تؤمن بشى غير أن الإسلام دين تسام ودين مودة ودين حب وسلام ورحمة للعالمين ولذلك تجدهم لا يرفضون تصنيفهم بالإرهاب بل يروجون لذلك التصنيف من خلال أعمال القتل البشعة، التى يرتكبونها بل ويفسرون بعض الآيات على أنها تحض على الإرهاب معلنين أن الله سماهم إرهابين فى قوله تعالى «ترهبون به عدو الله وعدوكم» ولذلك هم لا يفرقون كثيرًا بين الجهاد والإرهاب ويعتبرون من خالفهم فى هذا الفهم ضمن رؤوس المنافقين والكفار التى يجب التخلص منها، حتى أنهم وصفوا الدكتور محمد مرسى بالطاغوت.

هذا والله أعلم.

«تسويات وتصالح ومشاريع» هدية الوزارة فى القمة الاقتصادية

«الإسكان» تغازل المستثمرين







«واحة أكتوبر» و«كريستال سبارك» لجذب مليارات الأجانب .. تدفق الأموال الأجنبية المؤشر الحقيقى للنجاح

قبيل أيام من انعقاد قمة مصر الاقتصادية، تستعد كل جهة حكومية من جهات الدولة، للإعلان عن مشروعاتها التي ستشارك بها في القمة المرتقبة، كما تعمد الجهات ذاتها إلى التصالح مع الشركات والمستثمرين التابعين لها، وهو ما حدث داخل أروقة وزارة الإسكان والمرافق.

كشف حساب للشركات المخالفة، ثم تسويات وتصالح مع المستثمرين المخالفين، يتبعه الإعلان عن تدشين مشروعي «واحة أكتوبر»، و«زايد كريستال سبارك».. هكذا استعدت وزارة الإسكان للمؤتمر الاقتصادى، المقرر انعقاده فى الفترة من ١٣ إلى ١٥ مارس، بمشاركة ١٢٠ دولة و٣ آلاف و٥٠٠ مستثمر، في مدينة شرم الشيخ.

«واحة أكتوبر».. المشروع الأول الذي أعلنت عن طرحه الوزارة في القمة – المتوقع أن تجذب استثمارات تتراوح ما بين ١٥ و٢٠ مليار دولار – بمنطقة التوسعات الجنوبية بمدينة ٦ أكتوبر، بتكلفة استثمارية ١٥٠ مليار جنيه، وعائد اقتصادي يتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠٪، ويقع على مساحة تصل إلى ١٠ آلاف فدان (٤٢ مليون متر مربع)، ويحدها الطريق الدائرى، وطريق الفيوم – الواحات.

المشروع يهدف إلى رفع كفاءة استغلال الأرض، وزيادة الطاقة الإنتاجية والاستثمارية، مما يساعد على تنمية مدينة عمرانية متكاملة، وفق ما قاله مصطفى مدبولي وزير الإسكان، مؤكدًا أنه يعد عنصر الاتصال بين المدينة القائمة في الشمال والمنطقة الجنوبية.

أوضح الوزير، أن المشروع سيضم مشروعات للإسكان المرتفع والفيلات، والإسكان المتوسط، والخدمات المركزية ومبان إدارية، بجانب ملاعب جولف والواحة الترفيهية ومناطق خضراء، وطرق ومحاور خضراء.

«زايد كريستال سبارك».. المشروع الثانى الذي سيتم طرحه في القمة – التي ستشهد طرح ٣٠ مشروعًا من الحكومة – بمدينة الشيخ زايد، فضلا عن احتوائه على أعلى برج فى مصر «البرج الأيقونة»، بطول ٢٠٠ مترًا، ويقع غرب الجيزة، كما سيتم تنفيذه على مساحة ١٩٠ فدانًا (٧٩٨ ألف متر مربع)، وسيطرح بنظام الشراكة، بين المطورين العقاريين وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

ويتكون المشروع من ٣ مناطق، هى منطقة إدارية وتجارية، ثم حديقة مركزية ومنطقة

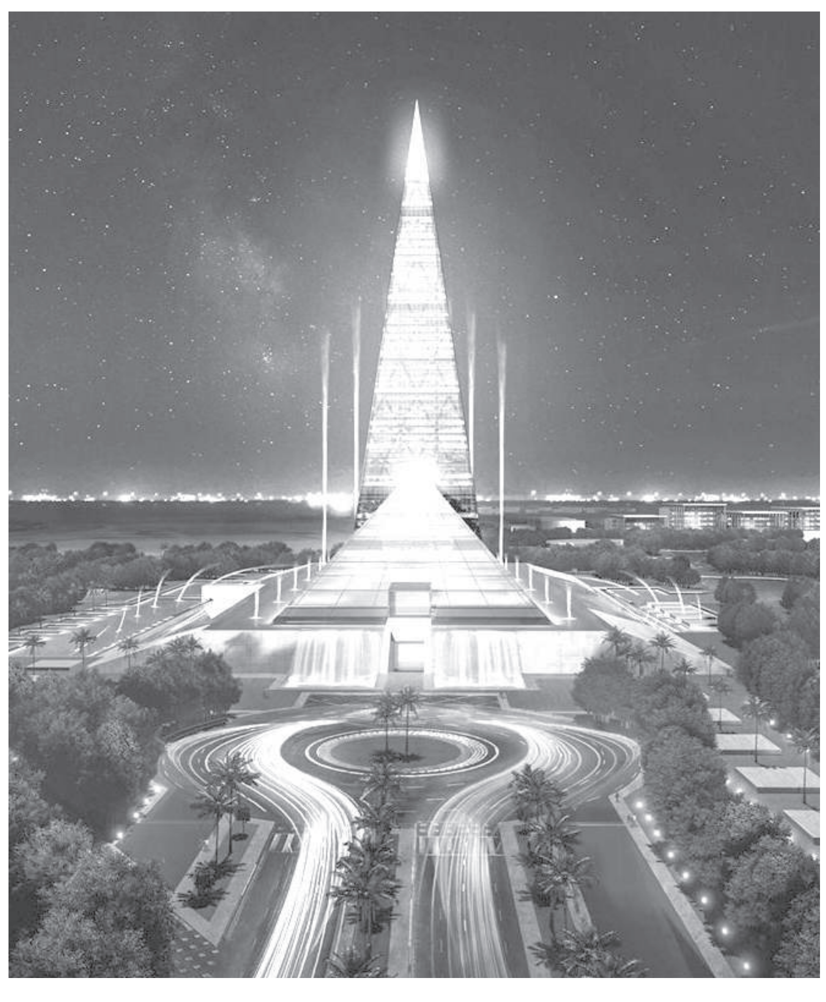
الدولة تحتاج 9 مليارات جنيه لإنعاش القطاع العقاري

ترفيهية، والبرج الأيقونة متعدد الاستخدامات، وتبلغ النسب البنائية بالمشروع حوالي ٣٠٪ من إجمالي مسطح الأرض، كما يتراوح الارتفاع المسموح لعدد الأدوار بالإستعمال الإداري والتجاري من ٨ إلى ١٠ أدوار، ويصل إلى ٣ أدوار بالإستعمال الترفيهي، بينما تم السماح بزيادة الارتفاع بمبنى (البرج الأيقونة) إلى ٤٩ طابقًا.

المشروع سيطرح بنظام الشراكة بين المطورين العقاريين وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، حيث سيتمثل الدور الأساسي لهيئة المجتمعات العمرانية فى إتاحة أرض المشروع محل المشاركة خالية من الموانع الفنية والقانونية، واستخراج التراخيص والتصاريح اللازمة والقرار الوزاري، للمشروع في إطار القوانين والاشتراطات البنائية المحددة للمشروع، إضافة إلى توصيل المرافق الأساسية المطلوبة إلى الحد الخارجي لقطعة الأرض عند النقطة الرئيسية التي يحددها المطور أو المستثمر مع الهيئة بالاتفاق فيما بينهما.

فيما يكون الدور الأساسي للمستثمر، هو الإلتزام بتطوير وتصميم وتسويق وبيع وتنفيذ وتمويل المشروع، وتحمل التزاماته تجاه العملاء دون أدنى مسئولية على الهيئة في ذلك كله، وللمستثمر الحق في إضافة أنشطة أو مكونات أخرى يرى أنها تحقق عائدا اقتصاديا أفضل للمشروع واستغلالا أمثل لمساحة الأرض، شريطة أن يتضمن العرض المالي من المستثمر بيان بالجدارة الائتمانية والمالية اللازمة لتنفيذ المشروع، مع إرفاق القوائم المالية المعتمدة لمقدم العرض للسنوات الأربع الأخيرة، مع دراسة جدوى مالية للمشروع بكافة عناصره ومكوناته، والتدفقات النقدية.

من جهة أخرى، توصلت هيئة المجتمعات



العمرانية الجديدة التابعة لوزارة الإسكان، إلى اتفاق مع مجموعة طلعت مصطفى القابضة، حول التسوية على أرض مشروع مدينتي، بحيث تلتزم المجموعة بسداد ٩ مليارات جنيه لتسوية النزاع القائم بين الطرفين.. في حقيقة الأمر أن تسوية نزاع «مدينتي» ليست الأولى من نوعها كما أنها لن تكون الأخيرة.

وقبل وقت سابق، أبرمت وزارة الإسكان عدد من التسويات مع المستثمرين والشركات المتعثرة، وفق آخر إحصائيات ٢٠١٤، منها الشركة السعودية للتطوير العمراني بمدينة ٦ أكتوبر لسداد ٩٦,٤ مليون جنيه للهيئة نظير الأقساط والغرامات المستحقة وقامت الشركة بناء علي طلبها جدولة المستحقات بسداد مبلغ ٢٥٠ مليون جنيه تحت حساب ٢٥٪ مقدماً وجاري قيامها باستكمال السداد لـ٢٥٪ مع تقديم شيكات آجلة

قطاع العقارات يحتاج لمشروعات تناسب دخل المواطن البسيط

بباقي المستحقات للجهاز، فيما تمت التسوية مع شركة رؤية للاستثمار العقاري بمدينة القاهرة الجديدة لسداد مبلغ مليار و١٥٠ مليون جنيه للهيئة نظير الأقساط والغرامات المستحقة، إضافة إلى شركة الفطيم للتنمية العقارية كايرو فستيفال سيتي، لسداد مبلغ ٢١٤,٩٨ مليون جنيه نظير المستحقات المالية، فضلاً عن الموافقة علي التسوية مع شركة السادس من أكتوبر للتنمية والمشروعات العقارية «سوريل» بسداد مبلغ ٩٠٠ مليون جنيه.

كما تم تسوية النزاع مع شركة المعادى هايتس بالقاهرة الجديدة بعد سداد مبلغ ٢٥ مليون جنيه واستصدار القرار الوزارى لها بالتنفيذ على مراحل لحفظ حق الهيئة، بالإضافة إلى تسوية النزاع مع شركة بالم هيلز بالقاهرة الجديدة نظير قيام الشركة بسداد مبلغ ١٣١ مليون جنيه وتوقيع الشركة على محضر الإتفاق، وكذلك تسوية النزاع مع شركة ليك سايد بالقاهرة الجديدة وعمل محضر اتفاق فى ضوء قيامها بسداد كامل المستحقات عليها لإستئناف التعامل على الأرض واستصدار القرار الوزارى.

فيما أعلنت الوزارة استمرارها في دراسة مجموعة من التسويات الأخرى، منها شركة الربوة الهادئة ٦ أكتوبر لإعادة التعامل على الأرض وقبول الشركة سداد كامل ثمن الأرض بإجمالى ٢٦٠ مليون جنيه، إضافة إلى تسويات تمت من خلال لجنة فض المنازعات الوزارية لـ٨ شركات بإعادة التعامل على الأراضى المخصصة لهم ونهو النزاعات القائمة معهم سواء بإحتساب مدد التنفيذ من دخول المرافق أو تعديل حساب الفوائد من ذات التاريخ.

من جانبه، علق المهندس فريد شلبي، رئيس نقابة رجال الأعمال والعاملين بالمقاولات والاستثمار العقاري على مشاركة المستثمرين بالمؤتمر الاقتصادي، قائلاً إن الشركات العالمية والعربية، إضافة إلى الشركات المصرية الكبرى ستشارك بالمؤتمر الاقتصادي، مشيرًا إلى وجود نظرة تفاؤل كبيرة لدى المستثمرين.

وأوضح شلبى أن السوق يحتاج لمشروعات عديدة، فضلاً عن تشجيع الاستثمارات الأجنبية في مجال استثمارات البنية الأساسية، مضيفا أنه من الممكن أن تكون هناك طفرة في السوق بتعاون الحكومة مع صغار المستثمرين، مضيفًا أن قطاع العقارات محتاج عدد كبير من المشروعات تناسب دخل المواطن البسيط.

وعدد شلبي، الآثار السلبية للأحداث الإرهابية على مختلف القطاعات ومنها السوق العقاري، ولكنه قلل من تأثيرها على سوق العقارات، نتيجة ارتفاع حجم الطلب بالسوق، حيث إن هناك عجز متراكم بالسوق يقدر بنحو ٦ مليون وحدة سكنية، إضافة إلى أن هناك طلب بالسوق العقاري يقدر ب٦٥٠ ألف وحدة سكنية سنويا، وما ينفذ سنويا بالسوق لا يلبي حجم احتياجاته.

مصر تحتاج إلى استقطاب ٩ مليارات جنيه تقريبًا، لإنعاش القطاع العقاري، والنجاح في استقطاب تلك الاستثمارات يعني أنه تم قطع الخطوة الأولى على الطريق الصحيح.. وفق تصريحات المهندس عبد الحميد جادو الخبير العقاري، قائلا: إن الهدف من القمة الاقتصادية هو استقطاب الاستثمارات الأجنبية ودفع عجلة الاقتصاد المصري، مطالبًا بتوفير بيئة جاذبة ومهيئة لاستقبال تلك الاستثمارات سواء من تشريعات أو بتذليل العقبات وتبسيط الإجراءات واعتماد مفهوم الشباك الواحد.

تابع: الاستثمار في القطاع العقاري يقود الدولة إلى النمو الاقتصادي، لكنه لن ينهض دون أن تنهض القطاعات الاقتصادية الأخرى، لافتًا إلى أن تدفق الأموال الأجنبية هو المؤشر الحقيقي للنجاح.

وأعرب جادو عن أمله، أن يساهم المؤتمر في ترك رد فعل إيجابي لدى المستثمرين، قائلاً إن القطاع سيستفيد من القمة المرتقبة سواء تم ضخ استثمارات مباشرة به أو لا، حيث سيساهم في تكامل وتدعيم العديد من المشروعات.

سالي إسماعيل

صهوة

الشعب يريد بعض التدليل



أمل إبراهيم

فى العلاقات الإنسانية يحب كل طرف أن يكون شخصا مدللا، التدليل روح الطفولة التى تسكن خبايا النفس، قطع الحلوى والبالونات والأسماء المحببة، طبقة الكريمة التى تجمل العلاقات وتخلق نوعا من الجاذبية وتفتح الشهية، فالمرأة تحب دائما أن تكون كائنا مدللا حتى تحظى بالثقة والنعومة التى تنعكس فى علاقتها مع الآخرين، التدليل ليس فعلا قاصرا على علاقة الأسرة بالأبناء والزوج مع زوجته أو العكس والبنت ووالدها وكذلك الأصدقاء بل هناك نطاق رحب يسمى تدليل الشعوب وهو علاقة الحكومات مع المواطنين.

توجد فى عالمنا شعوب تتمتع بالدلال والغنج تحاول الحكومات بكل الطرق السعى إلى إرضاء المواطن باعتباره الخلية الأولى فى بناء المجتمع، هذه الشعوب ينعكس عليها هذا النوع من الاهتمام يظهر فى طريقة التفكير وأسلوب التعامل، لو تابعت الأخبار فى الصحف الأجنبية سوف تجد أخبارا رغم بساطتها ووقوعها فى خانة الأخبار المنوعة إلا أنها تؤكد منهج التدليل المتبع فى المعاملة.. ففى اليابان مثلا نجحت إحدى الشركات الزراعية فى إنتاج نوع من البيض بطعم ورائحة الفاكهة؛ خبر آخر يقول: «أنتجت شركة بريطانية أول آيس كريم مضيء من نوعه فى العالم، وأصبح متاحا للعديد من مشاهدى السينما»، ثم ننتقل إلى عالم الفن، وخبر عن متحف «برادو»، فى مدريد، أحد أكثر المتاحف شهرة فى أوروبا، وأطلق أخيرا معرضا خاصا فى أروقته، لفاقدى البصر، ليستمتعوا بـ"لمس" اللوحات الشهيرة، التى طُبعت لهم خصيصا بطريقة ثلاثية الأبعاد، ليستطيعوا رؤيتها من خلال لمساتهم، وننتقل إلى هولندا لنندهش مع خبر "مدينة هولندية تخطط ٧٠٠٠ موقع تحت الماء، والجزر العائمة تصلح مرآبا للدراجات التى تزداد شعبيتها فى هولندا، والخبر يعرض صورة دراجة تكسوها الثلوج فى أحد المواقف المكشوفة".

عندما أتصفح مواقع الأخبار وتقع عيناى على أخبار مشابهة ينتابنى شعور بالغيرة نوعا ما والدهشة أحيانا، وتثور فى رأسى الأسئلة التى تبدأ بكيف ولماذا ... هذه الأمور تعد ضربا من الخيال فى عالمنا العربى الذى انفردت أخباره بروائح الدخان وصور الدم ومشاعر الغضب والعنف والانتقام، وباتت عاداتنا اليومية أن نغفو ونصحو على أخبار الفواجع والمصائب، حال المواطن العربى حزين لا يعرف الدلال وعندما يضحك يستعيذ من الشيطان ويقول "خير اللهم أجعله خير".

عالم النكات لدينا ولد من رحم الأزمات والأحزان، نوع من الفلسفة الساخرة حتى لا نموت كمدا،.ربما نوع من الهرمونات الدفاعية التى تخصنا وحدنا، نضحك حتى تتساقط الدموع، مخزون من الكوميديا السوداء وملهاة المأساة .

مؤخرا دشن الشباب هاشتاج يسمى " هانضم لداعش" بعد ذيوع خبر انضمام محمود الغندور إلى صديقه إسلام يكن المصريين اللذان التحقا بداعش، أغلب التغريدات جاءت ساخرة تثير الضحك إلا أنها تحتاج إلى التأمل والتفكير لأنها تجسد عمق الواقع وكل تغريدة تستحق أن تصبح عنوان مشكلة وبحث يستحق الدراسة بل والعلاج، فما هى الأسباب التى تدفع شبابنا وبناتنا للتفكير فى الانضمام لداعش إليكم بعض التغريدات "أنا ثانوية عامة.. هانضم لداعش"، "مش لاقى أنبوبة غاز.. هانضم لداعش"، "السجاير غليت.. هانضم لداعش"، "لما يفتحوا روما هأكل بيتزا ببلاش.. هانضم لداعش"، وأسباب أخرى مثل النت بطيئ وانقطاع الكهرباء...والسؤال متى يعيش الشباب حياة تناسب أعمارهم، ومتى تتصدر الأخبار لدينا واقعا مختلفا شىء من البهجة يعيد إلى عالمنا البائس بعضا من الحيوية والتفاؤل، لا نريد بيضا برائحة الفواكه ولا آيس كريم مضيئا، لكننا نريد حياة سوية كريمة ننال فيها قدرا من الاحترام، نريد أن نخرج من دائرة العنف إلى فضاء الرحمة والإنسانية.. نستجدى بعضا من التدليل حتى نستطيع المواصلة ولكى لا يتحول الهاشتاج الافتراضى إلى غير افتراضى يوما ما.

عندما يُصبح سماع دوى الانفجارات «مألوفا» !!



حمدى شجيع

الاستيقاظُ على أنباء التفجيرات والعمليات الإرهابية، على ما يبدو أنهُ أمرٌ باتَ مألوفًا عندَ أغلبِ المَصريينَ».. تلك بداية تقرير تليفزيونى أعدَدته لقناة «الشروق» الجزائرية الجمعة الماضية بحُكم عملى كمدير لمكتبها بمصر، حول مقتل شُرطى فى هجوم إرهابى بالفيوم، بعد يوم واحد من سلسلة تفجيرات وقعت فى أماكن متفرقة من القاهرة والجيزة، أسفرت عن مقتل عامل التوصيل بأحد المطاعم بمنطقة إمبابة بالجيزة..

الحقيقة أن تعتاد على سماع أنباء القتل والتفجيرات والأعمال الإرهابية بصفة عامة فضلًا عن سماع مصطلحات مثل «الإرهاب الأسود والإرهابيين والجماعات الإرهابية»، والتى أصبحت فى آذاننا وعلى ألسنتنا كالحديث عن حوادث السرقة مثلًا، الاعتياد على ذلك بالنسبة لنا كإعلاميين وصحفيين أمر طبيعيا نظرًا للانخراط فى هذه الأحداث المتتابعة على مدار سنوات المهنة، وإن كان ذلك يترك فى أنفسنا آثارًا سلبية لا مجالٍ للحديث عنها الآن، لكن أن يُصبح كل ذلك مألوفا على آذان وألسنة عوام الناس فهذا الذى إن دل على شىء فإنما يدل على حجم المصيبة التى نعيش فيها، وجعلت المواطن يتعايش معها إلى الحد الذى تراه يقف بجانب خبير المفرقعات ليرى كيف تُفكك «القنبلة»، ويُصبح سماع دوى الانفجار بالنسبة له لا يختلف كثيرًا عن دوى انفجار «الشماريخ».

قبل عدة سنوات وتحديدًا قبل ثورة يناير لم نكن نسمع هذه المصطلحات، التى كانت غير مألوفة علينا ولم نشاهد تلك الأعمال المتطرفة إلا فى أفلام السينما مثل «الإرهابى» للفنان عادل إمام وغيره من الأفلام، والتى فى الحقيقة لم تستطع رغم كل ما فيها من تشويه لكل ذى «لحية وجلباب» أن تحقق هدفها من ذلك على أرض الواقع آنذاك!!

صحيح أن الأوضاع الأمنية فى مصر ليست بالصورة القاتمة التى يراها المراقبون لها من شتى دول العالم عبر وسائل الإعلام، حيث يعتقد أغلبهم ممن يتواصلون معى عبر «الفيس بوك» أو وسائل أخرى أن الأوضاع فى مصر تُشبه سوريا أو ليبيا وبالقطع مهما كانت الأوضاع الأمنية فى مصر متردية إلا أنه شتان بينها وبين سوريا وليبيا والعراق أو حتى اليمن!!

«مصر راهى مخلّطة».. هو كذلك انطباع الجزائريين عن مصر فى هذه الفترة، والتى اضطر فى كثير من الأوقات عند كل زيارة للجزائر أن أصحح تلك الصورة عند الأصدقاء والزملاء، وأضرب مثالًا دائما أن وقوع أحداث فى «ساحة أودان» بالعاصمة الجزائرية لا يعنى أن الجزائر بأكملها «مخلطة».. يعنى «خربانة» بالمصرى.. وإن كان للحقيقة على الرغم من أننا ألفنا تلك الأعمال الإرهابية وسماع أنباء القتل فى مصر خلال السنوات الأخيرة، إلا أنك إذا سافرت لأى بلد آخر يشهد استقرارًا ستشعر بالفارق الكبير، كالذى أشعر به عند زيارتى للجزائر الحبيبة.

وقبل دقائق من انتهاء الوقت المسموح به لتسليم مقالى للجريدة، أريد القول أننا إذا ما استمرينا على هذا الحال، واعتدنا أكثر من ذلك على الأجواء السياسية الملبّدة بالغيوم ودون حلول جذرية لوئد تلك الأعمال المتطرفة «بأسس وقوانين عادلة» فللأسف نحن نضع بأنفسنا «رقبة» الاستقرار فى مصر على «منصة» الإرهاب!!



قالت العرب

فحسبي وحسبك أنّا نسيرُ معاً، للأبد لماذا نفتش
عن أغنيات البكاء بديوان شعر قديم؟ و نسأل يا
حبنا! هل تدوم؟

محمود درويش

المشهد الاقتصادى
العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

استنفار تأمينى لنشر الوعى

«الأزمة العالمية.. 11 سبتمبر والربيع العربى».. عوامل تكشف أهمية إدارة الإخطار

الرقابة المالية: 165 جنيهًا نصيب الفرد من الأقساط التأمينية فى مصر

أثار الملتقى الإقليمي الأول لجمعية إدارة المخاطر انتباه مجتمع المال والأعمال والمؤسسات الاقتصادية نحو أهمية إدارة المخاطر والدورة الذي تلعبه في مواجهة التغيرات الطارئة وتقليص حجم الخسائر سواء من خلال تحوط مؤسسات المال والأعمال ذاتياً من المخاطر أو إسناد تلك المهمة لشركات التأمين لتقوم هي بذلك الدور.

من جانبه أكد شريف سامى، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية أن مشروع قانون التأمين الجديد يتضمن تشريعات ملزمة تؤكد مسئولية مجلس إدارة المؤسسات على تنفيذ سياسات مخاطر سواء تشغيلية أو ائتمانية أو سوقية مثل وجوب وجود مسئول مخاطر ودليل سياسات إدارة المخاطر كمطلب أصيل من متطلبات الترخيص للمنشآت المالية – وآخرها الشركات والجمعيات الأهلية العاملة فى مجال التمويل متناهى الصغر.

أشار إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من أقساط التأمين في مصر والذي يقدر بنحو ١٦٥ جنيه خلال العام الماضي مقابل ١٥٢ جنيه للعام المنظار له مشيراً إلى ضآلة تلك القيمة مقارنة بنصيب الفرد من أقصاط التأمين في دول نامية مشابهة لمصر اقتصاديا.

أوضح عبد الرؤوف قطب رئيس الاتحاد المصرى للتأمين، أن إدارة الاخطار تتمثل في محاصرة الخسائر المتوقعة بقطاع التأمين اضافة إلى الاهتمام بمعايير الأمن والسلامة بالمؤسسات الخدمية والصناعية والانتاجية وغيرها من الوسائل لمواجهة الاخطار التى تتعرض لها الشركات لافتا إى تكامل عملية ادارة المخاطر حيث تضم الخبراء الاكتواريين بشركات التأمين وخبراء المعاينة ومقدرى الاضرار والخسائر إلى جانب ادارة إعادة التأمين.

أكد الدكتور محمد غازى، رئيس «مصر لتأمينات الحياة»، أن النشاط التأميني أوجده الخطر موضحا أن صناعة التأمين قائمة على انحراف المؤسسات الاقتصادية عن توقعاتها ومواجهة الأخطار، وأضاف غازى، أن الأحداث السياسية والمخاطر الأمنية التى تمر بها مصر ومنطقة الشرق الأوسط أدت إلى زيادة الحاجة إلى التأمين لتعويض العملاء المتضررين من تلك الأحداث وحماية الأصول والاقتصاد القومى، لافتًا إلى أن تلك الأحداث



تحتم على السوق إدارة تلك الأخطار والاستعداد لها.

شدد حسين عبد الغفار، الخبير الاكتوارى، على ضرورة تاسيس إدارات متخصصة فى إدارة المخاطر، لافتاً إلى عدد من الأحداث التي هزت العالم مثل احداث ١١ سبتمبر وتعويضاتها الكبيرة واعصار كاترينا عام ٢٠٠١ والأزمة المالية العالمية فى ٢٠٠٨ وما خلفته تلك الأحداث من تعويضات ضخمة وخسائر كبيرة، مشيرا الى ان تاسيس ادارات المخاطر فى مصر غير الزامية، وفقا للقانون، الا انه تم الزام الشركات بعمل تقرير اكتوارى فى تامينات الممتلكات وهو تطور جيد .

وهناك ١٠ معايير عالمية لإدارة الأخطار، وهى المدى الواسع، ونشر الفكر، الى جانب ادراك جميع انواع الاخطار وتحديدها جيدا، ثم البدء فى تقييم تلك الاخطار، والتركيز على الاخطار الاساسية، مثل اختيار اكبر ٣٠ خطرا يواجه المؤسسة، وتحويلها من وصفية الى كمية، لوضع الحلول ومساعدة متخذ القرار، حسب ما قاله الخبير الاكتواري.

أوضح عبد الخالق رؤوف الامين العام للاتحاد العام العربى للتأمين، أن ادارة المخاطر بمختلف المؤسسات الاقتصادية ذات أولوية خاصة لما تحققه من فوائد ليست فقط لصالح عملاء تلك المؤسسات الاقتصادية ولكن للمؤسسة ذاتها مشيراً إلى تزايد أهمية الدور الذي تقوم به ادارة المخاطر فى ضوء ما نشهده من ازمات وكوارث طبيعية على مستوى العالم وما تمر به المنطقة العربية من احداث منوها عن تطور مجال ادارة الاخطار بشكل سريع لمواكبة الاخطار المستجدة والحديثة والمرتبطة بالتطور التكنولوجى والنانو تكنولوجى «المخاطر الرقمية» وهو ما يحتم منح عملية ادارة المخاطر اهمية قصوى لما تحققه من تحسين وتقوية مناعة وقدرة المؤسسات على استيعاب الصدمات والضغوط التى تواجهها والحيطة لاحتواء الازمات غير المتوقعة.

محمد صبيح

موقع إلكترونى للمجتمع الضريبى

تعاون بين «الضرائب» وEfinance بالتزامن مع «القمة الاقتصادية

يتوافق خلق مناخ استثمارى جاذب للاستثمار مع متطلبات مؤتمر القمة الاقتصادية المزمع عقدها الشهر المقبل، ويحتاج إلى تضافر الجهود، وهو ما وجدناه فى التعاون بين مصلحة الضرائب وشركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية Efinance على تطوير الموقع الإلكترونى للمصلحة وربطها بشبكة المعلومات الدولية للإنترنت بهدف الاستجابة لاحتياجات جميع المتعاملين مع المصلحة.

تأتى تلك الخطوة فى إطار تطوير أداء الإدارة الضريبية باعتبارها أحد أهم العناصر، التى يعنى بدراستها الباحث عن الاستثمار الناجح وهى فى ذات الوقت واجهة لتحقيق العدالة الاجتماعية.

قال الدكتور مصطفى عبدالقادر، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، إنه تم بنجاح إطلاق هذا الموقع، مؤكدًا أن هذا الموقع يتماشى مع رؤية مصلحة الضرائب ووزارة المالية فى تطوير أداء الإدارة الضريبية وإتاحة الخدمات الضريبية بالوسائل الإلكترونية الحديثة.

أضاف أن المواصفات التى تم التركيز عليها فى هذا الموقع، أن يكون شاملا للخدمات التى تحتاجها الشرائح المختلفة للمتعاملين مع المنظومة الضريبية سواء كانوا ممولين أو باحثين فى المجال الضريبى أو الاقتصادى أو المحاسبى، وإتاحة النماذج والإقرارات الضريبية المطلوبة للمتعاملين مع مصلحة الضرائب.

تابع: أنه تم إعداد الكوادر الفنية من العاملين بالمصلحة للتعامل مع التقنيات الحديثة وإثراء البوابة بالبيانات والمعلومات والقوانين واللوائح والقرارات والتعليمات وتحديث البوابة أولا بأول لتحقيق التواصل المستمر مع المجتمع الضريبى.

بينما صرح إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية efinance، بأن الجهود التى قامت بها الشركة بالتنسيق الكامل مع المصلحة لتطوير وإطلاق هذه البوابة بالشكل اللائق بأهمية المصلحة يأتى فى إطار اهتمام الشركة بتفعيل المشاريع الإلكترونية الحكومية القومية لكونها شركة مملوكة للبنوك الوطنية (٧٠٪ بنك الاستثمار القومى، ١٠٪ البنك الأهلى، ١٠٪ بنك مصر)، وتمتلك الشركة بنية تحتية عالية التقنية وشبكة مؤمنة ومشفرة وفق أحدث المواصفات العالمية لتقديم خدمات الدفع والتحصيل الإلكترونى والخدمات ذات الطابع القومى واسع الانتشار.



إنجازات جديدة تؤهله للمنافسة على القمة

ارتفاع صافى أرباح «بنك القاهرة» 25% خلال عام

أعلن بنك القاهرة، عن إنجازات جديدة، والتى تؤهله للمنافسة على القمة، والتى تتمثل فى تحقيق نمو ملحوظ فى صافى الأرباح بنسبة ارتفاع بلغت ٢٥٪ خلال ٢٠١٤، مقارنة بالعام السابق له، حيث ارتفع حجم أصول البنك ليصل إلى ٧٣ مليار جنيه بنهاية ديسمبر ٢٠١٤، كما وصل إجمالى التمويلات الممنوحة من البنك ٣٠ مليار جنيه، ووصول حجم محفظة التجزئة المصرفية إلى ١٧ مليار جنيه، كما بلغت أرصدة إيداعات العملاء ٦٤ مليار جنيه بنهاية ديسمبر٢٠١٤.

من جهته قال منير الزاهد، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى للبنك، إن الإنجازات المتوالية لبنك القاهرة مكنته من تصدر عدد من المراكز المرموقة خلال عام ٢٠١٤، حيث تصدر البنك للعام الثانى على التوالى المركز الأول على بنوك الـMENA Region فى تصنيف العائد على رأس المال مسجلا ٦٤,٥٧٪ بحسب التصنيف العالمى لمجلةThe Banker العالمية من خلال نتائج تقييم أفضل ١٠٠ بنك عربى فى ١٢ دولة.تابع: كما حصل البنك على لقب أفضل بنك حكومى خلال عام ٢٠١٤، فى استطلاع الرأى الذى أجرته مجلة أموال الغد فى عددها السنوى، الذى أصدرته المجلة خلال شهر يناير لتقييم أداء البنوك على مدار العام، مستحوذا على نسبة ٣٧٪ من عينة الاستطلاع مدعومًا بتحقيقه أعلى عائد على رأس المال مما يعكس مكانة رائدة للبنك فى السوق المصرفية على المستوى المحلى والإقليمى. أوضح الزاهد أن التقدم فى نتائج أعمال البنك يأتى نتيجة الاستمرار فى تطبيق حزمة السياسات والإجراءات المتعلقة بتطوير الأنشطة، ووضع مجموعة من الضوابط المتعلقة بطرح منتجاته، مستهدفًا تعظيم دوره فى تنمية النشاط الاقتصادى، وتلبية احتياجات العملاء.

وحول الاستثمارات المباشرة ببنك القاهرة، أكد أن إجمالى المحفظة الاستثمارية لبنك القاهرة تزيد عن ١٧٩ مليون جنيه بمساهمات فى البنوك والشركات الأخرى أبرزها بنوك خارجية ومؤسسات مالية، حيث يهتم البنك بتحسين جودة المحفظة وزيادة العائد المحقق على الأصول المستثمرة. من جانبه أفاد محمد طه، نائب رئيس مجلس الإدارة، أن إجمالى استثمارات البنك فى أدوات الدين الحكومى بلغ ٣١ مليار جنيه، حيث بلغت استثمارات البنك فى أذون الخزانة نحو ١٢ مليار جنيه، فيما بلغت الاستثمارات فى السندات الحكومية طويلة الأجل نحو ١٩ مليار جنيه بنهاية ديسمبر ٢٠١٤، وتؤكد المؤشرات تجاوز البنك الخطة المستهدفة وتحقيق معدلات نمو ملحوظة.كما أوضح طه أن بنك القاهرة قد شهد توسعا فى نشاط تأسيس صناديق الاستثمار، خلال السنوات القليلة الماضية مع إعادة هيكلة قطاع الاستثمار، وطرح منتجات استثمارية تتناسب مع الاحتياجات المتنوعة للعملاء، حيث احتفظ صندوق الاستثمار فى الأسهم بالمركز الأول، كأفضل صندوق من بين الصناديق المثلة فى السوق لعامين متتاليين (٢٠١٢، ٢٠١٣) استنادًا لتصنيف زاوية لآداء صناديق الاستثمار.كما ساهم البنك فى مبادرة البنك المركزى المصرى للتمويل العقارى من خلال مشاركته كأحد البنوك الرئيسية بحصة فى حدود مليار و٥٠٠ مليون جنيه على مستوى البرامج المطروحة لدعم كل من محدودى ومتوسطى الدخل.ومع تواجد بنك القاهرة على المستوى الدولى فى أوغندا، يحرص البنك على التوسع فى نشاطه خارجيًا، فضلا عن مساندة البنك لنشاط التجارة والاستثمار فى العديد من الدول الأفريقية. ويستهدف البنك طرح منتجات جديدة لتنضم إلى المنتجات المبتكرة والقادرة على المنافسة من حيث الأسعار والخدمات ومعدل الفائدة، فضلا عن تلبية احتياجات شرائح العملاء المختلفة من خلال التوسع فى المنتجات، التى تلبى احتياجات وتطلعات العملاء فى مختلف الأنشطة المصرفية مثل حسابات التوفير التى يمنحها البنك لعملائه وشهادات الإيداع وصناديق الاستثمار وغيرها من المنتجات التى تلبى احتياجات شرائح عديدة.





أشرف أبوبكر

إبراهيم عيسى والواطيين



عامر الوكيل

مدرسة الردح والبذاءة فى الإعلام لرائدها المبدع إبراهيم عيسى تستمر فى تلويث المجتمع الإعلامى، مع استمرار نشر مفردات لغوية يتلقفها مريدو المدرسة، لتبدأ مرحلة التجويد من التلامذة وتزداد الطعنات اليومية للمجتمع المصرى، فتتسع دائرة الانقسام والنزعة للانتقام مع ترويج مشاعر الغضب والكراهية على أيدى هيما ورفاقه.

حالة نفسية سيئة بها مزيج من الحزن والإحباط أصابتنى، وأصابت قطاع عريض من المجتمع وجزء من علاجها الابتعاد عن متابعة ما يجرى فى الإعلام المصرى، وهو ما فعلته لكن أحيانا أشاهد من خلال موقع اليوتيوب بعد مقاطع لممارسات فجة لمن ينتسبون خطأ للإعلام، وفى ١٦ فبراير الماضى شاهدت نحو ٢٠ دقيقة لبرنامج إبراهيم عيسى ٢٥ /٣٠ من حلقته فى نفس اليوم بقناة "أون تى فى"، كمية التلوث السمعى فى هذه الدقائق تدعو إلى الغثيان فقد استخدم العديد من الشتائم المتنوعة لكل من يختلف معه فى الرأى أذكر منها فقط الآتى.. (واطى جدا – شىء معفن – الرعاع – نباح الكلاب ..)، وهنا أحدثكم فقط عن جزء مما قاله "العبقرى ٥٥ " هيما قال فيها عن قضية مصر وليبيا الآتى: "بعضهم من راقصى التنورة للإخوان.. قالك أصل احنا المفروض كنا نتفاوض مع إخوان ليبيا، وأصل احنا قطعنا علاقتنا مع جزء من الساحة الليبية شىء واطى جدا، يعنى المفروض أن أنت تتفاوض مع الإرهابيين على اعتبار أنهم بيتكلموا فى السياسة...»

هكذا وصف السيد إبراهيم عيسى رأى من طالبوا بالتواصل مع جميع الأطراف فى ليبيا بأنه شىء «واطى جدا»، وهنا أقدم لكم بعض الآراء والمعلومات الواطية جدا بالنسبة للمهذب الخلوق صاحب مدرسة الصحافة والإعلام الراقى هيما، الذى لا يأتيه الباطل من بين فكيه ولسانه العفيف..!

١– الدكتور نبيل حلمى، أستاذ القانون الدولى، قال "ليس من المحبذ التلويح بأى تدخل عسكرى فى ليبيا فقط فى هذه المرحلة يجب التواصل مع العقلاء بليبيا وبذل مجهود حقيقى على المستوى الإقليمى والدولى لإرساء الاستقرار بها».

هل هذا كلام واطى جدا!؟ هل يمكن أن نصف كلام هذا الرجل الذى طالب بالتواصل مع العقلاء فى ليبيا وأكيد هو يقصد بالعقلاء عدة أطراف وليس الطرف الوحيد الذى تدعمه مصر حاليا المتمثل فى حكومة الثنى وقوات حفتر، فهل يمكن أن نصفه بالواطى جدا !؟

٢ – من جانبه قال عبد الحليم قنديل، رئيس تحرير جريدة صوت الأمة، والذى تربطه علاقة طيبة بإبراهيم عيسى: "إن السياسة المصرية يجب أن توسّع قاعدتها فى ليبيا، فليبيا يوجد بها ١٦٠٠ ميليشيا والمصريين الذين تم قتلهم على يد داعش تم خطفهم على يد إحدى هذه الميليشيات ثم بيعهم إلى داعش، ولذلك لا يوجد لمصر مصلحة فى معاداة أى طرف من الأطراف فى ليبيا".

يا عم عبد الحليم هيما صاحبك بيقول إن رأيك واطى جدا، وبيقول إنك ورغم عداءك الكبير للإخوان من راقصى التنورة لهم، يا دكتور عبد الحليم قول لهيما عيب يا أستاذ.. إبراهيم عبد الحليم قنديل مش إخوان فهل يمكن أن تعتذر لصديقك قنديل لأنك وصفت الآراء التى يقولها بالواطية جدا !؟

طبعا لأ، فهيما كونه أكتر واحد بيفهم فى مصر يقول ما يحلوا له واللى مش عاجبه يشرب من البحر.

هيما تجاهل بكراهيته العمياء للإخوان وباتباعه للتعليمات الواردة إليه معلومات مهمة إذا بنى عليها رأيه ربما يختلف تماما لكن الكراهية العمياء دائما تأخذ المرء للتطرف والخطأ فى الآخرين، وهو ما يفعله الغرور أيضا، حيث يعتبر القائم بتحقير الأخرين وتسفيههم نفسه جهبز الجهابزة و٥٥ عبقرى التصقوا ببعضهم، وذلك إذا جمعنا ٢٥ + ٣٠ ..

وهنا نقدم بعض المعلومات للقارئ الكريم أما إبراهيم فالعزة بالإثم تأخذ أمثاله لعدم الالتفات لأحد أو الاعتراف بخطأ، لكننا نقوم فقط بما علينا وعلى الله النتائج.

أولا ..هل تعلم يا هيما أن الذى أفرج عن ٢١ صيادا مصريا احتجزوا فى مصراته الأسبوع الماضى هم التابعون للمؤتمر الوطنى العام بليبيا، ومن يعرفون بثوار فجر ليبيا، والذين تصفهم أنت بالإرهابيين القتلة فهل يمكن لإرهابيين قتلة أن يفرجوا عن أبنائنا دون أن يصيبوهم بأى أذى وخاصة بعد الضربة الجوية التى قتلت عشرات الإرهابيين!

ثانيا.. هل تعلم يا جهبز أن هناك محاولات لعقد حوارات ربما تسفر عن اتفاق بين الفرقاء فى ليبيا وتتشكل بالفعل حكومة وحدة وطنية تبدأ فى العمل على تجميع القوى وإنهاء الصراع فى ليبيا ومواجهة موحدة ضد المتطرفين هناك ومن ثم القضاء عليهم بإذن الله.

ثالثا.. هل تعلم يا مهذب أن تشجيع طرف ودعمه عسكريا ومهاجمة الطرف الآخر لا يشجع على إقامة هذا الحوار بل يجعل أحد الأطراف المدعومة من أمثالك تأخذه العزة بالإثم، وينسحب من الحوار، وهو ما حدث بالفعل الأسبوع الماضى فيفشل الحوار السلمى وتستمر دوامة النزاع والقتال الذى لا غالب فيه أو مغلوب والدمار فقط هو النتيجة المحتومة .

رابعا.. هل تعلم أن قوات فجر ليبيا الموالية للمؤتمر الوطنى العام تستعد لشن هجمات على من قتلوا أبناء مصر فى داعش بمدينة سرت لأنهم يعتبرونهم إرهابيين ويعادونهم مثلنا تماما، وتقوم قوات فجر ليبيا بمحاولة تطهيرها منهم وبالفعل سكان سرت من المدنيين بدأوا فى النزوح إلى مصراته هربا من الهجوم ويستقبلهم سكان مصراته بالمساعدات لإيوائهم فى تعاون محترم بين الليبيين ضد الإرهاب.

هل تعلم يا هيما أن مدرستك فى التطاول وتوزيع المفردات البذيئة آتت أكلها، وبدأ يقلدك كثيرون أولهم شخص يعمل معك فى نفس القناة هو يوسف الحسينى، الذى يجود ويضع لمساته الخاصة، حيث قال الأسبوع الماضى: "اللى هيعترض على الضربة الجوية هضربه بالقلم على صدغه .. «

هل هذه هى وظيفة الإعلام الجديدة فبدلا من التنوير والتوعية بعرض الآراء والمساهمة فى تنوع وتعدد الرؤى وصلنا إلى الواطيين جدا والإعلامى الذى يهدد الآخرين بالضرب على الصدغ !؟

اتقوا الله فى وطن ممزق مهدد بكم وبأمثالكم من المتصارعين على سلطة ومال زائلين..

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

وزير الاتصالات يفتح الملفات الشائكة

حلمى: التوقيع النهائى على الرخصة الموحدة يحتاج بعض الوقت

الإعلان عن آليات تفعيل الترخيص الموحد والبنية خلال المؤتمر الاقتصادى

قال المهندس عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واعد.. ولم يستغل بالطريقة المثلى حتى الآن لخدمة الوطن..جاء ذلك في لقاءه التلفزيوني على قناة سي بي سي عبر برنامج "هنا العاصمة".

المؤتمر الاقتصادى

وأكد الوزير أن خطة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتشجيع الاستثمار فى مصر المزمع عرضها خلال المؤتمر الدولى للإستثمار بمدينة شرم الشيخ مارس المقبل تنقسم الى ثلاثة محاور أساسية تندرج تحت كل منها حزمة كبيرة من المشاريع.

٣ محاور

وأوضح الوزير أن أولى هذه المحاور يرتبط بتطوير الخدمات التى تعتمد على المجتمع الرقمي، والمحور الثانى يعتمد على جذب الإستثمارات فى مجال خدمات التعهيد الذى يستهدف ١,٥ مليار دولار خلال هذا العام، أما المحور الثالث فيرمى الى إستغلال الموقع الجغرافى المتميز لمصر ومرور ١٧ كابل بحرى عبرها مما يجعلها ثانى أكبر دولة من حيث هذه الميزة، إضافة الى المشروعات الاستثمارية البنية على المشروع القومى الكبير الخاص بقناة السويس الجديدة.

وأضاف الوزير أن حجم الاستثمارات فى مجمل هذه المشاريع يتعدى ٨٠ مليار جنيه خلال السنوات القادمة.

٧ قرى تكنولوجية

وأشار الى أن الحكومة على غرار القرية الذكية الأولى بمدينة ٦ أكتوبر، والقرية التكنولوجية بالمعادى، تعمل على إنشاء ٧ قرى تكنولوجية ذكية في محافظات مصرية مختلفة فى أسوان واسيوط وبني سويف وبرج العرب، منوها الى أن حجم الاستثمارات المطلوبة فى مشروعات القرى السبع التكنولوجية نحو ١٧ مليار جنيه.

وأكد أن هناك جلسة بالمؤتمر الاقتصادى ستكون مخصصة لمشروعات إقليم قناة السويس، مشددا الى أن البنية الأساسية تحتل الإهتمام الأكبر فى المشروعات المبنية على محور قناة السويس، وموضحا ان الخول فى المنافسة مع كل من سنغافورة وهونج كونج وجبل على يعتمد على البنية الأساسية الجيدة، خاصة فى ظل التجهيز لإنشاء قرية ذكية تكنولوجي بمحور القناة لاستيعاب الشباب الموجودين، وسعيا لجعل مصر مركز الحوسبة السحابية والإنترنت الأول فى العالم، ولجذب الشركات العالمية مثل مايكروسوفت وغيرهم لانشاء مراكزهم في مصر لوجود الكثافة المرورية في إستخدام الانترنت مابين الشرق والغرب والشمال والجنوب.



مصر مؤهلة لتكون المركز العالمي لخدمات الإنترنت مع ضرورة تعديل البيئة التشريعية

إجمالى حجم الاستثمارات المطروحة من القطاع فى المؤتمر الإقتصادى تصل إلى 80 مليار جنيه

وجود مكاتب أصحاب القرار لشركات الاتصالات خارج مصر السبب الرئيسى لتعطل إصدار الترخيص الموحد.. وننتظر موافقة جهات أخرى موجودة بنفس الملف

وأضاف الوزير ان نسبة الزيادة السنوية للإستثمارات الأجنبية العالمية والعمالة فى مصر تصل الى ٣٠٪، معطيا شركات فودافون، فاليو، تيلى بيرفورمانس، آى بى إم، إى إم سى، وميكروسوفت كأمثلة لذلك.

مستخدمى المحمول

وقال الوزير إن عدد مستخدمى المحمول الآن فى مصر يصل الى ٩٢ مليون بعد إستبعاد ١٢ مليون مستخدم مجهول الهوية، وعدد مستخدمى الانترنت حاليا ٤٨ مليون.

وأضاف أن سنوات ٢٠١١ و٢٠١٢، و٢٠١٣ لم يكن هناك أى إستثمارات فى البنية الأساسية، والشركة المصرية للاتصالات أنفقت حوالى ٦٠٠ مليون جنيه خلال هذه السنوات الثلاثة.

وأوضح أن إنفاقات المصرية للإتصالات على بنيتها الأساسية من ٢٠١٤ حتى اليوم حوالى ٢ مليار جنيه تستهدف ٤ مليون منزل تمثل أكثر من ٥٠٪ من البنية الأساسية المطلوبة، وقامت بتنفيذ مشروع تغيير وإحلال الكابلات النحاسية بأخرى فايبر تهيئ المواطنين للحصول على خدمات أفضل.

البنية الأساسية

وعن البنية الأساسية لشركات المحمول قال الوزير أن فودافون على سبيل المثال كانت معدلات الانفاق على البنية التحتية لها بين عامى ٢٠١١ الى ٢٠١٣ كان لايتعدى ٢ مليار جنيه، فى العام ٢٠١٤ حتى الآن أنفقت عام ٣,٥ مليار جنيه بزيادة بنسبة ٧٥٪، هذه الزيادة تنعكس إيجابيا على المستخدمين وتحسن الخدمة التى نراقبها عن طريق جهاز تنظيم الاتصالات، وشركتى موبينيل وإتصالات مصر تقومان بنفس الشيئ.

وكشف الوزير عن عزم الحكومة إنشاء شركة حكومية للبنية الاساسية تضم موبينيل وفودفوان واتصالات مصر إلى جانب الشركة المصرية للاتصالات وبعض قطاعات الدولة، على أن يكون تدشين الشركة الجديدة خلال أسبوعين تقريبا، وسيتم اطلاق الرخصة الموحدة مع إعلانها.

تعطل الرخصة الموحدة

وأفصح الوزير عن أسباب تعطل إصدار الرخصة الموحدة حتى الآن، وأرجع ذلك إلى إن الشركات العاملة فى مجالات الاتصالات المحمولة فى السوق المصرية مكاتبها الرئيسية وأصحاب القرارات النهائية بها خارج مصر، مما يتسبب عنه التأخير فى الرد من المجموعة الاستثمارية ومجلس الإدارة على أى من التعديلات التى يتم إجراءها فى بنود هذا الترخيص..وأضاف أن إدخال بنود البنية الأساسية الى الرخصة أيضا من العوامل التى أدت إلى التأخر فى إصدار الرخصة.

تفاهم شركات المحمول

وأكد أن شركات الاتصالات فى مصر ضمن المجموعة التأسيسية، ولابد من الإنتهاء من هذا الموضوع قبل المؤتمر الإقتصادى، وليس هناك مشاكل مع هذه الشركات وهناك تفهم وتواصل تام بينهم، وسيتم الإعلان عن توافقهم على آليات وتفعيل الرخصة الموحدة وشركة البنية الأساسية خلال المؤتمر الاقتصادى، والتوقيع النهائى على الرخصة فقط يحتاج بعض الوقت.

وأوضح الوزير أن شركات المحمول موبينيل، فودافون، اتصالات مصر أكدوا أنهم يرغبون فى الحصول على خدمات معينة من الرخصة الموحدة، بالإضافة إلى رغبة الشركة المصرية للإتصالات فى الحصول على خدمات المحمول، ولكن ننتظر موافقة جهات أخرى موجودة بهذا الملف.

تخارج المصرية للاتصالات

وأضاف الوزير أن نسبة مشاركات شركات المحمول فى الشركة الجديدة للكيان الوطنى للبنية الأساسية تتراوح بين ١٠٪ الى ١١,٥٪ لكل منها، وهذه النسبة تتوقف على نسبة مشاركة الشركة المصرية للإتصالات فى هذا الكيان.

وردا على وضع قطاع الاتصالات المحمولة فى مصر إذا تخارجت الشركة المصرية للاتصالات من شراكتها مع فودافون مصر أفاد الوزير الى أن الدولة حريصة على التواجد مع شركات المحمول فى شراكات استراتيجية، وبالتالى سيتم بحث سبل هذا التواجد وحل هذه المعادلة المشتركة بين الدولة وشركات الاتصالات المحمولة فى ظل القوانين الدولية المحددة.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

عودة جهاد المحمول

على خلفية التفجيرات التى دوّت صباح الخميس الماضى بضواحى المهندسين وإمبابة بمحافظة الجيزة، والتى كانت من نتائجها تهشم واجهات ومحلات مخصصة لخدمة عملاء الهواتف المحمولة لشركات فودافون مصر وإتصالات مصر – ومن قبلها الاعتداء على مكتب خاص بشركة موبينيل بالفيوم– نفى المهندس خالد حجازى رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية لشركة ڤودافون مصر أن يكون هناك إستهداف منظم لمنشآت قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وأكد حجازى أن ماحدث لايعدو كونه حوادث إرهابية لمخربين يدمرون أى من المنشآت التى تصادفهم، والدليل على ذلك حرق مطعم كنتاكى ومحل للبيتزا.

على جانب آخر أكد المهندس حاتم زهران رئيس شركة «إيكو – إيجيبت» للمحتوى الإلكترونى أن المستهدف من وراء هذه العمليات التخريبية هو قطع الاتصالات وليس ضرب القطاع، وأشار الى أن مجمل هذه العمليات الفردية يصب فى قناة واحدة هى محاولة إعطاء الانطباع بعدم الاستقرار الامنى رغبة فى إفشال المؤتمر الاقتصادى الوطنى المزمع عقده بمدينة شرم الشيخ، وبالتالى يمكن القضاء على أى آثار سلبية من الجائز أن تتركها هذه الاحداث عن طريق الأجندة الاستثمارية الناجحة للمؤتمر.

وأضاف زهران ان كل مايحدث لايمكن أن يؤثر فى الرغبة الاستثمارية للمستثمرين وأصحاب رؤوس الاموال، نظرا لأن رأس المال جبان فقط فى حالة إحتمالية الخسارة، مؤكدا أن بعض المستثمرين ذهبوا الى العراق للإستثمار به فى ذروة الحرب وعدم الاستقرار، وضرب مثلا بالمهندس نجيب ساويرس رجل الأعمال المصرى الذى أقدم على إنشاء شركة "جيزى" بالجزائر وقت أن كانت النزاعات الطائفية والقبلية على أشدها، وحقق نجاحات كبيرة.

ومن الملاحظ أن منشآت وشبكات الهواتف المحمولة شهدت فى الأونة الاخيرة العديد من العمليات التخريبية والتفجيرات، مما يعطى إنطباعا أوليا بالإستهداف المنظم والممنهج لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وفى تعليق سابق له على ما تشهده البلاد في الآونة الأخيرة من أحداث عنف وتخريب للبنية التحتية الاتصالاتية والتكنولوجية ومحطات وشبكات المحمول وصفها إيف جوتيه الرئيس التنفيذي لشركة موبينيل لخدمات المحمول بالأعمال الخاطئة، وقال: "من يقومون بها يدمرون الاقتصاد المصري ويلحقون الضرر بالخدمات المقدمة للعملاء".

وعلل ذلك قائلا إن شركة موبينيل يعمل بها ٧٠٠٠ موظف مصري، مؤكدا على تأثر رواتبهم ودخولهم نتيجة تأثر البنية التحتية للشبكة مما يؤثر سلبا بالتبعية على إيراداتها.

«علشان ولادنا»..المصرية تدعم «57357» نحو «طفولة بلا سرطان»

استكمالا لمبادراتها المجتمعية ودورها التاريخي في خدمة المجتمع المصري، شاركت المصرية للاتصالات اليوم بمنتدى "رجال الأعمال والشركات في تنمية المشروعات بالمجتمع المدني"، لتسليط الضوء على دور الشركات ومسئوليتها الاجتماعية في تنمية المجتمع، والذي عقدت فعالياته بمقر مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ باعتبارها أحد النماذج وقصص النجاح الحقيقية لمفهوم المسئولية المجتمعية للشركات، وكيف ساهم ذلك في تعزيز رسالتها الخيرية "نحو طفولة بلا سرطان".

يأتي انعقاد هذا المنتدى في إطار احتفال المستشفى بوصول نسبة الشفاء إلى ٧٢٪، وزيادة الطاقة الاستيعابية للمستشفى بنسبة ٣٠٪ بإضافة عدد ٦٠ سرير، وكذا افتتاح فرع طنطا لخدمة مرضى محافظات الدلتا، وتأسيس برنامج زمالة مع كبريات المؤسسات الأمريكية فى علاج سرطان الأطفال لتدريب جيل جديد من الأطباء على أحدث ما وصل إليه العلم فى هذا المجال لخدمة منطقة إفريقيا والشرق الأوسط.

وأكد المهندس محمد النواوي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات في كلمته أمام المنتدى على الدور الهام الذي يجب أن تقوم به الشركات الوطنية في خدمة المجتمع وتطويره، مشيرا إلى أن المصرية للاتصالات ملك للشعب المصري وتضع المسئولية المجتمعية على قمة أولوياتها، إيمانا منها بأن الكنز البشري الذي تحظى به مصر هو مصدر ثروتها الحقيقي.

أضاف النواوي أن شركته تشرف بالمشاركة في دعم مستشفى ٥٧٣٥٧ الذى يعد من أكبر مراكز علاج سرطان الأطفال بالعالم، ووصلت فيه نسب الشفاء إلى مستويات قاربت النسب العالمية.

وقال النواوي أن المصرية للاتصالات تفخر بشراكتها في إنجاح هذه التجربة الفريدة من خلال دعمها المستمر ووضعها لإمكاناتها التقنية وخبراتها في خدمة هذا المستشفى العظيم من خلال العديد من المبادرات، فتحت شعار "علشان بلدنا..علشان ولادنا" وفرت الشركة رقم ١٩٠٥٧ لتمكين المرضى والمتبرعين من الاتصال مجانا، بهدف تخفيف العبء عنهم كذلك جاري التنسيق مع فريق العمل بالمستشفى فيما يخص الخدمات التي ستقدمها المصرية للاتصالات للمستشفي ودعم المشروعات المستقبلية بما يخدم المنظومة الطبية المصرية، والتي سيتم الاعلان عنها منتصف العام الجاري.



أورانج تستحوذ على حصة أوراسكوم للاتصالات بموبينيل

أكد ايف جوتييه العضو المنتدب لشركة موبينيل أن استحواذ مجموعة اورانج على نسبة أكبر من أسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) إنما يعكس ثقة مجموعة اورانج المتزايدة في مؤشرات أداء الاقتصاد المصري وكذلك في مستقبل موبينيل..جاء ذلك تعليقا على صفقة شراء مجموعة أورانج لحصة شركة أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا القابضة بالشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل).

وأضاف جوتييه ان عمليه الاستحواذ هي في المقام الاول تنفيذ لتعاقدات مسبقه تمت مابين المساهمين، وحيث أن مجموعة أورانج كانت على مدار السنوات مساهم رئيسي في الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول، فإن عملية إدارة شركة موبينيل لن تتأثر كما لن يؤثر ذلك بأي شكل من الاشكال على خطة العمل المستقبلية لموبينيل في مصر.

كما أوضح أن مجموعة أورانج أيضا بصدد دراسة زيادة نسبة المساهمة المصرية فى الشركة فى المستقبل القريب.

جدير بالذكر أن هذه الصفقة تمت بموجب اتفاق المساهمين الذي وقعه الطرفان في أبريل عام 2012، وتتوقع الأطراف أن الصفقة سيتم الانتهاء منها بنهاية الربع الأول من العام 2015.



وقالت أورانج فى بيانها الذى أطلقته لتوضيح معالم هذه الصفقة التى تمت مقابل 209,600,000 يورو ، ونتيجة لهذه الصفقة سوف تزيد حصة أورانج في موبينيل من نحو 94٪ إلى حوالي 99٪ من رأس المال.

وبناء على هذه الصفقة توضح أورانج أن سوق أفريقيا والشرق الأوسط جزء رئيسي من استراتيجية التنمية بمجموعتها، ومن خلال هذا الاستثمار، تؤكد أورانج التزامها بالتنمية بالسوق المصرية كواحدة من أهم الأسواق في المنطقة وأكبرها من حيث العملاء.

جدير بالذكر أن شركة موبينيل قد حققت نموا في الربع الثالث من العام 2014، بلغ 4٪ في العام على أساس سنوي في الإيرادات متمتعة بشريحة كبيرة من العملاء بلغت 33 مليون.

يذكر أن أورانج هي واحدة من شركات الاتصالات الرائدة في العالم، يعمل بها 1590000 موظف، تمتد أعمالها لتشمل 30 بلدا حول العالم، تبلغ قاعدة عملائها 240 مليون عميل حول العالم في 30 سبتمبر عام 2014، منهم 182 مليون عميل فى خدمة الهاتف المحمول، و16 مليون فى خدمة البرودباند الثابتة،

فودافون مصر تسلم جوائز مسابقتى «لعبة المليون» و«العب واكسب»

أعلنت شركة "فودافون مصر" عن أسماء الفائزين بالجائزة الكبري في مسابقتي "لعبة المليون"، و"العب واكسب من غير ولا مليم" في احتفالية بمقر شركة فودافون في القرية الذكية بحضور عدد كبير من عملائها والموظفين..تم خلال الاحتفالية تسليم الفائزة بالجائزة الكبرى في مسابقة "لعبة المليون" وقيمتها مليون جنيه مصري، وتسليم الفائزة في مسابقة "العب واكسب من غير ولا مليم" سيارة بي إم دبليو.

وكانت فودافون مصر قد أطلقت مسابقة "لعبة المليون" في فبراير ٢٠١٤، واستمرت لمدة ٢٤٥ يوم، فاز من خلالها ٣٦ من عملاء فودافون بجوائز أسبوعية قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه من خلال إجابتهم على مجموعة من الأسئلة، بينما فاز ٢١٨ عميل في مسابقة "العب واكسب من غير ولا مليم" التي أطلقتها فودافون في شهر يونيو ٢٠١٤ واستمرت لمدة ٢١٠ يوم علي جوائز يومية تمثلت في أجهزة محمول وآي فون ومبالغ نقدية قيمتها ٥ آلاف جنيه ومكالمات مجانية وأجهزة لاب توب ..فضلا عن جوائز شهرية نقدية بقيمة ٥٠٠ ألف جنيه.

من جانبها وجهت نهال زكي رئيس قطاع التسويق ،المبيعات بفودافون مصر التهنئة لكل عملاء فودافون الفائزين والعملاء الذين شاركوا في مسابقة "لعبة المليون" و"العب واكسب من غير ولا مليم"، وأكدت حرص شركتها على تقديم تجربة للعملاء مختلفة ومليئة بالمكافآت تقديرا من فودافون لثقتهم في الشبكة الرائدة في مصر.

المشهد
العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

إذا شئت كانَ النجمُ عندك شاهدي
بلوعةِ مُشتاق ومُقلة ساهدٍ سَليني عن الليلِ التّمامِ قطعته
بزفرةِ مُشتَاق وأنفاس واجدِ
"ابن دارج القسطلي"

فزورة

واحد صاحبي صحفي زميلي في جرنالي فقري ونوع فقره دكر زي حلاتي كده غير اسمه علي اسم امير عربي بلادة مليانة بترول طب اسمع يامعلم برضوا مفيش فايدة انت اخرك فول تاكي ....بخ بقي

المشاغبون

مدير المدرسة
بهجت الأباصيري
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

مدرسة المشاغبين

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير
اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

خبر أونطة

٥ألاف جنية للكلب

رئيس الوزراء يقرر صرف ٥ آلاف جنيه لأسرة الكلب المذبوح ،وإيجاد فرصة عمل لـ"ابن الكلب" فى حراسة أى عمارة سكانها يكونوا محترمين شوية .. احنا شعب تافه ومريض ومختل عقليا كمان .. شباب يعملوا سهرة وحفلة على كلب ..وآخرين ينددوا بوقفه احتجاجية بالكلاب ..وإعلاميون يعرضون حلقات مطولة عن الكلب .. فيه كام "بنى آدم ابن كلب" بيموتوا تحت الأنقاض ؟ وكام أسرة لا تجد مأوى كلب ولاد العائلات ؟؟!! .. لسه بدرى علينا .. احنا شعب مش عارف أولوياته فى الحياة، ومش قادر يميز ما بين الجد والهزل .. آخرنا هشتاج !!

عبد الحكم عبد ربه

جرس الفسحة

بقلم شريهان عاطف

.يا شعب عامل دكر على كلب طبعه وفي .. تتظاهروا ليه بالدين والكفر جواكم خفي

و نعم الرجولة والله يا ماكس.. انا مش شايفة غير راجل مربوط ومتكمم وشوية خنازير واطيين خايفين منه.. عذبوه وقتلوه ودبحوه بدم بارد.. وشوية خنازير واقفين يصوروا ويستلذوا بتعذيبه ويستسهلوا إزهاق روحه.. وخنزير اوطي من الكل وهو صاحبه (اوشا) اللي سلمه ليهم عشان يتصالح مع اعدائه على حساب دم (ماكس الوفي) بس لأ.. ربنا أعدل وأكبر منهم.. ومفيش روح بتروح هدر.. كل روح ربنا خلقها متقلش عن روح الإنسان.. بس ربنا كرم الانسان بعقله.. وللأسف الخنازير دول استخدموه فى سفك الدماء.. بس يا ويلهم عند الله.. والدليل.. عُذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خَشاش الأرض». وعن أبي هريرة ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : بينما رجل يمشي بطريق إذ اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا (فنزل فيها) ، فشرب فخرج ، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني ، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له . فقالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم لأجرا ؟ قال : في كل كبد رطبة أجر . شوفتوا أيام الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيحصل إيه وفي أيامنا بيحصل إيه.. أطالب بالقصاص.. القصاص.. القصاص..

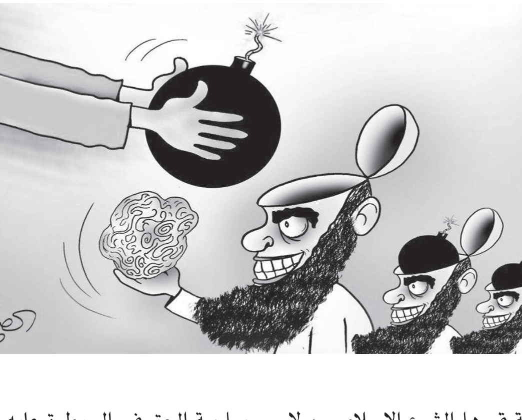
ناس معندهاش دم

نانسى حمدى

قرب قرب و اتفرج .. انسان ببلاش للأسف احنا معندناش قانون يحمي الانسان علشان يحمي الحيوان و حاول اهدي نفسي و اقول ان الناس خلاص النخوة و الرجولة والمرؤة و الشهامة و الشرف و الصدق .. اتقتلت فيينا ، الاصل ضاع هستغرب ليه اذا كان شيماء الصباغ اتقتلت وسط الناس ،، و الناس شافت المنظر و كملوا طريقهم عادي جدا .... هستغرب ليه اذا كان مشجعي زمالك ماتوا و الماتش اتكمل عادي و الدوري رجع و الناس كمان شجعت ... و اللي قبلهم و قبل قبلهم ..!! بس احنا سكتنا و رضينا و هانت علينا نفسنا فهنا علي بعضنا و الدور جاي علينا كلنا للي سكت و اللي مسكتش السيئة بتعم .. لكن الكلب الحيوان اللي لا حول له و لا قوة ... ذنبه ايه ؟!! ذنبه انه وفي !!!!

يامولانا الطيب .. نفحة من علم الإمام محمد عبده لتطوير الأزهر

احمد مكي



هو داعية و إمام إسلامي، عرف بفكره الإصلاحي و دعوته للتحرر من كافة أشكال الاستعمار الأجنبي و محاولاته المستمرة من أجل الارتقاء بالمؤسسات الازهرية الإسلامية والتعليمية و سعيه الدائم للإصلاح و التطوير في الأزهر و الأوقاف و المحاكم الشرعية ، فبذل الكثير من الجهد من أجل تحقيق التطور و الإصلاح في المجتمع على الرغم مما تعرض له من سجن و نفي وقال إن لم يكن للخليفة ذلك السلطان الدينى أفلا يكون للقاضي أو للمفتي أو شيخ الإسلام ؟ ، و أقول إن الإسلام لم يجعل لهؤلاء سلطة على العقائد و تقرير الأحكام ، و كل سلطة تناولها واحد من هؤلاء فهي سلطة مدنية قررها الشرع الإسلامي، و لا يسوغ لواحد منهم أن يدعي حق السيطرة على إيمان أحد أو عبادته لربه عُرف الإمام محمد عبده بفكره الإصلاحي و محاولاته المستمرة للارتقاء بالمؤسسات الإسلامية و التعليمية ، و سعيه الدائم للإصلاح و التطوير في الأزهر و الأوقاف و المحاكم الشرعية و يُعدّ الإمام واحدًا من أبرز المجددين في الفقه الإسلامي في العصر الحديث و أحد دعاة الإصلاح و أعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة يعتبر كتاب «الإسلام بين العلم والمدنية» الذي صدرفي عدة طبعات عن دار الشروق من أهم ما كُتب في الفكر السياسي، فلقد كتبه الإمام محمد عبده بقصد الدفاع عن الإسلام ، و لكن الغرض الأهم منه هو إيقاظ المسلمين و إرشادهم إلى أسباب تأخرهم و ضياع مجدهم و زوال ملكهم و إلى المخرج منه، و يوضح الإمام أصول الإسلام و ما أنتجته من نموذج حضاري متميز و من علاقة متميزة بين الدولة و الدين و يقول في سطور كتابه : إن كل مسلم يمكنه أن يفهم كتاب الله دون وسيط من سلف أو خلف وفق ما تؤهله معرفته فأن لم يسمح له إلمامه بالعربية و آدابها و أساليبها ، و أحوال العرب و ما كان عليه حال الناس في عهد النبي صلي الله عليه و سلم بفهم الحقيقة فعليه أن يسال العارفين و عليه حينئذ أن يطالبهم بالدليل علي قولهم و قد حرص محمد عبده على التأكيد على أن سلطة الحاكم مدنية بوظيفة دينية و ليست دينية بطابع مدني و على الجانب الآخر فإن علماء الدين ليس لهم سلطان ديني على الأفراد إلا في نطاق التوجيه و الإرشاد دون أى حق في السيطرة على إيمان الأفراد ، و الخليفة عند المسلمين ليس بالمعصوم و لا هو مهبط الوحي و لا من حقه الأستئثار بتفسير الكتاب و السنة .. نعم شرط فيه أن يكون مجتهدا أي يكون من العلم باللغة العربية بحيث يتيسر له أن يفهم من الكتاب و السنة ما يحتاج إليه الأحكام حتى يتمكن من التميز بين الحق و الباطل و الصحيح و الفاسد و يسهل عليه إقامة العدل الذي يطالبه به الدين و الأمة معا ، ثم هو مطاع مادام يسير علي نهج الكتاب و السنة ، و المسلمون له بالمرصاد فإذا أنحرف عن النهج أقاموه عليه و إذا أعوج قوموه بالنصيحة و الأعذار إليه " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " فإذا فارق الكتاب و السنة في عمله وجب عليهم أن يستبدلوا به غيره ، فالأمة هي صاحبة الحق في السيطرة عليه و هي التي تخلعه متي رأت ذلك في مصلحتها ، فهو حاكم مدني من جميع الوجوه و عن علاقة الإسلام بالعلم أشار الإمام بكتابه إلى أن المسلمين قد ضلوا في فهم معنى العلم على خلاف آبائهم رغم أن الإسلام حفزهم على طلبه في كل مكان ، و قد ظنوا أن غاية ما يفرضه الدين هو الوضوء و الصلاة و الصوم في صورها الأدائية و العلم يستطيع به المسلم أن يكشف سراً من أسراره في خليقته ، أو يستنبط حكماً من أحكام شريعته ، فلما وقف الدين و قعد طلاب اليقين وقف العلم و سكنت ريحه ، يقصد أن المسلمين توقفوا عن البحث في الدين واكتفوا بالنقل وحده من السابقين عليهم إن القاهرة في أوائل القرن الرابع كان بها مكتبة تحتوي علي مائة ألف كتاب مجلد فيها ستة الألف في الطب و الفلك وكان من نظامها أن تعار بعض الكتب للطلبة المقيمين في القاهرة ، و كان فيها كرتان سماويتان إحداهما من الفضة يقال ان صانعها بطليموس نفسه وأنه أنفق فيها ثلاثة ألاف دينار و الثانية من البرنز إن ولاة الأقاليم والوزراء كانوا ينافسون الخلفاء في إعلاء مقام العلم و العلماء و بسط اليد في الإنفاق علي إقامة بيوت العلم ، و مساعدة الفقراء علي طلبة وقد أكد الفيلسوف جوستاف لوبون علي دور المسلمين و العرب علي أوربا قائلا :أن العرب أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين و من أصول الإسلام البعد عن التكفير ، فإذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مئة وجه و يحتمل الإيمان من وجه واحد حمل علي الإيمان ، و يقر الإسلام أن الأختلاف بين البشر هو القاعدة السائدة و الغالبة، و ليس لأحد من المختلفين في الرأي أو الرؤية أن يدعي أحتكار اليقين أو امتلاك الحقيقة المطلقة .





جواز صالونات

كوكب عمارة

بصى يا حلوه من المفترض انهم سابونا لوحدنا علشان نتعرف على بعض بمعنى انه خلال ال٢٠دقيقه اللى هنتكلم فيهم نكون قدرنا نحدد بشكل قاطع اذا كنا هننفع لبعض ولا لا وطبعا مع احترامى لشخصك ودرجة وعيك ده قرار بيتطلب وعى وفراسه مش موجدين عندك..... اسمعينى كويس فى حاجتين انا بعرف اعملهم كويس اوى الناسكافيه وانى ابص فى عين البنت اعرف اذا كانت على طبيعتها ولا لا وبما ان راكشنك ثابت من اول ما بدات اتكلم وسانده ضهرك على الكرسى وايديكى مفرودين على رجلك فانتى طبقا لقواعد لغة الجسد مسيطره على جسمك ومنعاه من انه ينطق وده بيثبت حاجه واحده انك مذاكره كدب كويس نكلم بقى فى الجد للاسف فى احتمال البس الجوازه فاخلينى اقولك على شوية حاجات تتلاشيهم لو قدر الله وحصل نصيب(اولا) مش معنى ان اخوكى متشرد ومصاحب شويةعيال سيس عايزين يوجبوا معاه ففرح اخته الاقى عشر جرابيع راكبين موتسيكلات منهم اربعه قالعين هدومهم وبيزفونا وموقفين الشارع كله ورانا واسمع كلام زى الزفت من الناس يوم فرحى علشان حضرتك على جثتى زفة الموتسيكلات دى(ثانيا)امك لو جت يوم الصباحيه وخدتك على جنب وفضلتوا تتودودوا تاخدك معاها وهى ماشيه كفايه رخص بقى(ثالثا) ماعنديش استعداد اسمى بنتى على كيفك او كيف امك بنتى هسميها على اسم حببتى القديمه.... كفايه من فضلك....ارجوك قولى على الطريقه اللى عايزنى ارفضك بيها؟؟؟؟؟ بصى يا حلوه سمعتى عن صلاة الاستخاره؟بكره يجلنا تليفون من الحاجه امك تقول لامى انك بعد ما صليتى استخاره شوفتينى فى الحلم بطفى السجاير فى جسمك.....اشربى بقى العصير لسه معانا وقت تحكيلى فيه عن الواد اللى انتى مصاحباه ومجاش يتقدملك لحد دلوقتى يمكن اقدر اساعدك........







بحب الوضح

أيوه أنا (لاسِع) ..عندك (مانِع) ؟!



شيرين ماهر

بدايةً أعتذر عن كلمة "لاسع"، لكنها بلغة قاموس الحياه اليومية اللفظ الأقرب لوصف الحالة التى أريد الحديث عنها.. قد تعصف بنا بعض اللحظات التى تبدو غريبة للأخرين، مما يدفعهم لإطلاق مثل هذا الوصف، عندما ننطلق نهذى كما لوكنا فقدنا صوابنا وتخلينا عن رسمية أغلفتنا الخارجية، ونكاد نكون ذلك (الآخر) الذى لا يعرفه أحد .

إنها (ذروة) التشبع بالمؤثرات الخارجية والداخلية وما تعج به الدنيا من ضغوط تلفنا بإحكام.. وبعد ممارسة طويلة لذلك الدور الرصين المستوعب لكل الضربات والعثرات وخلافه، تأتينا مثل هذه اللحظات الهاربة، التى يُطالب فيها العقل الحمُول بـ"متنفس"، خالقًا ذلك (الآخر) الافتراضى، الذى يمضى فى هذيانه دون قيود منطقية إلى أن تُخرج النفس كل هزاتها الأرضية وحممها البركانية ورياحها الخماسينية، فتعود الأجواء ربيعية صافية من جديد..!

ومن علامات هذا "الانفلات" الشعورى الذى يُخادع "حراس العقول"، ويطلق سراحها فى جلسة تصالح مُشبعة، ذلك الضحك الهستيرى الذى ينتابنا أحيانًا مع عصف أشد لحظات الألم، وكأن "الجسد" يعطى إشارات عكسية تقيه من طاقته السلبية، حتى لا يصعقه تيار الهَم، كذلك هذا "الإسترسال العميق" الذى نمارسه أحيانًا خارج السياق وكأننا نُجالس أنفسنا أمام مرآة، لنُفضى إليها بما حاولنا حجبه دومًا إما بدافع الكبرياء أو بدافع الوجع المفرط، ويحسبنا البعض فى تلك الأثناء كالمصابين بحالة انفصام لحظى عن إدراك المكان والزمان.

ويكون الحال هكذا بالفعل، لكنها نوبات آمنة نعود بعدها إلى مدارنا التقليدى وفلكنا المعتاد، ثم يساورنا ذلك الشعور بالارتياح، فلا ندرك مبعثه فى حينه، ونمضى نهمس بداخلنا قائلين: "مرحبًا بتلك اللحظات الفاصلة، التى تمنحنا مكاشفة تعيد تنقية أجوائنا"، وكأن (اللاوعى) هو ضيف الشرف الذى أدار حديثًا كاشفًا مع الذات المثقلة.

إنه خيط رفيع يفصل بين التنفيس الصحى عن تراكم الهموم والمرض النفسى الفعلى، الذى يقع أصحابه فريسة لمقاومة تلك الهزات اللامنطقية، فيكون ثمن مقاومتهم "غيبوبة" طويلة من الانفصام والانعزال عن الواقع.

لذا علينا آلا نخشى أو نسخر من حالة (اللَسعَان) التى يتهكم عليها البعض بإطلاق ذلك الوصف، فهى علامة صحية جدًا على تدارك الذات أوجاعها وتأقلمها الطبيعى مع صعاب الحياة بما يقيها من السقوط فى براثن المرض النفسى، فلو أجادت النفس ممارسة هذا الفاصل المفاجئ، فهى إذًا مُحصَنة بأسلحة لوجيستية ضد الاضطراب السلوكى العاصف.. تستحضر تارة لحظات حزينة لتجهش بالبكاء فى وقت تتجمد به الدموع فى المُقل، فإذا بها تمطر آلامًا ظلت أمدًا تعصى التحلل، وتستحضر تارة أخرى لحظات سعيدة لتؤنس بها فصولا طويلة من الشجن، فإذا بها ترتسم تلك الابتسامَة الخجولة على الوجه العابس الذى انتظر طويلا موعدًا مع (السعادة) العنيدة .

فهى (مناورة) النفس لأوجاعها، وصياغة خاصة جدًا من معجم اللحظات الخاصة بكل شخص على حدة، لذا لا تخجل من لحظات خرقك للواقع ورددها بكل اقتناع ويقين: (أيوه أنا لاسِع.. عندكِ مانع؟!).. فهى مجرد لحظات عابرة، لكنها تجعلكَ أوفر حظًا من غيرك فى العبور السلس بمنحدرات الحياة الوعرة، فتستطيع تجاوزها دون التعثر بها، بل تمتطيها مُحلقًا ساخرًا عائدًا من جديد لليابسة المستوية بلا مطبات أو عراقيل مميتة... !!!

الغائب الحاضر فى قلب مصر



عبدالغنى عجاج

نهضة مصر نهضة للعرب كلهم وأوصيت أبنائي أن يكونوا دائما إلى جانب مصر....هذا ما قاله المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذى لعب أوفى نصيب فى تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها إلى آفاق الاستقرار والتنمية والازدهار والنجاح....لم يكتف الشيخ زايد طيب الله ثراه بالكلام وإنما جاءت كل مواقفه لتؤكد وقوفه بجوار مصر قلبا وقالبا ونظرة واحدة للمشاريع والمدن والمناطق السكنية التى تحمل اسمه فى أنحاء مصر تؤكد ذلك ونظرة واحدة لمواقفه خلال حرب أكتوبر تؤكد أنه رجل الأفعال والأقوال معا .وجاءت مواقف أولاده لتؤكد التزامهم التام بوصيته لهم بأن يكونوا دائما بجوار مصر :الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات قال بوضوح :مصر الناجحة هى بوابة السلام والأمان فى الوطن العربى وعلى المنظومة الإقليمية والمجتمع الدولى الإسهام فى تعزيز استقرار مصر لتمكينها من العودة إلى مكانتها الرائدة فى العالم العربى الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولى عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية قال بوضوح: أن موقف الامارات المساند والداعم لمصر وشعبها موقف تاريخى ثابت وليس وليد مرحلة معينة فى ضوء الدور المحورى لمصر فى محيطها الاقليمى والدولى وما تمثله مصر من صمام امان لاستقرار وأمن المنطقة...مصر لو سقطت سيسقط معها العالم العربي كله.الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاماراتى قال بوضوح: عدو مصر عدو للإمارات. ...وعدو الشعب المصرى عدو للامارات.الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الاماراتى قال بوضوح :مصر تشكل ثقلا كبيرا فى المنطقة وما يؤثر فى مصر وشعبها له انعكاسات كبيرة علينا جميعا ...استقرار مصر استقرار للمنطقة كلها. لم يكتف أبناء زايد بالأقوال والكلمات الطيبة بل ترجموا أقوالهم إلى أفعال وخطوات حقيقية ملموسة على الارض...تم تأسيس مكتب تنسيق لمتابعة العمل فى المشروعات الإنمائية والخدمية فى مصر وآخر فى أبو ظبى للإشراف على تنفيذ المشاريع بأقصى سرعة ممكنة من خلال الدعم الاماراتى للمشاريع التنموية فى مصر...تعددت المجالات التى تساهم فيها الإمارات بنصيب وافر ما بين الإسكان وخدمات المرافق والطاقة والأمن الغذائي وتوفير فرص العمل وإنشاء صوامع لتخزين القمح وإنشاء مدارس جديدة وصولا إلى إنتاج الأنسولين والامصال الطبية...فضلا عن إسهام الإمارات الفاعل فى مشروع قناة السويس الجديدة وأكبر عملية تكريك فى التاريخ....مشروعات كثيرة يتابعها وزير الدولة الاماراتى الدكتور سلطان الجابر الذى يقيم في مصر أكثر مما يقيم في الامارات. ولم يتوقف أبناء زايد عند الدعم الاقتصادى لمصر فقط...فالرئيس عبد الفتاح السيسى كشف فى حديثه مؤخرا للأمة وشعب مصر عن اتصال الشيخ محمد بن زايد به وعرضه إرسال قوات إماراتية لمصر لتكون تحت إمرة القوات المسلحة المصرية فى حربها ضد الارهاب والتطرف والبغى. ..جاء ذلك في معرض استعراض الرئيس السيسى للمواقف الداعمة لمصر فى حربها ضد الإرهاب واقتراحها إنشاء قوة عربية مشتركة لمواجهة الإرهاب الذى يهدد المنطقة بأسرها.

الأحداث المتتالية والوقائع الثابتة تؤكد أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه سيظل الغائب الحاضر فى قلب مصر بوصيته التى التزم بها أولاده الذين ساروا على نهجه فى معرفة قدر وقيمة مصر والوقوف بجوارها...مثلما تؤكد تلك الأحداث والوقائع الثابتة أن مصر كانت على حق وعى وإدراك لدورها عندما قدمت السبت فوجدت من يرد لها جميلها.

المشهد
العدد 149 - السنة الرابعة ـ من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

الجهل قال للصنايعي : إخلف المواعيد و قول لهم بعد بكره ، و بعد بكره.. عيد واحلف لهم بالطلاق ، إن القديم دا جديد تفوت عليه السنه ، يقعد ينش و حيد و يبتدي الفقر ، و الأمراض ، و التشريد في مره يسرح بقفه : يا حمش و يا لذيذ و يوم يبيع يانصيب إن كان صنعه تفيد و يوم في عركه العساكر يسحبوه في حديد و لما ينصاب براجعه أو بتيفوئيد تقول أمه : دي عين حطت عليك يا بعيد

بيرم التونسى

قيادة الفراعنة حائرة بين المعلم وجريس

طبول الحرب تدق بين وزير الرياضة ورئيس الزمالك

بدأت طبول الحرب تدق بين خالد عبد العزيز، وزير الرياضة، ورئيس نادى الزمالك، خاصة بعد تأكيدات وزير الرياضة بصعوبة تنفيذ مشروع مول الزمالك، الذى كان يرغب مجلس الإدارة فى تنفيذه.

وشدد وزير الشباب والرياضة على رفض اقتراح مجلس إدارة نادى الزمالك بهدم ملعب حلمى زامورا، وإنشاء مول تجارى، داخل مقر النادى.

وعلمت «المشهد» من مصادرها الخاصة أن وزير الرياضة فى اجتماع مع بعض المسئولين فى الوزارة، رفض فكرة مشروع المول رفضًا تامًا، خاصة فى ظل المعارضة الشديدة من جانب رموز نادى الزمالك، الذين يرفضون هدم ملعب حلمى زامورا.

وأشار عبد العزيز إلى أن محافظة الجيزة، ومديرية أمن الجيزة، أبدوا اعتراضهم على إنشاء المول فى هذه المنطقة، لأنه سيؤدى إلى أزمة مرورية خانقة، فى منطقة المهندسين، وشارع جامعة الدول العربية.

ويأتى قرار وزير الرياضة، بمثابة ضربة قوية لرئيس نادى الزمالك، الذى وضع آمالا كبيرة على هذا المشروع، لدعم خزينة النادى، بملايين الجنيهات.

من جانبه، رفض رئيس نادى الزمالك فكرة إلغاء هدم ملعب حلمى زامورا من أجل بناء «مول» تجارى على أرض النادى لجذب ملايين الجنيهات لخزينة القلعة البيضاء فى الفترة المقبلة.

وفى نفس السياق، يحسم اجتماع الجمعية العمومية لنادى الزمالك، المقرر لها يوم ١٩ و٢٠ مارس المقبل مصير استغلال أرض النادى فى ميت عقبة لبناء مول تجارى، حيث قام المجلس الأبيض بوضع بند الاستفتاء بين أعضاء الجمعية العمومية لمعرفة موقفهم من هدم ملعب النادى من عدمه خلال الفترة المقبلة.

وجاءت رغبة المجلس لحسم موقف المشروع بشكل رسمى وللتأكيد على موافقة الجمعية العمومية لتجنب اعتراض جبهة المعارضة داخل النادى، خصوصًا أن المجلس الأبيض يرى أن المرحلة الانتقالية الحالية تلزم الإدارة بالبدء فى فرع ٦ أكتوبر لمواجهة التكدس بفرع ميت عقبة خلال الوقت الحالى، ويملك النادى أكثر من عرض شفهى أبرزها من شركة سعودية مقابل مليار و٢٠٠ مليون جنيه.

صدام المستشار مع مسئولى الجبلاية

أعلن رئيس نادى الزمالك، التحدى فى وجه اتحاد الكرة، برئاسة جمال علام، وهدده بالحل، فى حالة المساس بلجنة الأندية.

وعبر مرتضى عن عدم قدرة اتحاد الكرة المصرى أو غيره، حل لجنة الأندية متحديًا مسئولى الجبلاية أن يفعلوا ذلك.

وشدد رئيس الزمالك أن المادة ١٦٨ من لائحة النظام الأساسى تمنعهم من ذلك، وفى حالة الإصرار على سحب اختصاصاتها، سنطالب من الاتحاد الدولى لكرة القدم حل الجبلاية.

وأضاف أن القانون واضح، ويجب أن يحترمه الجميع، لجنة الأندية لها كيانها، ويشارك بها أكبر الأندية فى مصر، كيف يتم حلها وسحب اختصاصتها دون اعتبار لأعضائها المحترمين؟».

يذكر أن الاتحاد المصرى لكرة القدم يرغب فى إلغاء لجنة الأندية، والإشراف بنفسه على تنظيم البطولات المحلية، بعد سقوط ضحايا فى لقاء الزمالك وإنبى.

مدرب الفراعنة الجديد بين شحاتة وجريس



قبل ساعات من الاجتماع الحاسم لمجلس إدارة الاتحاد المصرى لكرة القدم، برئاسة جمال علام بمشروع الهدف بالسادس من أكتوبر، يبقى ملف المدير الفنى الجديد لمنتخب مصر الأبرز على طاولة الاجتماع.

اللجنة الخماسية المكلفة من جانب مجلس الجبلاية بتولى دراسة السير الذاتية للمدربين المرشحين لتولى المهمة، استقروا على اسمين للمفاضلة بينها لتولى قيادة منتخب مصر.

ودخل مسئولو الاتحاد فى مفاوضات جادة مع الفرنسى آلان جريس لتولى تدريب المنتخب المصرى الأول لكرة القدم.

وكان «جريس» قد تولى تدريب منتخب السنغال، فى كأس الأمم الأفريقية الأخيرة، وانتهى تعاقده بعد نهاية البطولة مباشرةً، حيث لم يتمكن من الصعود إلى دور الثمانية، وخرج من دور المجموعات.

وتقدم اتحاد الكرة المصرى بعرض رسمى إلى «جريس»، لتولى تدريب «الفراعنة»، خلفًا لشوقى غريب، المدير الفنى السابق للمنتخب الوطنى، الذى تمت إقالته بعد فشله فى الوصول إلى نهائيات أمم أفريقيا ٢٠١٥، التى أقيمت فى غينيا الاستوائية.

ووصل المدرب الفرنسى إلى القاهرة، للتفاوض بصفة رسمية مع مسئولى الجبلاية، حول الراتب الشهرى والجهاز المعاون ومدة التعاقد والشرط الجزائى.

وتم الاتفاق مع جريس على تدريب منتخب مصر الأول لكرة القدم، مقابل ٦٥ ألف دولار شهريا.

وقال محمود الشامى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن أعضاء مجلس الادارة فى الاتحاد تلقوا الموافقة الرسمية من المدرب الفرنسى لتدريب الفراعنة.

وأضاف الشامى «جريس لو تولى تدريب الفراعنة، سيحصل على ٦٥ ألف دولار شهريا، فضلا عن التعاقد مع مساعد فرنسى له».

وعلى الجانب الآخر، أرسل الأرجنتينى هيكتور كوبر موافقة رسمية لاتحاد الكرة على تدريب منتخب مصر خلال الفترة المقبلة، مقابل ٤٥ ألف يورو شهريا.

من جانبهم، يدرس مسئولو اتحاد الكرة العرض، خاصة أن المقابل المادى المعروض ليس مبالغا فيه بالمقارنة بالمبلغ، الذى سيتحصل عليه جريس مع الفراعنة.

ومن المتوقع أن يطلب مسئولو الجبلاية من المدير الفنى الحضور إلى مصر، لاستكمال المفاوضات.

ويبحث اتحاد الكرة عن مدير فنى يقود الفراعنة خلفا لشوقى غريب، فيما تردد اسم حسن شحاتة داخل الجبلاية فى الأيام القليلة الماضية من أجل العودة لتدريب الفريق.

المعلم الأقرب للعودة

أصبح حسن شحاتة، المدير الفنى لفريق المقاولون العرب، على أعتاب العودة لتدريب المنتخب الوطنى من جديد .

وفشل اتحاد الكرة – حتى هذه اللحظة – فى التعاقد مع مدير فنى أجنبى عقب إقالة غريب، خاصة الفرنسى هيرفى رينارد، المدير الفنى لكوت ديفوار، الذى لم يحسم أمره من تدريب الفراعنة سواء بالرفض أو القبول.

الجديد فى الأمر أن اتحاد الكرة أجمع على تعيين مدير فنى وطنى فى الفترة القادمة، بعد تعثر المفاوضات مع الأجانب سواء رينارد أو ألان جيريس، المدير الفنى للسنغال، أو جورج ليكينز، المدير الفنى لتونس.

وعقد حسن شحاتة، المدير الفنى لذئاب الجبل، جلسة مع رئيس المقاولون منذ أيام حصل فيها على موافقة الإدارة على الرحيل عن النادى فى حالة تلقيه عرض رسمى من الجبلاية، ووافق مجلس المقاولون على ذلك بشرط وصول عرض رسمى من اتحاد الكرة.

وفى حالة عودة المعلم للمنتخب من جديد من المقرر أن يستعين بطارق مصطفى كمدرب عام، والذى يتولى تدريب الدفاع الجديدى المغربى بعد رحيل المعلم وأحمد سليمان كمدرب حراس.

وحقق المعلم العديد مع الإنجازات مع منتخب الفراعنة بالفوز ببطولة كأس الأمم الأفريقية أعوام ٢٠٠و٢٠٠٨و٢٠١٠ فى مصر وأنجولا وغانا على الترتيب.يذكر أن اتحاد الكرة أعلن أنه سيكشف عن اسم المدير الفنى الجديد للفريق، يوم الأحد المقبل، لإنهاء اللغط المثار، حول هذا الأمر.

محمد رمضان الجبالى

الأهلى يطلب ضم مهاجم الإسماعيلى رسميًا.. وجاريدو يطلق رصاصة الرحمة على عبد الفضيل







تقدم مجلس إدارة النادى الأهلى بعرض رسمى لنظيره بالإسماعيلى، للحصول على خدمات المهاجم الغانى جون أنطوى، خلال فترة الانتقالات الشتوية بيناير، وعرض الأهلى مبلغا ماليا قيمته ٥ ملايين جنيه من أجل الظفر بخدمات الهداف الغانى للدراويش.وكان الإسماعيلى قد حدد مبلغ ٧ ملايين جنيه من أجل التفريط فى مهاجمه خلال وقت سابق. جدير بالذكر أن الأهلى رفض ضم أنطوى عند قومه للنادى من أجل الاختبار الموسم قبل الماضى، قبل التألق بشدة بقميص الإسماعيلى ولفت الأنظار إليه.فيما سادت حالة من الانقسام الشديد داخل الشارع الإسماعيلاوى، حول بيع الغانى جون أنطوى، مهاجم الدراويش وهداف الدورى الممتاز، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، من أجل الاستفادة بالعائد المادى.

واتفق مسئولو الإسماعيلى على بيع اللاعب للشباب مقابل ٢ مليون و٣٠٠ ألف دولار مقسمة على أربعة أقساط، مع الحصول على نسبة ١٥ ٪ حال بيعه من النادى السعودى. ورفض بعض المسئولين بالنادى بجانب جماهير الإسماعيلى فكرة بيع هداف الدراويش، خاصة وأنه يمثل مصدر خطورة كبيرة على الفريق المنافس فى المباريات الرسمية. يذكر أن "أنطوى" يتصدر قائمة الهدافين حتى الآن برصيد ١٢ هدفًا بعد مرور ١٧ جولة من عمر المسابقة المحلية. وفى نفس السياق، أطلق الإسبانى خوان كارلوس جاريدو، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى، رصاصة الرحمة على شريف عبد الفضيل، مدافع الفريق، بعدما منح الضوء الأخضر لعلاء عبد الصادق، المشرف العام على الكرة بالفريق، من أجل الاستغناء عنه فى نهاية الموسم. وكان اللاعب طلب من عبد الصادق تحديد مصيره، حيث ينتهى تعاقده فى نهاية الموسم الجارى، وباستطلاع رأى جاريدو، فقرر الاستغناء عن اللاعب والتعاقد مع مدافع آخر فى نهاية الموسم، حيث تعددت إصابات اللاعب طوال الفترة الماضية.

ومن المنتظر أن يبدأ اللاعب تسويق نفسه فى الفترة المقبلة، حتى يحصل على عرض مميز بعد الموسم الجارى، وكان الأهلى رفض قيد اللاعب فى القائمة الأفريقية الفترة الماضية.

فيما سيطرت حالة من الغضب الشديد على مسئولى النادى الأهلى، بسبب طلب محمد ناجى جدو، مهاجم الفريق، الحصول على ٧٠ ألف يورو دفعهم فى رحلته العلاجية الأخيرة بدبى وألمانيا.

وعلمت "المشهد" أن الأهلى لا يمانع فى منح اللاعب ما صرفه طوال فترة التأهيل، ولكن اللاعب لم يحضر الفواتير التى تثبت تلك الأرقام التى صرفها.

ويخشى الأهلى من صرف المبلغ، دون سند قانونى أو ورقى لإخراج تلك الأموال من خزينة النادى.

ويمر جدو بحالة غضب شديدة لأنه سيتحمل تكاليف العلاج كاملة دون أن يحصل على أموال من النادى الأهلى.

الفواتير التى لم يقدمها جدو للأهلى أثارت أزمة جديدة بين اللاعب وناديه، وسط تدخلات من البعض لاحتواء الأزمة.من ناحية أخرى، كشف محمود طاهر، رئيس مجلس إدارة النادى الأهلى، عن رفض هيرفى رينارد، المدير الفنى السابق لمنتخب زامبيا، تدريب القلعة الحمراء.

وقال طاهر إنه تحدث مع المدرب الفرنسى من قبل لتولى تدريب القلعة الحمراء، لكنه اعتذر بسبب بعض الخلافات المالية، التى أدت إلى إنهاء الأمر.

وتابع رئيس القلعة الحمراء: "اخترنا جاريدو بعد فشل التعاقد مع رينارد، ويجب أن أؤكد أن جاريدو يسبق رينارد فى تصنيف المدربين على مستوى العالم".

وتولى جاريدو مسئولية تدريب الأهلى خلفا لفتحى المدرب الذى تولى المسئولية خلفًا لمحمد يوسف، الذى تعرض للإقالة فى منتصف الموسم الماضى.

عبد العزيز فتحي

خواطر داعية

كيف فعل الغنوشى فقه المصالح والمفاسد



ناجح ابراهيم

عندما سئل راشد الغنوشى: لماذا لم ترشحوا أحدا لرئاسة الجمهورية ؟! قال بعد شرح طويل كلمات مهمة جدًا» الانتقال من السلطة إلى المعارضة خير من الانتقال من السلطة إلى السجن.. ولئن نكون فى المعارضة خير من أن نكون فى السجن».

لقد أدرك الرجل أن صراع حزبه على السلطة أو إصراره على الاستئثار بها أو التربع على عرشها سيضعه فى مواجهة مفتوحة مع مؤسسات الدولة ومعظم القوى السياسية التونسية.. وهذا الصراع المفتوح سيضيع السلطة ومعه الاستقرار فى تونس وسيؤدى فى نهايته إلى احتمالين:

– إما الموت والذهاب إلى القبر.. وإما الذهاب إلى السجون مع دوامات من موجات التكفير والتفجير والدماء والثارات والأحقاد والرغبات المتبادلة فى الانتقام.

– أما الخيار الثانى فهو بعيد عن القبور والسجون.. وذلك عندما يكون حزب النهضة فى المعارضة أو مشاركًا فى السلطة بنسبة قليلة.

وفى هذه الحالة سيعم السلم الاجتماعى ولا تعرف الدماء طريقها لتونس.. ولا يتحول الصراع السياسى البارد إلى دموى تصحبه موجات التكفير والتفجير من جهة ونوبات القبض والاعتقال والتخوين أو الرد بالرصاص من جهة أخرى.

لقد استحضر راشد الغنوشى «فقه المصالح والمفاسد» فنجا حزبه بهذا الفقه ونجت تونس كلها من شرور لا يعلمها إلا الله.. ذلك الفقه الغائب عن دنيا المسلمين عامة والحركة الإسلامية خاصة التى تعشق المطلق والكلمات الطنانة والرنانة التى تدغدغ العواطف وتطلب المستحيل فتضيع الممكن.. وتريد كل شىء فتفقد كل شىء. ذلك الفقه العظيم كتب عنه فقهاء عظام أبرزهم العز بن عبد السلام «قواعد الأحكام فى مصالح الأنام» منذ عدة قرون.. وقد شرفت بشرح هذا الكتاب مرات ومرات.. وقد قال بعض فقهاء الإسلام العظام «أن الإسلام والفقه والحياة كلها تتلخص فى تحصيل خير الخيرين بترك أدناهما وأقلهما إن لم يستطع تحصليهما معًا.. ودفع شر الشرين وذلك بارتكاب أخفهما ضررًا إن لم يستطع دفعهما سويًا».. هذا الكلام النفيس قاله فقهاء الإسلام العظام الذين يشتمهم البعض سفهًا وجهلًا وغباءً اليوم ولا يدرى أنهم وضعوا أعظم قواعد العلم الشرعى الذى لو أكملته الأجيال الأخرى لكان لأمتنا شأن عظيم.

وقد طبق العز بن عبد السلام نفسه هذه القواعد فقد رأى التتار على أبواب مصر ولا يصلح لدفعهم وهزيمتهم سوى المماليك فوضع يده فى يدهم وأيدهم بقوة، وجمع لهم التبرعات الكثيرة وحشد لهم الشعب المصرى ليكون معهم فى معركتهم الفاصلة، وتغاضى عن كل ظلمهم وعسفهم وهناتهم السابقة.. وأدرك أنه لا هو ولا غيره من أهل العلم أو الدعوة يصلح للتصدى لهذه المهمة.. وفعلا تحقق النصر على التتار فى عين جالوت.. لأنه طبق هذا الفقه العظيم. ولو كان شيخ الإسلام العز بن عبد السلام قد قبض يده عن دعم المماليك بحجة مظالمهم لاجتاح التتار آخر معاقل العروبة والإسلام، وانتهى كل شىء إلى غير رجعة.. ولانتهت أمة العروبة والإسلام. إنه قبول خير الخيرين ودفع شر الشرين ما لم يمكن جمعهما أو دفعهما.. فما أجمل أن يجتمع السلطان مع القرآن.. والكتاب الذى يهدى والحديد الذى ينصر.. وصاحب القوة وأصحاب الحق والعلم. فما اجتمع القرآن والسلطان إلا وأتى الخير معهما.. وما انفصلا إلا ووقعت الشرور والفتن.. فالكتاب لا يقترب من السلطان تملقًا له أو خوفًا من بأسه بل ترشيدًا لمسيرته ومنعًا لبطشه وحجزًا له عن ظلمه وعسفه وتبصيره بموقع أقدامه.. وهذا هتاف القرآن الذى يجمع بين الحديد والكتاب «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَات وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِوَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ».

رسالة من تحت الجليد



عبد الرازق أحمد الشاعر

في بلاد لا تتحدث العربية، تنمو الوجوه المشربة بحمرة الخجل لتحدث طفرة في معدلات البؤس هناك. وفوق بياض التوابيت الثلجية في مدن يكسوها الضباب من كل أفق لا يمتلك أطفال المخيمات سيقانهم اليابسة ليلهوا بطابات الجليد كما فعل أباؤهم وأجدادهم ذات تاريخ. فوق حدود لم تعد تكترث للقادمين من مدن الملح والبارود، يرسم الأطفال شهقاتهم الأولى فرحا بالانعتاق من مشيمة الأحقاد المتوارثة، لكن شقوق الخوف لا تلبث تتسع كل يوم آلاف الخنادق فوق وجوههم الغضة. فبين موت يقيني وموت محتمل، تتشابه القسمات الباردة والأمطار والثلوج. ويتحول الفارون من الأجداث سراعا إلى مشاريع تشرد فوق يابسة تزداد ضيقا بالأحلام والعصافير والأكف الصغيرة، وشيئا فشيئا، تتشابه براميل اللهب وزخات الثلج فوق الجماجم اليائسة.لم تعد دول الجوار ودول المروءة قادرة على احتمال المزيد من الأقدام الوافدة عند الشاطئ. ولم يعد بوسع مراكب الصيد أو التهريب حمل المزيد من العظام النخرة فوق أخشابها المتهالكة.

"وعلى الدول المانحة في مؤتمر مارس أن تفعل شيئا لإيقاف هذا النزيف البشري فوق الخرائط،" يقول مفوض الأمم المتحدة لشئون اللاجئين أنطونيو غوتيرس. فقد بلغ سيل الفوضى في بلاد العرب الزبى، ولم يعد بوسع الأمم المتحدة مواجهة أكبر كارثة إنسانية عرفها العالم على مر القرون. "وعلى دول أوروبا أن تصلح ما أفسد العرب، فتفتح حدودها أو ترسل بعثاتها الاستكشافية لانتشال من هلك في مياه داحس قبل أن تسبقها أسماك القرش إلى ولائم بشار،" يقول أنطونيو. الغريب أن الرجل الذي لم يبلغ سن اليأس من العرب بعد، قام على استحياء بدعوة دول الخليج إلى تخفيف العبء عن دول الشواطئ القريبة بعد أن امتدح ألمانيا والسويد على جهودهما المشكورة في إغاثة الملهوفين تحت الخيام الباردة. اثنا عشر مليون مشرد وأربعة ملايين لاجئ، حصيلة غير دقيقة لما خلفته الحروب الفاجرة في تضاريس سوريا. وتحت خيام التشرد، يجلس مليونا طفل في انتظار مستقبل لا يجيء، بلا وقود للتدفئة، وبلا مدارس، وبلا أمنيات. جيل احترق في أتون السياسة، وغرق في وحل الخلاف المذهبي، فلم يدخله أمراء الحرب جنة الدنيا، ولم ييسروا له سبل دخولها في الآخرة. جيل سقط من التاريخ، ليتحول إلى قنابل آدمية مجمدة جاهزة للانفجار عند أول اختيار.لكن البرد والصقيع، وأعشاش الجليد، لم تحرم مئة ألف صوص سوري من نقر بيوض الغربة وإطلاق الصرخات الغضة في الفضاء اللامبالي. وكأنهم يتحدون الفصول والمواسم وبراميل الخوف التي تتساقط فوق الرؤوس هناك. ومن حدود الغربة، تعلن الجماجم الصغيرة تمردها على زخات المطر والشقوق التي تتوزع فوق قماش الخيام كأغربة سوداء في حشايا الوطن. مضت أربعة أعوام عجاف على الربيع السوري الموعود، وكل يوم يضيف إلى الجرح السوري المزيد من الدمامل والقروح والتقيحات والخيام الممزقة والجماجم المهشمة وبراميل البارود. وعلى ضفاف سوريا، يوزع الفارون من الموت إلى الموت بقايا أنفاسهم في انتظار ما لا يجيء. وحولهم تقف الأسلاك الصدئة باردة كعادتها في انتظار أختام وتأشيرات الجوار. وحدها تركيا، تحملت من الأقدام العابرة للحدود ما لا تطيق لتصبح أكبر مأوى للاجئين على مستوى الفجيعة.

ويبقى الطفل عند الحدود، تحت خيمة لا تستر عريا، ولا تقي من غائلة برد لا يحتمل، وصقيع لا يطاق، شاخصا ببصره نحو الآفاق البعيدة، منتظرا أي هدهد يحمل في منقاره أي رسالة من أي سبأ، ليعود إلى لحمه وعظمه روحا كما شاء الله له أن يكون.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد

16

العدد 149 - السنة الرابعة - من 3 - 9 مارس 2015 - من 11 - 17 جمادى الاولى 1436هـ



حين يصبح القانون.. عنوانا للباطل



بقلم: وليد الشيخ

إنها مجرد "صورة زائفة للعدالة" ، فالحكم بسجن احد رموز ثورة يناير علاء عبد الفتاح ورفاقه، هو جزء من حملة القمع المستمرة التي تشنها الحكومة المدعومة من الجيش .. ضد المعارضة. نيويورك تايمز في تقرير بعنوان "الثمن المصري للتظاهر : ٥ سنوات في السجن".أثبتت تقارير الطب الشرعي مقتل ٩٠ مواطنا مصريا في أقسام الشرطة في القاهرة والجيزة وحدها من يناير وحتي منتصف نوفمبر ٢٠١٤ ، بزيادة ٢٥ قتيل عن العام الذي سبقه.

تقرير لصحيفة الوطن.

أثار الحكم علي "معتقلي" مجلس الشوري بتهمة التظاهر السلمي رفضا حادا من قبل ١٥ منظمة حقوقية، أصدرت بيانا حذرت فيه مما أسمته بخطورة انتهاكات المحاكمات العادلة والمنصفة في مصر علي جملة من الحقوق والحريات، بما أصبح يشكل تهديدًا شديدًا لمنظومة حقوق الإنسان بما في ذلك سيادة القانون واحترام الدستور، الذي أصبح مع تواتر تلك النوعية من الأحكام مجرد حبرا علي ورق.

الولايات المتحدة الأمريكية نددت علي لسان "جنيفر ساكي" المتحدثة بإسم وزاة خارجيتها بالأحكام التي صفتها بالقاسية ضد ناشطي الثورة التي أطاحت بمبارك، بما لها من تأثير مخيف علي حرية التعبير والتجمع، خاصة أنها تعتقد أن الإستقرار علي الأمد الطويل لأي بلد ترسخه حماية حقوق مواطنيه في التعبير عن معارضتهم سلميا.

كانت إدانة الأحكام قد تراوحت بين عنوان الاندبندنت "إنها تجسيد لموت العدالة في مصر"، وتزيد من تشويه سمعة السلطات المصرية عالميا.

منظمة العفو الدولية كانت قد وصفت في السابق هذه القضية أنها سياسية، وليست سوي ضرب من ضروب العدالة الزائفة، خاصة أن الإحتجاج السلمي الذي يحاكم بتهمته الشباب ليس جريمة أصلا بل حق من حقوق الإنسان، وكانت قد طالبت بالإفراج عن "النشطاء المحتجزين" بلا قيد أو شرط. بالمقابل وجهت منظمة "هيومان رايتس ووتش" علي لسان مديرها "كينيث روث" إتهامات للمشير السيسي بالتلاعب بالنظام القضائي، في تويتة وجهها للمستثمرين العالمين قائلا :"هل ستستثمرون المليارات في مصر في ظل تلاعب السيسي بالنظام القضائي لاستصدار إدانات وأحكام بالإعدام؟"روبرت فيسك كتب مقالا في "الإندبندنت" البريطانية أكد فيه إثبات مركز "جي بي" الدولي المستقل للطب الشرعي صحة التسريبات المتعلقة بتلفيق الأدلة ضد الرئيس السابق مرسي، وهذا يثبت كيف أن منظومة العدالة في مصر لا تسيير وفقا للقانون الدولي.

القضاء المصري كان قد تعرض لإنتقادات دولية حادة مع أحكام الإعدام الجماعية لأعضاء الإخوان في محاكمات صورية، وإعتقال وحبس وإدانة شباب التيارات المدنية الذين قادوا الثورة ضد مبارك ، مقابل تبرئة مبارك وكل رموزه المتهمين بالقتل وإنتهاكات حقوق الإنسان وإفساد الحياة السياسية والإقتصادية. وكانت إدانة الأحكام قد تراوحت بين عنوان الإندبندنت "إنها تجسيد لموت العدالة في مصر"، وتزيد من تشويه سمعة السلطات المصرية عالميا.وإنها "تفضح كيف أصبح نظام العدالة الجنائية في مصر تعسفيا وإنتقائيا"، و"أن المحكمة ثبت إزدراؤها الكامل لأهم المبادئ الأساسية للمحاكمة العادلة، ودمرت مصداقيتها تماما"، كما ذهب منظمة العفو الدولية التي حذرت من أن يصبح القضاء المصري مجرد جزء آخر من الآلات القمعية للسلطة. وأنها إستخفاف مزعجا بالحياة الإنسانية، وإنتهاكا بينا وجوهريا للحق في المحاكمة العادلة، ودليلا إضافيا علي مدي تحطم نظام القضاء المصري، كما ذهبت منظمة "هيومان رايتس ووتش".رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام "أحمد النجار" عبر عن الأزمة في عبارة شديدة البساطة والمنطقية والعمق، حين قال "عندما يتحرر ويتعملق الباطل والفساد بالقانون ، ويُسجن المستقبل وشبابه بالقانون أيضا ، بصبح القانون هو عنوان الباطل .. وضعه كارثة .. والحفاظ عليه كارثة أخرى"!

نبضة

الكلب القتيل ..وإدمان الدم



بقلم: نجوى طنطاوى

المفترض ألا تختلف ردود الأفعال تجاه حادث مقتل كلب شبرا الخيمة ،طريقة القتل بشعة ، صحيح إنه يموت يوميا الآلاف من كلاب الشوارع بوضع السم لهم دون أن ينزعج أحد بل يعتبرون ذلك راحة لهم من إزعاج الكلاب ، لكن وضع كلب شبرا الخيمة مختلف، الكلب القتيل ليس كلب شوارع لكن كلب متربى له صاحب ،والقصة مثيرة كلب يدافع عن صاحبه يدفع ثمن وفائه ، وبشر أدنى درجة من الكلاب يقررون الإنتقام من كلب عض أشخاص يخصوهم .

ولكن لأن الحادث يأتى فى ظروف غير طبيعية لم يحدث هذا المفترض ،وتنوعت ردود الفعل مابين متأثر ومنزعج ،ومن قرر ان يتحرك وبالفعل تقدم أكثر من محامى - منهم ممثلين عن جمعيات حقوق الحيوان - ببلاغات ضد قاتلى الكلب

إشتعلت مواقع التواصل الإجتماعى فيس بوك وتويتر تطالب بأقصى عقوبة لقاتلى الكلب و»هاشتاج لكلب شبرا الخيمة «

أدت ردود الأفعال الغاضبة لأجل الكلب إلى سرعة القبض على المتهمين وعدم الإكتفاء بتوجيه تهمة قتل كلب لأن عقوبتها لاتتعدى حبس شهرين ، وتوجيه تهم حيازة سلاح أبيض وترويع المواطنين .

إحنا أخدنا على كده خلاص كل يوم بيموت شاب فى خناقة « تكرار مشاهدة العنف والدم تنقلها من منطقة المرفوض إلى منطقة العادى ..شبرا الخيمة مثلها مثل كثير من المناطق العشوائية تم إغراقها بالمخدرات

ماسبق ردود أفعال متعاطفة مع الكلب حزينة على مآلت إليه الإنسانية ، أدت إلى تحرك الداخلية للقبض على المتهمين .

وإتجاه آخر رافض أيضا لمقتل الكلب ولكنه متعجب لغضبة من يحرضون ليل نهار على الكراهية والقتل ..كيف يحرضون على قتل البشر ويقيمون الدنيا لمقتل كلب ..ومتعجب أيضا من سرعة الداخلية فى القبض على المتهمين بقتل الكلب ..الداخلية التى يموت فى قسم واحد -يتبعها -١٠بنى آدمين خلال ٢٠١٤ ويموت ثلاثة فى ٣أيام.

قرار حظر النشر فى مقتل محامى شاب داخل قسم المطرية جاء طوق نجاة للإعلام المنزعج من ذبح كلب ..والمحرض على قتل البشر بالصوت والصورة فيديوهات لإعلاميين تدعو للقتل وتفرح فى الدم .

ماالذى وصل بنا إلى هذا الدرك الأسفل ؟

الإجابة جاءت فى كلام صدر بشكل عفوى من شاب شاهد واقعة ذبح الكلب محمد جمال -١٨سنة- قال لجريدة الوطن

«إحنا أخدنا على كده خلاص كل يوم بيموت شاب فى خناقة « تكرار مشاهدة العنف والدم تنقلها من منطقة المرفوض إلى منطقة العادى ..شبرا الخيمة مثلها مثل كثير من المناطق العشوائية تم إغراقها بالمخدرات والسلاح ويوميا خناقات وقتلى ومصابين الناس هناك إعتادوا مشاهدة العنف والمعارك بالأسلحة.

العنف والدم لم يعد مجرد مشاهد على الشاشة نخشى تأثيرها وإنما أصبح فى واقع فى الشارع ووسائل المواصلات والمدارس -خناقات الطلاب بالسلاح الأبيض- فيديوهات القتل والذبح على اليوتيوب والفيس بوك مجتمع ينام على دم ويصحو على دم ..

ولكن رغم كل شئ فإن الغضب لمقتل كلب علامة صحة .

مشهد رأيته منذ فترة وكلما تذكرته شعرت بإنقباض فى القلب ، شاهدت ثلاث كلاب يلعبون ويتمرغون وسط الحدائق وفجأة يقررون تعدية الشارع تأتى سيارة مسرعة تصطدم بأحدهم يلفظ أنفاسه صدمة تصيب الكلبين ويرتبكا يتحركا بسرعة يمينا ويسارا دون وعى كلاب عاجزين عن الفعل لكنهم أمم أمثالنا يفرحون ويحزنون.

إسلامنا يدعونا للرفق بالحيوان قال رسول الله عليه وسلم :

بينما رجل يمشى بطريق إشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ،ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش الذى كان قد بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له قالوا :يارسول الله إن لنا فى البهائم أجر قال :فى كل كبد رطبة أجر . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إغضبوا للكلاب ..وإغضبوا من أجل البنى آدمين.

زينب عبد العزيز: أول مصرية تترجم معانى القرآن للغة الفرنسية لـ «المشهد»

ترجمتى للقرآن وراء إسلام 700 شخص فى إفريقيا

خوفا منها على القرآن الكريم من تحريفات مستشرقى الغرب كان الدافع الأول وراء ترجمتها لمعانيه باللغة الفرنسية لتصبح أول مصرية تترجم معانى القرآن إلى اللغة الفرنسية فى العالم .. الدكتورة والكاتبة الصحفية زينب عبد العزيز التى قدمت إنجازًا وإعجازًا عظيما للمكتبة الإسلامية العربية والمسلمين، حيث أسلم مؤخرًا ٧٠٠ شخص فى أفريقيا نتيجة لترجمتها، التقتها "المشهد" وحول دوافع ترجمتها القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية وحقيقة أن ترجمة معانى القرآن الكريم تعد خرافة والعقبات التى واجهتها خلال ترجمتها، ومدى اهتمام مصر والدول العربية بها وحجم انتشارها ونجاحها وتحقيقها للأهداف المرجوة منها.. كان معها هذا الحوار ..

بداية حدثينا عن الدافع الرئيسى وراء ترجمتك لمعانى القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية؟

فى البداية أود أن أوضح أننى اطلعت على أغلب ترجمات القرآن الكريم باللغة الفرنسية فى القرن الـ١٦ ووجدت الكثير من الأخطاء والتحريف، خصوصًا أن الترجمة كانت قاصرة على دول الغرب فقط فى هذا الوقت، ولكن مع انتشار الإسلام فى بلدان لا تعرف اللغة العربية، كان لابد من الترجمة كما أن الأزهر وافق على مبدأ الترجمة فى عام ١٩٣٥، ولكن ما لفت نظرى وشجعنى على ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية بجدية، هى ترجمة المستشرق الفرنسى جاك بيرك التى تقوم على فكرة التحريف المغرض والمتعمد للقرآن الكريم، رغم أنه أستاذ فى جامعة شهيرة بفرنسا، وعضو فى مجمع اللغة العربية، وهذا يعنى أنه متمكن من اللغتين الفرنسية والعربية معًا، وللأسف لاقت هذه الترجمة صدى كبيرًا فى كل العالم وانتشرت بشكل غريب، والكارثة أن كثيرين مسلمين ومعروفين صفقوا لترجمة جاك بيرك ولازالوا يصفقون له حتى الآن، رغم الأخطاء المعيبة التى اقترفها فى ترجمته للقرآن الكريم ومن ثم قررت أن أتصدى لترجمات المستشرقين جميعا بسبب ترجمة جاك بيرك.

ما هى الأخطاء التى رصدتيها فى ترجمة جاك بيرك تفصيلا ؟

استطيع أن أقول على سبيل المثال وليس الحصر، أن هناك أخطاء كثيرة بها إهانة للذات الإلهية وتعدى عليها بكل إسفاف فهناك آية «يتوب الله» فنحن جميعا نتفق أننا نفهمها تلقائيا بأن الله يتوب على عباده من الذنوب والخطايا لكن بيرك ترجمها بأن الله خطاء ويتوب والعياذ بالله، فهو غير آمين على الترجمة، بالإضافة إلى أنه كتب مقدمة من ٨٢ صفحة تأتى بعد الترجمة كنوع من الاحترام للقرآن على حد قوله، والذى ينتقده فيها ويقول أن القرآن والإسلام غير صالحين لكل زمان ومكان و يجوز التشريع من خلال القرآن وأن لكل أجل كتاب، ولابد أن ينتهى القرآن فى يوم ما وأن سيدنا محمد نقل سورا وآيات نادرة كسورة الإخلاص من الشاعر فارمنتيس» وأن سيدنا أبو بكر هو من قال ذلك، وبالت إلى يقصد جاك ضرب الإسلام واقتلاعه من هذه الترجمة التى أجبرتنى على التصدى له و إخراج ترجمة دقيقة للقرآن بالفرنسية للرد على هذه الخرافات.

هناك مقولة من قديم الأزل أن القرآن لا يترجم وأن ترجمته خرافة ..فهل هذا لم يشعرك بالتردد تجاه ترجمة القران وتراجعك ؟

لا شك أن ترجمة القرآن الكريم مسؤلية كبيرة لا يستهان بها وعمل شاق يحتاج إلى مثابرة وأمانه خاصه، إننى لست خريجة أزهر ودراستى ليس لها علاقة بذلك فأنا رئيس قسم اللغة الفرنسية بكلية البنات جامعة الأزهر ولكننى استشيرت استاذ اصول الفقه فى الشرع بالأزهر وشجعنى على الترجمة رغم أننى لا أخفى شعورى بالرهبة والخوف، ولكنها نقطة التحدى التى حركتنى ودفعتنى لترجمة القرآن للغة الفرنسية دون تردد، فقررت التفرغ لهذه الترجمة وتوقفت عن كتابة مقالاتى الصحفية وكل شىء فى حياتى وأخذت عهد بينى وبين نفسى أمام الله لتخرج هذه الترجمة إلى النور بكل أمانة وإخلاص و كنت أصلى التهجد يوميا ١٥ ركعة واستغرقت منى الترجمة ١٥ ساعة يوميا لمدة ١٠ سنين



ما عى العقبات التى واجهتك اثناء الترجمة وكيف تغلبتى عليها؟

بالتأكيد هناك مشكلة كبيرة تواجه جميع المترجمين وليس أنا فقط وهى الإختلاف الكبير بين الوعائين اللغة الفرنسية والعربية، خاصة أن هذه الأخيرة شديدة الاتساع والجذر فيها يعطى ٨٠ تصريفة على عكس الفرنسية التى تفتقد صيغ فعلية كثيرة بها تساعدنا فى الترجمة وقد تغلبت على ذلك بالرجوع للقواميس والبحث عن الكلمة والمقابل لها واحيانا أجد ٥ إحتمالات للكلمة و ذلك كان يجعلنى أسئل استاذ الفقه بالأزهر واستشيره حتى استقر على أى منهما فى الترجمة والأقرب إلى اللغة العربية وهكذا .

وما الذى يميز ترجمتك عن الترجمات الاخرى للقرآن ؟

إننى لم أعتمد على إضافات أو شروحات أو هوامش كثيرة فى الترجمة مثل مترجمين كثيرون فهناك ترجمات، الآيه بها مترجمه فى ٤ أسطر وطويلة للغاية وتشعر القارىء بالملل والتخبط فى المعنى، أى أنهم يفرضون على القارىء مفهومهم، أما أنا فقد إعتمدت على الأسلوب المبسط السلس الذى يوضح الفكرة والعبارة والكلمة دون ضياع المعنى الكلمة، وقد حرصت على أن تكون الهوامش بالترجمة فقط لإظهار قيمتها والإعجاز العلمى للآيات والقرآن للغرب وتوضيح هذا بالكلمات القليلة المبسطة خاصة أن الغرب لا يؤمن بالغيب ويحتاج لأدلة وبراهين ليقتنع .

هل جنت الترجمة ثمارها وحققت الاهداف المرجوة منها ؟

بالطبع أرى أنها حققت النتائج التى خططت لها منذ بداية كتابتها فقد أسلم ٧٠٠ شخص فى إفريقيا بسبب هذه الترجمة وأبلغنى بذلك رئيس جمعية تبليغ الرسالة بالإسكندرية حيث أننى منحت لهم حق طباعة الترجمة وتوزيعها فى كل الدول بالخارج وهى جمعية خيرية لا تهدف للربح وشعرت بالسعادة والفخر من هذا الخبر الذى يثبت أننى قدمت عملاً جديرًا بالتفاخر، وقد طبعت أيضا الترجمة بإشراف جمعية الدعوة العالمية الإسلامية بليبيا وتعتبر جمعية نشطة جدًا ولها صدى كبير فى كل أنحاء العالم مثل الأزهر هنا فى مصر، ولنا مراكز فى كل البلادان حول العالم، و كانوا حريصين على توصيل الترجمة الجليلة للشعوب الفرتكفونية المتحدة بالفرنسية ويتولون توزيعه بأنفسهم، وجاءتنى ردود جيدة وإشادة من الفرنسيين يهنئوننى على هذا العمل وأسعدنى ذلك كثيرًا وكنت أتمنى أن تطبع هذه الترجمة من قبل الأزهر فى مصر وبالفعل قدمتها إلى المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية وهوجمت كثيرا، ولكننى تغلبت على ذلك واستطاعت أن أواجه المغرضين بالأدلة والبراهين ودافعت عن الترجمة باستماته.

كيف أفادتك الترجمة على المستوى الشخصى ؟

إستطاعت أن أتعمق فى فهم القرآن وإستيعابه بصورة أدق واشمل ووجدت أن أى إنسان عادى كلما يقرأ القرآن فى كل مرة يشعر أنه ادرك وفهُم آية معينة أكثر من قبل وهذا هو الفرق آما بالنسبة لتجربتى فى هذه الترجمة إكتشفت أنه كلما قرأنا آيات القرآن بتمعن تلقينا السورة الجديدة بوضوح أكثر من ذى قبل، و لفت انتباهى سورة «النور»وتعد الوحيدة التى تبدأ بآية «سورة انزلناها وفرضناها»، بمعنى أنها تشير إلى أن الآيات الموجودة بهذه السورة كلها فروض نلتزم بها وأتمنى أن تكون هناك دراسات وأبحاث حول هذه السورة تحديدًا لأنها من أعظم سور القرآن فى مدى اتساعها وشمولها بإختلاف تناولها الكثير من الموضوعات .

سمر الحلو

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

مجدى شندى

رئيس تحرير المشهد

وأسرة التحرير يتقدمون بخالص التعازى للزميلة

أميرة الشريف

فى وفاة المغفور له بإذن الله شقيقها الأكبر راجين من المولى عز وجل أن يتقبله قبولا حسنا ويجعله في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجد لمن يعهر أكثر !!



السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

عنوان هذا المقال ليس إلا بيتًا من قصيدة كتبتها فى نهاية السبعينات من القرن الماضى، عندما كانت غدة الإبداع لا تزال قادرة على الإفراز.. ولقد ألح على هذا البيت مؤخرًا وكأنه يطاردنى أو أطارده، أحاول أن أكتشف العلاقة بين نهاية السبعينات وبداية الألفية الثالثة، وراعنى صدق التنبؤ الذى حملته تلك الكلمات القديمة.. حيث أصبح «المجد» بالفعل لمن «يعهر» أكثر..

وقد لا يستسيغ البعض هذا العنوان بسبب احتوائه على هذه الكلمة المحرمة (العهر)، التى يمكن أن تصدم عين القارئ وتجرح مشاعره المرهفة، علمًا بأنها موجودة لفظا ومعنى حتى فى الكتب المقدسة، ورغم حقيقة أن مشاعر القارئ قد تبلدت من كثرة ما يرى ويسمع، فهل تعد هذه الكلمة مثلا أشد قسوة من الذل والمهانة والضياع والفساد ؟، ما هو أثرها فى زمن الموت والحصار والاحتلال؟ .. أن الحواجز الأخلاقية سقطت كلها، فما هو شرف الإنسان إذا كانت جثث النساء عارية فى العراء متناثرة فى شوارع العراق وسوريا وفلسطين؟، ما الذى يمكن أن يتباهى به الشاب العربى أمام معشوقة القلب؟ ... العهر أبسط وقعًا من أثر كل المعانى السابقة، وأشك أن اللفظ أو المعنى أو حتى الفعل ذاته قد يصدم أى شعور..

وعلى أى حال هذا كله ليس بيت القصيد، فمن المؤكد أننى عندما حملت القلم لم أكن أريد إعادة طرح البديهيات، ولا يمكن أن يكون هذا البيت قد طاردنى أو طاردته لمجرد أن أناقش مدى أخلاقية استخدام لفظ بعينه، فحين يصبح العار أسلوب حياة تفقد الكلمات حياءها، والأخلاق فى منزل للدعارة تبدو مستهجنة أو - على الأقل - مجرد نكتة ساخرة على ألسنة طالبى المتعة..

أصارحكم القول أننى أردت أن أكون أقل قسوة من الواقع، ورغم أنه لم يكن رحيمًا أو عادلا فقد كنت أفتش فيه دائمًا عن وردة تتفتح، شروق يطل من فوق أكتاف الأفق، وكنت أزيغ عينى بعيدًا عن القبح، أرفع صوت المذياع حتى يعلو صوت الألحان فوق صوت القنابل وصرخات الضحايا.. كنت أرنو إلى الحب والسلام والأمان، وأحلم بغد أفضل من أجل طفلتى وكل أطفال العالم..

تبين لى وأنا أراجع أوراقى القديمة أن المعانى الجميلة والتعبيرات الساحرة والآمال الملونة بدأت تشحب تدريجيًا وتتراجع شيئًا فشيئًا منذ منتصف السبعينات من القرن الماضى، وهى بالمناسبة فترة منتصف عشرينات عمرى، وكأننى كنت فى سفينة رائعة تمخر بى بحار السحر والجمال، حتى بدأت فى الغرق تدريجيًا، ولم تعد المسألة هى الاستمتاع بقدر ما هى الصراع من أجل التشبث بالحياة، لم يعد هناك رونق أو مذاق بل عمر يتبخر فى الخواء..

كلما اغتالت إسرائيل أحد قادة المقاومة الفلسطينية، وقف قادة المقاومة يشكون بمرارة من الدور المخرب للعملاء، بينما تتردد الشكوى نفسها بدرجة أخرى فى أكثر من بلد عربى، وتصعد كلمة «الخيانة» كى تحتل مكانًا بارزًا على مسرح الأحداث، ولكن يعد لها نفس الوقع القديم، فالتعامل مع العدو أصبح يطلق عليه «واقعية سياسية»، وبيع أحلام الوطن أصبح يطلق عليه «عصرنة وتمدين»، والصمت على أبشع الجرائم لم يعد فى ذاته جريمة، بل فضيلة يتباهى بها أصحابها باعتبارها قمة العقل، والفساد أصبح السلم الواصل إلى قمة الهرم الاجتماعى، والقائمة لا تنتهى...

ما هو الفارق بين من تبيع جسدها لقاء المال، ومن يبيع عقله لنفس الهدف؟.. من المؤكد أن خطيئة الأخير أكبر وأفدح، لأن عهر الجسد مهما شاع فأنه محدود فى دائرة ضيقة، أما عهر العقل فإنه ينتشر انتشار النار فى الهشيم، ويمتد أثره السلبى من جيل إلى جيل، لذلك فإن من «يسن سنة سيئة، فعليه وزرها ووزر من اتبعها إلى يوم الدين»، وخطورة الأفكار العاهرة أنها تصدر عن أشخاص لامعين أو تم تلميعهم، وكلما زاد حماسهم لتلك الأفكار ازدادت مكانتهم وسلطتهم على العقول، بينما الواقع الكئيب يمنحهم مزيدًا من المصداقية، وفى الظلام تصعب رؤية الخفافيش..

أصبح «المجد» بالفعل «لمن يعهر أكثر»، كما تنبأ شاب فى العشرينات من عمره قبل أكثر من أربعة عقود ونيف، أصبح هؤلاء القتلة القوادون المنافقون الفاسدون المفسدون هم رموز المجتمعات الذين يشار إليهم بالبنان، يمشون مرحًا فوق أرض مهدها لهم الخوف والفقر وميراث سلبى طويل، لا يتحرجون من الإفصاح بعهرهم، بل يتباهون به وينظرون له، بينما عامة الناس قد أذلتهم الحاجة وقهرهم الخوف لا يملكون سوى الانقياد لهم كقطيع يساق إلى مذبحة، فالحرص قد أذل أعناق الرجال، بينما فكر العهر قد لوث عقولهم..

فإذا هب نفر ثائر أو صاح صائح محذرًا، فهم ليسوا إلا مجانين أو انتحاريين أو غير واقعيين، ومن لم يرتدع بهذه الأوصاف الجاهزة فالزنازين فى الانتظار والجلادون يتحرقون شوقًا، والاتهامات معدة سلفًا، وهكذا أصبحت نصيحة الأم والأب للأولاد ألا ينخرطا فى الحياة العامة، وأن يتجنبوا قدر الإمكان اقتراف جريمة التفكير السياسى، وأن يمشوا جنب الحيط أو فى شق منه إذا أمكن، أصبحنا نسمن أولادنا للذبح كالخراف وقد نزعنا حتى قرونها وحوافرها، أصبح المنهج التربوى تعاليمًا فى النفاق والوصولية والحداقة، وبعض أصول الفساد والخنوع، فمن تزوج الأم لا يكون عمًا فقط وإنما أبًا، والباب الذى يجيئك منه الريح سده واستريح، والعين لا تعلو على الحاجب .. إلخ، هذا الميراث العجيب من تعاليم الذل التى تكسر فى الإنسان فطرته الطبيعية فى الكبرياء والعزة والكرامة..لذلك فلا أتعجب مثلما يتعجب البعض من سلبية الشارع العربى فى مواجهة الأحداث الجسام التى تواجه الأمة، فلقد تشوهت النفوس وتلوثت العقول بالشكل الذى يتطلب أحقابًا من العمل الجاد كى ينظف تراكمات هذا الميراث المهين، ونستعيد تلك الروح المتألقة الأبية التى ترفض الهوان وتأبى الاستسلام وتنهض فى مواجهة الظلم بغير تردد أو وجل، وهذه الروح موجودة ولكنها مطموسة خلف ركام من طمى السنين وقاذورات فكر العهر، وهى تتجلى من حين لآخر فى بعض المظاهر، فنراها فى عيون الأطفال فى شوارع فلسطين، نراها فى الصمود الشجاع للفقراء وهم يبدعون نحتًا فى الصخر كى تستمر الحياة، نراها فى سطور القابضين على الجمر التى تحاول أن تواجه ملايين من سطور العهر التى تحاصرنا ...